





رئيس الحكومة الشرعية: الميليشيات تقابل دعوات السلام بمزيد من التصعيد

## الجيش اليمني يصد هجمات ضارية للحوثيين غرب مأرب

الحوثيين رغم محاولاتهم المتكررة على امتداد أطراف مأرب الغربية، والجنوبية، والشمالية الغربية. ونفى مجلي ما تردد عن تراجع قوات الجيش وسقوط جبهة الكسارة غرب مأرب، مؤكداً أن هذه المحافظة «بعيدة كل البعد عن طموحات إيران وأحلامها، وعن ميليشياتها الإرهابية».

وقال المتحدث الجيش اليمني إن القوات الحكومية تواصل صنع الانتصارات، وإن المعارك مع الميليشيات الحوثية، ما زالت في المواقع والجبهات التي اشتعلت فيها المعارك، إثر التصعيد العسكري الأخير للميليشيات بداية



مقاتل موال للحكومة يطلق النار من عربته العسكرية في خط الجبهة بمحافظة مأرب الأحد (أ.ف.ب)

فبراير الماضي. وأكد مجلي «أن الساعات الماضية، حققت فيها قوات الجيش تقدماً كبيراً، وحررت ميليشيات الحوثي، في جبهة المشجع، وفي الكسارة وهيلان والمخدرة، وغيرها من الجبهات بمشاركة فاعلة ومؤثرة من قبل مقاتلات تحالف دعم الشرعية».

ومع اشتداد الهجمات الحوثية المتواصلة باتجاه مأرب، حذرت الأمم المتحدة من الخطر المحقق بجياة مليون نازح في هذه المحافظة النشطة، وأعلنت قبل أسبوع مقتل 14 مدنياً على الأقل، في النصف الأول من أبريل (نيسان) الحالي، جراء تصاعد المعارك في المحافظة. وأكد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن في تقرير له أن «استمرار القتال المكثف عبر مناطق الخطوط الامامية في محافظة مأرب، مع تفشي الأعمال العدائية بشكل خاص في مديرية صراوح، أدى إلى موجات نزوح كبيرة داخل المحافظة منذ بدء التصعيد في أوائل فبراير الماضي».

قادة ميدانيون. ونقل الموقع الرسمي للجيش اليمني عن مصادر عسكرية قولها إن الميليشيات حاولت منذ الساعات الأولى من صباح الأحد إحراز أي تقدم في جبهتي المشجع والكسارة، غرب المحافظة، وأن قوات الجيش مسنودة برجال القبائل أحبطت كل تلك المحاولات.

ولفت المصدر إلى أن قوات الجيش «لقت الميليشيات دروساً قاسية في جبهتي المشجع والكسارة»، بحسب تعبيره، وأن المواجهات أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، وأن مقاتلات تحالف دعم الشرعية، استهدفت مواقع وتعرّضت للميليشيات، وكبدتها خسائر في العدد والبعد.

وفي جبهة المخدرة في مأرب نفسها، أفاد موقع الجيش بمقتل 20 حوثياً، وجرح آخرين بنيران الجيش، أثناء محاولتهم الفاشلة للتحلّل إلى مواقع في الجبهة. من جهته، أكد المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد عبده مجلي أن عناصر الجيش والمقاومة الشعبية، كسروا تقدم

ولا تزال هي الملاذ الآمن لملايين اليمنيين الذين نزحوا إليها من جميع محافظات الجمهورية هرباً من بطش الميليشيات الحوثية وتكليفها بهم، وبحثاً عن الأمن والاستقرار الذي تنعم به بفضل وجود الدولة ومؤسساتها، التي عملت على استقبال النازحين وحمايتهم وتوفير احتياجاتهم منذ اليوم الأول من الانقلاب، وفق مصادر الرسمية.

وأفاد المسؤول المحلي الرفيع بأن محافظة مأرب تستوعب حالياً أكثر من مليونين و300 ألف نازح، موزعين على 145 مخيماً، بالإضافة إلى وجود أكثر من 20 ألف لاجئ أفريقي حيث تقوم السلطات الرسمية بدورها تجاههم رغم شخّ مآلات وضعف البنية التحتية ومدودية تدخلات المنظمات الدولية.

ويبينما تواصل الميليشيات الحوثية أعنف هجماتها منذ فبراير (شباط) للسيطرة على مأرب، أفاد الإعلام العسكري بخسارة الجماعة للعشرات من عناصرها بعد سقوطهم قتلى وجرحى، وبينهم

وكلائها من الميليشيات، واتهم رئيس الحكومة اليمنية، الانقلابيين الحوثيين بمشروعهم العنصري والطائفي، بأنهم هم الذين مهدوا الطريق أمام تمدد التنظيمات الإرهابية، وأنهم هم «القاعدة» وجهاً لعملة واحدة، بحسب تعبيره.

في غضون ذلك، دعا وكيل محافظة مأرب الدكتور عبد ربه مفتاح، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للقيام بدور أكبر تجاه النازحين الذين تستضيفهم محافظة مأرب وتوقيع لهم «القاعدة» الأساسية والضرورية لهم. وأكد المسؤول اليمني، خلال لقائه في مأرب، مع مسؤولية الحماية في مكتب المفوضية السامية للاجئين في عدن، ماري هيسول، أن السلطة صعوبات وتحديات كبيرة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من النازحين الموجودين في محافظة مأرب، في ظل استمرار حركة النزوح إلى المحافظة بشكل يومي.

وأوضح مفتاح أن مأرب كانت

عدن، علي ربيع

تمكن الجيش اليمني ورجال القبائل بإسناد من مقاتلات تحالف دعم الشرعية من صد زحف واسع للميليشيات الحوثية غرب مأرب، يومي الأحد والاثنين، وسط انبعاث عن تكبيد الميليشيات أكثر من 100 قتيل، إضافة إلى نحو 90 أسيراً، بحسب مصادر ميدانية تحدثت لـ«الشرق الأوسط».

وفي حين تتعاظم المخاوف من الخطر المحقق بحياة أكثر من مليون نازح في محافظة مأرب التي تسعى الجماعة الحوثية للسيطرة عليها، أكد رئيس الحكومة معين عبد الملك في أحدث تصريحاته أن الجماعة تقابل دعوات السلام بمزيد من التصعيد العسكري.

وتكررت المصادر الرسمية أن عبد الملك حضر حفلاً أمس، في مدينة المكلا، كبرى مدن حضرموت، غداة وصوله إليها، أقيم بمناسبة إحياء ذكرى تحرير المدينة من قبضة «تنظيم القاعدة»، واستعرض عبد الملك مستجدات الأوضاع العسكرية والميدانية في المعركة ضد ميليشيات الحوثي الانقلابية، خاصة في جبهات مأرب، ونقلت عنه المصادر الرسمية قوله: «إن معركة مأرب هي معركة كل اليمنيين والعرب لهزيمة المشروع الإيراني عبر وكلائه من ميليشيات الحوثي الانقلابية». وأضاف أن «الميليشيات الحوثية تقابل كل دعوات السلام وحرص الحكومة على إنجاحها بمزيد من التصعيد العسكري».

وبحسب وكالة «سبا»، أوضح عبد الملك أن تحالف دعم الشرعية كان مع اليمنيين في مختلف المحطات إراكاً منه لخطورة المشروع الإيراني في المنطقة عبر

## خادم الحرمين وولي العهد يعزيان المجلس العسكري التشادي في وفاة ديبلي

الرياض، «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان برقيات عزاء ومواساة الجنرال محمد إدريس ديبي، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في تشاد، في وفاة الرئيس إدريس ديبي إتنو. وقال الملك سلمان: «تلقينا ببالغ الأسى نبأ وفاة فخامة الرئيس إدريس ديبي إتنو، وإننا إذ نبعت لكم ولأسرة الفقيد وللشعب

الرياض، «الشرق الأوسط»

الموائي سيقلل من تكلفة الغذاء في اليمن». وأضاف: «الجماعة التي تلوح في الأفق في اليمن مرتبطة بالقدرة على تحمل تكاليف الغذاء وليس توافر الغذاء. على سبيل المثال، يقوم 50 في المائة من سعر كيلو القمح على تكاليف النقل، مثل الشحن والتأمين وخدمات التأخير». وتسببت الحرب التي نجمت عن الانقلاب الحوثي على الشرعية منذ عام 2015 في أضرار جسيمة في ميناى عدن والمكلا، ورفعت قيمة تأمينات مخاطر الحرب، مما أدى إلى زيادة أسعار المواد الغذائية المستوردة.

## الأمم المتحدة تدعو لإصلاح ميناءي عدن والمكلا

عدن، «الشرق الأوسط»

دعت الأمم المتحدة، في تقرير أمس، إلى الإصلاح السريع لميناءين رئيسيين في جنوب اليمن لتقليل تكلفة الغذاء المستورد وإبعاد شبح المجاعة التي تلوح في الأفق.

والميناءان الواقعان في عدن والمكلا يعدان جزءاً من الداخل الرئيسية الأربعة للغذاء والمساعدات إلى اليمن الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم، بحسب المنظمة الأممية.

وقد حذّر «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» الشهر الماضي من أن المجاعة يمكن أن تصعب جزءاً من «واقع» اليمن في عام 2021 بعدما سعى مؤتمر للمانحين لجمع 3,85 مليار دولار من أكثر من 100 حكومة وجهة مانحة، لكن جرى تقديم 1,7 مليار دولار فقط. وقال الممثل المقيم لـ«برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» لدى اليمن، أوك لوتسما، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «إصلاح

الموانئ سيقلل من تكلفة الغذاء في اليمن». وأضاف: «الجماعة التي تلوح في الأفق في اليمن مرتبطة بالقدرة على تحمل تكاليف الغذاء وليس توافر الغذاء. على سبيل المثال، يقوم 50 في المائة من سعر كيلو القمح على تكاليف النقل، مثل الشحن والتأمين وخدمات التأخير». وتسببت الحرب التي نجمت عن الانقلاب الحوثي على الشرعية منذ عام 2015 في أضرار جسيمة في ميناى عدن والمكلا، ورفعت قيمة تأمينات مخاطر الحرب، مما أدى إلى زيادة أسعار المواد الغذائية المستوردة.

وفي تقريره حول تقييم الأضرار، قال «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» إن هناك حاجة ملحة إلى 49,6 مليون دولار (21,6 مليون دولار في عدن و28 مليون دولار للمكلا) للحفاظ على عمليات الموانئ الحالية وإعادة عمليات البناء إلى ظروف ما قبل الحرب. ويشمل ذلك شراء زورق قطر، وقطع الغيار اللازمة، وتوفير التدريب الأجنبي، مما سيساعد

## أبو الغيث يحذر من خطورة الهجمات الحوثية على مأرب

أن الحفا على يمن موحد ومستقل وذي سيادة كاملة على ترابه الوطني يُمثل المنطق الأساسي لأي تسوية للنزاع العسكري القائم في هذا البلد العربي، وإفضاء أن «يتحول اليمن كمنصة للهجمات على المملكة العربية السعودية، أو أن يصبح مصيره رهناً لهذا النزاع إقليمياً» لا تنبأ بمصالح اليمن أو بمعاناة اليمنيين.

عن أبو الغيث تأكيد أن «العلبية العسكرية التي يباشرها الحوثيون ضد مأرب حالياً قد تتسبب في أزمة إنسانية كبرى»، مضيفاً أنه «يعلن ممارسة ضغوط دولية جادة على الحوثيين، والقوة الإقليمية التي تساندتهم، من أجل وقف إطلاق النار بشكل فوري وشامل».

لجامعة الدول العربية استمع إلى رؤية غريفت وتقييمه للوضع الحالي في اليمن، وأنه اتفق معه في أن الخطوة الأولى نحو أي تسوية سياسية تحتاج في تحقيق وقف فوري لإطلاق النار في عموم البلاد، وبما يسمح بتخفيف الأزمة الإنسانية الخطيرة التي يعاني منها أبناء الشعب اليمني في كافة ربوع البلاد». ونقل المصدر

جاء ذلك خلال استقبال أبو الغيث أمس، مارتن غريفت، المبعوث الأممي لليمن، بمقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة. وتناول اللقاء آخر مستجدات الأزمة اليمنية، خصوصاً في ضوء التصعيد العسكري الذي يمارسه الحوثيون ضد مدينة مأرب. ووفق مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة، فإن «الأمين العام

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد أحمد أبو الغيث، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن «العلبية العسكرية التي يباشرها الحوثيون ضد مأرب حالياً، قد تتسبب في أزمة إنسانية كبرى، قد تطل مثل الألاف من اليمنيين، خصوصاً مع وجود ما يقرب من مليون لاجئ بالفعل في المدينة».

## رفض أميركي لتسييس الحوثيين وضع «صافر»

70 ألف شخص أميركي في خطر كبير عرضة لتلك الهجمات». وقال إنه لا ينكر دور الحوثيين في اليمن ما بعد الصراع، بيد أن الطريقة الوحيدة للوصول إلى إنهاء الأزمة هي وقف إطلاق النار، وكان المبعوث الأميركي ليندركينغ اتهم، خلال جلسة استماع في الكونغرس الأسبوع الماضي، إيران بالوقوف خلف الحوثيين لإطالة أمد الحرب هناك، قائلاً: «إيران مسؤولة بالكامل في دعم الحوثي وزعزعة الاستقرار في اليمن، ولم أزل أدلي أو دور إيجابي لها في اليمن حتى الآن». ودعا ليندركينغ المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغط على الحوثي وإيران للوصول إلى تسوية سياسية في اليمن، وإنهاء الصراع في البلاد، محذراً من أن الهجمات المتكررة التي يرتكبها الحوثيون على الأراضي السعودية، تهدد مصالح الأميركية هناك، وتضع أكثر من

النهاية باتت وشيكة، وربما ستقوم التيارات المحلية بتوزيع النفط على الشعب المرجانية، التي تغطي ما يقرب من 4 آلاف كيلومتر على طول ساحل البحر الأحمر. وكان المبعوث الأميركي ليندركينغ اتهم، خلال جلسة استماع في الكونغرس الأسبوع الماضي، إيران بالوقوف خلف الحوثيين لإطالة أمد الحرب هناك، قائلاً: «إيران مسؤولة بالكامل في دعم الحوثي وزعزعة الاستقرار في اليمن، ولم أزل أدلي أو دور إيجابي لها في اليمن حتى الآن». ودعا ليندركينغ المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغط على الحوثي وإيران للوصول إلى تسوية سياسية في اليمن، وإنهاء الصراع في البلاد، محذراً من أن الهجمات المتكررة التي يرتكبها الحوثيون على الأراضي السعودية، تهدد مصالح الأميركية هناك، وتضع أكثر من

وإصلاحها لناقلة النفط صافر». وبحسب العديد من الدراسات والبحوث الصادرة عن مراكز الأبحاث، فإن وضع ناقلة صافر بنذر بكارثة بيئية وإنسانية إقليمية، وسيتم معها تدمير صحة وسبل عيش ملايين الأشخاص، الذين يعيشون في 6 بلدان تمتد على طول ساحل البحر الأحمر، كما سيؤثر هذا التلوث على الهواء والغذاء والماء.

المتحدة تواصل دعم جهود الأمم المتحدة في إجراء تقييم وإصلاحات عاجلة لناقلة تخزين النفط «صافر» المتروكة دون شروط، وهو ما يعني مزيداً من التأخير، منوها بأن الأمم المتحدة مستعدة لإرسال فريق مؤهل لإجراء التفتيش والصيانة بشافية كاملة، لكن «استمرار أضرار الحوثيين وعرقلتهم يمنع إنجاز المهمة». وأضاف: «من خلال تسييس الناقل، يخاطر الحوثيون بإلحاق مزيد من الألم بشعب اليمن وإحداث أضرار بيئية هائلة في المنطقة». وتابع قائلاً: «في مذكرة الرحلة الإعلامية التي قام بها ليندركينغ أخيراً للمنطقة في 16 أبريل (نيسان) الماضي، أوضح أنه ناقش مع الشركاء الدوليين أهمية التوصل إلى حل دائم للنزاع، واتخاذ إجراءات لتخفيف من الأزمة الإنسانية والاقتصادية، بما في ذلك تسهيل عمليات التفتيش التي تقوم بها الأمم المتحدة

واشنطن، معاذ العمري

أكدت الولايات المتحدة رفضها تسييس وضع ناقلة النفط «صافر» التي يعمل اليمني، التي يعتقد أنها مسحولة بأكثر من مليون برميل نغط خام، وتقف قبالة السواحل اليمنية منذ عام 2015، داعية الحوثيين إلى الاستجابة للنداءات الدولية بالسماح لفرق الإصلاح التابعة للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقل، وإتخاذ ما يمكن إنقاذه. وقال المتحدث لوزارة الخارجية الأميركية، لـ«الشرق الأوسط»، إن المبعوث الأميركي للأزمة اليمنية تيم ليندركينغ، ناقش خلال رحلته الرابعة الأخيرة للمنطقة كارثة التسرب الذي قد تحدثه ناقلة النفط «صافر» على البيئة، وأهمية وصول فرق التفتيش الدولية إلى الناقل لإصلاحها. وشدد المتحدث، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه، على أن الولايات

البحرين، معاذ العمري

في وقت تواجه فيه الحكومة الانتقالية ملفات عاقله، أبرزها أزمة سد النهضة المتجددة، وتصاعد التوتر على الحدود الشرقية مع إثيوبيا. وأقر رئيس الوزراء السوداني، في مؤتمر صحافي بالخرطوم، أمس، عقب اللقاء، بأن زيارته لقيادة الجيش جاءت متأخرة، لكنها تشكل امتداداً للنموذج السوداني القائم على الشراكة بين المدنيين والعسكريين في هذا الانتقال المعقد، بهدف وضع اللبنات الصلبة لبناء نظام ديمقراطي راسخ ومستقر. وقال حمدوك إن ثورة ديسمبر (كانون الأول) خلقت إمكانية لقيام مشروع وطني، ومن أهم متطلبات المرحلة الانتقالية بناء جيش وطني موحد ومهني ومحترف، للمضي

البحرين، معاذ العمري

عقد رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أمس، اجتماعاً مع كبار قادة الجيش داخل مقر القيادة العامة بالخرطوم، بحضور عدد من الوزراء في الحكومة، وهو الاجتماع الأول من نوعه، الذي يلتقي فيه رئيس الوزراء بقيادة الوحدات العسكرية المختلفة بالقوات المسلحة السودانية. واعتبر حمدوك اللقاء بأنه «بداية لتحويل ماضي في اتجاه تطوير المؤسسة العسكرية في جيش وطني محترف، يفتخر به جميع السودانيين». وبياني الاجتماع رفيع المستوى

## مشروعات تنمية مصرية بدول حوض النيل

مجال تطهير المجاري المائية». ودخلت مصر، وكذلك السودان، في نزاع مع إثيوبيا منذ نحو 10 سنوات بسبب «سد النهضة»، الذي تبنيه الأخيرة على الريف الرئيسي لنهر النيل، ويُخشى من تأثيره على تدفق المياه في النيل. وتطالب مصر وبقواتها لشرح باتفاق قانوني ملزم بنظم قواعد ملء وتشغيل السد، وهو ما ترفضه إثيوبيا. الأمر الذي أدى إلى توقف المفاوضات. وضمن جهودها لشرح باتفاق قانوني ملزم بنظم قواعد ملء وتشغيل السد، وهو ما ترفضه إثيوبيا. الأمر الذي أدى إلى توقف المفاوضات. وضمن جهودها لشرح

من دول حوض النيل بغرض تعظيم استخدام هذه الموارد. وسبق توقيع بروتوكول للتعاون الفني في مجال الموارد المائية بين مصر والكونغو، يتم تحت مظلة تنفيذ مشروع «الإدارة المتكاملة للموارد المائية» في الكونغو الديمقراطية، والذي يشتمل على العديد من المكونات ذات الطابع التنموي، من خلال منحة مصرية بهدف تعظيم استخدام الموارد المائية. ونفذت مصر الكثير من مشروعات التعاون الثنائي مع دول حوض النيل خلال السنوات الماضية في مجالات المياه والربط الكهربائي، منها سدود لحصاد مياه الأمطار ومحطات مياه الشرب الجوفية لتوفير مياه الشرب النظيفة في المناطق النائية البعيدة عن التجمعات المائية، ومزارع سمكية ومراس نهرية، ومشروعات في

الكونغوليين المسؤولين عن تشغيل وصيانة المركز، استعداداً للافتتاح الرسمي للمركز نهاية مايو (أيار) المقبل بمشاركة وزراء من الجانبين. وقال محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري المصري، إن المركز يحقق الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والبيانات، وإن مصر ستقوم بتدريب طاقم المركز الكونغولي على نظم التنبؤ بالأمطار والفيضان وتحليل الصور الجوية وتشغيل المعلومات الجغرافية والنمذجة الهيدرولوجية وكتابة التقارير الفنية المتخصصة بمعرفة الخبراء المصريين من وزارة الموارد المائية والري». وأشار عبد العاطي إلى أن قيام مصر بإنشاء هذا المركز يأتي انطلاقاً من حرص مصر على نقل الخبرات المصرية في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية لأشقائها

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في ظل نزاع يتصاعد مع إثيوبيا حول «سد النهضة» على نهر النيل، تعمل مصر على تنفيذ مشروعات تنموية بباقي دول حوض النيل، بهدف تعظيم استغلال الموارد المائية. وأجرى مصر مركز «الإنذار المبكر» في العاصمة الكونغولية كينشاسا، للتعقب بالأمطار ودراسة التغيرات المناخية. وبحسب بيان لوزارة الموارد المائية والري المصرية، أمس، فإنه تجري استعدادات نهائية لتجهيز المركز تمهيداً لافتتاحه الشهر القادم، حيث وصلت معدات المركز لطيار كينشاسا لنقلها لفرع المركز، يعقب ذلك سفر عدد من الخبراء المصريين من وزارة الري لتكريب الأجهزة وتجهيز المركز وبدء التشغيل التجريبي وتدريب

## مصر: تنفيذ حكم الإعدام بحق مداني «مذبحة كرداسة»

له أدينوا بـ«الانضمام لجماعة إرهابية وحيازة مواد مفرقة» بمنطقة بولاق الدكرور بالجيزة». ووجهت النيابة العامة إليهم «تولي الانضمام لجماعة إرهابية أسست على خلاف أحكام القانون، وإحراز وصنع مفرقات قبل الحصول على الترخيص بذلك، واستعمال المفرعات استعمالاً شأنه تعريض حياة الناس وأموالهم للخطر». إلى ذلك، وافقت اللجنة العامة بمجلس النواب، أمس، على قرار رئيس الجمهورية بإعلان حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، لمدة 3 أشهر. بعد أن استعرضت اللجنة خلال اجتماعها، ما تضمنه القرار الرئاسي من أحكام بشأن إعلان حالة الطوارئ، وكذلك ما تضمنه بيان رئيس مجلس الوزراء الذي أقره أمام المجلس، أمس، عن الأسباب التي دعت إلى إصدار قرار إعلان حالة الطوارئ».

الجماعة محمد بديع، ونائبه خير الشاطر، ورشاد بيومي. وتصف السلطات الإيجوان» جماعة إرهابية رسمياً منذ عام 2014، فيما يقع قاداتها في السجون لإدانتهم بالتهور في أعمال عنف. في السياق ذاته، قضت الدائرة الرابعة بمحكمة جنابات المنصورة بمحافظة الدقهلية، أمس، بمعاينة 3 بالسنج المؤبد والمراقبة لمدة 5 سنوات، بعد إدانتهم بالانتماء لتنظيم «داعش» الإرهابي. وضبطت العناصر الثلاثة بمعرفة قطاع الأمن الوطني بعد اتهامهم بالتواصل مع أعضاء تنظيم «داعش» خارج مصر، وقيامهم بتأسيس خلية عنقودية لاستهداف مؤسسات عسكرية وشرطة. وفي قضية أخرى، قضت الدائرة الأولى بإهراق بمحكمة جنابات أمن الدولة العليا، بجمع محاكم طرة (جنوب القاهرة)، أمس، بالسجن المؤبد

المباحث و7 آخرين من الأسماء والجنود، وهم اللواء محمد جبر ونائبه عامر عبد المصطفى، والنقيب محمد فاروق معاون المباحث، وفي 24 سبتمبر (أيلول) من عام 2018 أيدت محكمة النقض الأحكام وأقرت بإعدام 20 آخرين. من جهة أخرى، قررت النيابة العامة إدراج أسماء 41 من المتهمين إلى جماعة «الإخوان»، الصادرة ضدهم أحكام جنائية، على قائمة الإرهابيين. كما نص القرار على إضافة 6 على القائمة الرسمية للإرهابيين، على رأسهم مرشد

القاهرة، «الشرق الأوسط»

نفذت السلطات المصرية، أمس، حكم الإعدام الصادر ضد 9 أدينوا في قضية «مذبحة كرداسة»، التي وقعت في أغسطس (آب) 2013، عقب فض اعتصامي «رابعة» و«النهضة» لأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي. كانت محكمة جنابات القاهرة قضت بالإعدام شنقاً لـ20 متهماً في إعادة محاكمتهم بالقضية، التي أسفرت عن مقتل 14 من أفراد وضباط مركز شرطة المدينة. ووفق التحقيقات، اتهم المدانين، الذين ينتمي معظمهم إلى جماعة «الإخوان» المحظورة، مركز شرطة كرداسة عقب الإعلان عن بدء فض اعتصامي «رابعة» في القاهرة و«النهضة» بالجيزة، «مدججين بالأسلحة النارية والقذائف، وقتلوا مأمور المركز ونائبه ومعاوني



## في عمليتين ضد حزب العمال الكردستاني مقتل جندي تركي وإصابة 6 شمال العراق

قادة الجيش، إلى مقر قيادة عملياتي «مخلب البرق» و«الصاعقة»، في ولاية هكاري، جنوب شرقي البلاد. وتواصل عبر الأجهزة اللاسلكية مع قادة القوات الموجودين في الميدان في شمال العراق لقيادة العمليتين. كما أجرى لاحقاً لقاء معهم عبر الفيديو كونفرانس».

وحدد أكار عزم بلاده على مواصلة ما سماه «مكافحة الإرهاب» لحين القضاء على آخر إرهابي، مشيراً إلى استمرار عملياتي «مخلب البرق» و«الصاعقة» بنجاح. وقال إن القوات التركية استطاعت منذ انطلاق العمليتين تحييد 31 من عناصر العمال الكردستاني، وضرب 1132 هدفاً بالمدمعة، إلى جانب 120 هدفاً عبر الغارات الجوية، مشيراً إلى إصابة 6 جنود أتراك خلال العمليتين. وشدد أكار على عزم القوات المسلحة التركية حماية 84 مليون مواطن تركي من أخطار جميع التخطيطات الإرهابية، مشيراً إلى أن العمال الكردستاني يواصل الحفاظ على وجوده في شمال العراق، ويستمر في إنشاء الأوكار والمخابي تحسباً لهجوم للقوات المسلحة التركية.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا مقتل أحد جنودها متأثراً بجروح أصيب بها جراء انفجار عبوة ناسفة خلال المشاركة في عمليتين عسكريتين أطلقتها يوم الجمعة الماضي، ضد مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، مشيرة إلى إصابة 6 جنود آخرين. وقالت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الاثنين)، إن الجندي لقي حتفه في المستشفى متأثراً بجراحه.

وأطلقت تركيا يوم الجمعة الماضي، عمليتين عسكريتين جديدتين، أطلقت عليهما «مخلب البرق» و«الصاعقة» ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في مناطق «ميتينا» و«أفشين» -باسيان- شمال العراق. وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إن القوات المشاركة في العمليتين شملت أيضاً إزال عناصر من القوات الخاصة إلى جانب الضربات الجوية، وتمكنت من تحييد 31 من عناصر العمال الكردستاني.

وأجرى أكار، الأحد، زيارة تفقدية رفقة كبار

## التحقيقات الأولية أثبتت إهمالاً وتهالكا في المستشفى البرلمان العراقي يناقش حريق «ابن الخطيب»

بغداد، فاضل التشمي

قتيبة الجبوري، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية: «مبنى (مستشفى ابن الخطيب) متهاك ومخصص للعزل الصحي لعلاج (كورونا)، ويضم أكثر من 200 مريض، أما الردهة التي حصل فيها الحادث فتضم 32 مريضاً مع وجود كمية هائلة من الأكسجين»، ورأى أن «اللجنة وجدت قصوراً واضحاً في متابعة الاحتياجات الفعلية لمستشفيات بغداد، خصوصاً في الرصافة البالغ عددها 27 مستشفى ومن ضمنها (ابن الخطيب)».

وأضاف أن «هناك إهمالاً كبيراً في وجود عدد كبير من المراقبين للمرضى؛ وهذا ما تم تحمله منظومة الحماية الموجودة في المستشفى، وذلك ما يفسر أن عدد الشهداء هو ضعف المرضى الموجودين، وهذا ما تتحمله جهات الحماية المسؤولة، ولا يتحملها فقط مسؤولو وزارة الصحة».

وحمل الجبوري وزارة المالية جزءاً من المسؤولية؛ لأنها «قصرت في تخصيص مبالغ إلى دائرة صحة الرصافة، (والتي طالب بها خلال ثلاث سنوات)، لشراء منظومات إطفاء وحماية للمستشفى، ولكن (المالية) لم تلب طلبات». وكان النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن الكعبي، الذي ترأس جلسة البرلمان الاستثنائية، أمس، على إزارة وزارة المالية بتوجيه الاستقصيات اللازمة لإكمال المستشفيات، النظامية التي وصلت إلى مراحل متقدمة في عموم المحافظات. وشدد على «عدم التحجج بأعداد غير مقبولة»، وطالب الكعبي «بإدانة جهة معالجة المشاغل التي تعاني من إهمال المؤسسات الصحية، ومكافحة الفساد الإداري والمالي فيها، وأن يأخذ القضاء دوره في محاسبة المقصرين المسؤولين عن وقوع الحادثة لوضع حد للحوادث المتكررة».

ما زالت الأوساط الرسمية والشعبية العراقية منشغلة بتداعيات الحريق المأساوي الذي نشب في «مستشفى ابن الخطيب» المخصص لمعالجة وعزل مصابين بوباء «كوفيد19»، وأدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 200 مواطن بين مريض ومرافق وكادر صحي؛ حيث عقد البرلمان العراقي، أمس، جلسة استثنائية لمناقشة الحادث.

وأشار إلى أن العراق لديه علاقات متنامية باتجاه تهدئة التوتر الحاصل بين (الحرس الثوري) من جهة، والحكومة العراقية من جهة أخرى، فضلاً عن أن المباحثات الجارية في فيينا لا تريد إيران فيها أن يكون العراق طرفاً في المباحثات الاشتراطات الأميركية، خصوصاً الجارية في فيينا لا تريد إيران فيها أن يكون العراق طرفاً في المباحثات في الملف النووي، لكن مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأحداث، ومنها قضية وجود الفصائل المسلحة، لجهة استهدافها للمصالح الأميركية، سواء السفارة أو قوات على الأرض، وبالتالي فإن زيارة ظريف «زيارة جزءاً من عملية التلويح للكظامي الذي بدأ شديد اللمجة مع قائد (فيلق القدس)، إسماعيل قاسمي، في لقائه الأخير معه، خصوصاً في مسألة تلويحه بإمكانيّة التصادم مع الفصائل المسلحة، فيما لو استمرت في الخروج عن إطار الدولة وتهديد



الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس (أغب)

الأمّن القومي».

وتذكر أن ظريف الذي من المؤمل أن يزور مدينة النجف للقاء المرجعيات الدينية، وأربيل لإجراء مباحثات مع حكومة إقليم كردستان، التقى خلال زيارته إلى بغداد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وبحث معهما الملفات والقضايا المشتركة.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور إحسان الشمرى، رئيس مركز التفكير السياسي في العراق، لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة ظريف في هذا الوقت إلى العراق تؤشر إلى أن إيران تريد أن تعطى الضوء الأخضر رسمياً إلى العراق في أن ينقل من دولة ناقلة للرسائل إلى وسيط ناجح في المنطقة»، مبيّناً أن «هذا بحد ذاته يساهم بلا شك في حسم كثير من الملفات، أو تقريب وجهات النظر فيها، لا سيما متصاعدة متينة مع المنظومة العربية والإقليمية، وهذا بحد ذاته من شأنه أن يؤمن لإيران جزءاً من مسارات الحلول».

وأوضح الشمرى أن «زيارة ظريف سوف تأخذ في الحسبان المباحثات في الملف النووي، لكن مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأحداث، ومنها قضية وجود الفصائل المسلحة، لجهة استهدافها للمصالح الأميركية، سواء السفارة أو قوات على الأرض، وبالتالي فإن زيارة ظريف «زيارة جزءاً من عملية التلويح للكظامي الذي بدأ شديد اللمجة مع قائد (فيلق القدس)، إسماعيل قاسمي، في لقائه الأخير معه، خصوصاً في مسألة تلويحه بإمكانيّة التصادم مع الفصائل المسلحة، فيما لو استمرت في الخروج عن إطار الدولة وتهديد

الذي يقوم به العراق».

يذكر أن ظريف الذي من المؤمل أن يزور مدينة النجف للقاء المرجعيات الدينية، وأربيل لإجراء مباحثات مع حكومة إقليم كردستان، التقى خلال زيارته إلى بغداد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وبحث معهما الملفات والقضايا المشتركة.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور إحسان الشمرى، رئيس مركز التفكير السياسي في العراق، لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة ظريف في هذا الوقت إلى العراق تؤشر إلى أن إيران تريد أن تعطى الضوء الأخضر رسمياً إلى العراق في أن ينقل من دولة ناقلة للرسائل إلى وسيط ناجح في المنطقة»، مبيّناً أن «هذا بحد ذاته يساهم بلا شك في حسم كثير من الملفات، أو تقريب وجهات النظر فيها، لا سيما متصاعدة متينة مع المنظومة العربية والإقليمية، وهذا بحد ذاته من شأنه أن يؤمن لإيران جزءاً من مسارات الحلول».

وأوضح الشمرى أن «زيارة ظريف سوف تأخذ في الحسبان المباحثات في الملف النووي، لكن مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأحداث، ومنها قضية وجود الفصائل المسلحة، لجهة استهدافها للمصالح الأميركية، سواء السفارة أو قوات على الأرض، وبالتالي فإن زيارة ظريف «زيارة جزءاً من عملية التلويح للكظامي الذي بدأ شديد اللمجة مع قائد (فيلق القدس)، إسماعيل قاسمي، في لقائه الأخير معه، خصوصاً في مسألة تلويحه بإمكانيّة التصادم مع الفصائل المسلحة، فيما لو استمرت في الخروج عن إطار الدولة وتهديد

الذي يقوم به العراق».

يذكر أن ظريف الذي من المؤمل أن يزور مدينة النجف للقاء المرجعيات الدينية، وأربيل لإجراء مباحثات مع حكومة إقليم كردستان، التقى خلال زيارته إلى بغداد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وبحث معهما الملفات والقضايا المشتركة.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور إحسان الشمرى، رئيس مركز التفكير السياسي في العراق، لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة ظريف في هذا الوقت إلى العراق تؤشر إلى أن إيران تريد أن تعطى الضوء الأخضر رسمياً إلى العراق في أن ينقل من دولة ناقلة للرسائل إلى وسيط ناجح في المنطقة»، مبيّناً أن «هذا بحد ذاته يساهم بلا شك في حسم كثير من الملفات، أو تقريب وجهات النظر فيها، لا سيما متصاعدة متينة مع المنظومة العربية والإقليمية، وهذا بحد ذاته من شأنه أن يؤمن لإيران جزءاً من مسارات الحلول».

وأوضح الشمرى أن «زيارة ظريف سوف تأخذ في الحسبان المباحثات في الملف النووي، لكن مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأحداث، ومنها قضية وجود الفصائل المسلحة، لجهة استهدافها للمصالح الأميركية، سواء السفارة أو قوات على الأرض، وبالتالي فإن زيارة ظريف «زيارة جزءاً من عملية التلويح للكظامي الذي بدأ شديد اللمجة مع قائد (فيلق القدس)، إسماعيل قاسمي، في لقائه الأخير معه، خصوصاً في مسألة تلويحه بإمكانيّة التصادم مع الفصائل المسلحة، فيما لو استمرت في الخروج عن إطار الدولة وتهديد

الذي يقوم به العراق».

يذكر أن ظريف الذي من المؤمل أن يزور مدينة النجف للقاء المرجعيات الدينية، وأربيل لإجراء مباحثات مع حكومة إقليم كردستان، التقى خلال زيارته إلى بغداد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وبحث معهما الملفات والقضايا المشتركة.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور إحسان الشمرى، رئيس مركز التفكير السياسي في العراق، لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة ظريف في هذا الوقت إلى العراق تؤشر إلى أن إيران تريد أن تعطى الضوء الأخضر رسمياً إلى العراق في أن ينقل من دولة ناقلة للرسائل إلى وسيط ناجح في المنطقة»، مبيّناً أن «هذا بحد ذاته يساهم بلا شك في حسم كثير من الملفات، أو تقريب وجهات النظر فيها، لا سيما متصاعدة متينة مع المنظومة العربية والإقليمية، وهذا بحد ذاته من شأنه أن يؤمن لإيران جزءاً من مسارات الحلول».

وأوضح الشمرى أن «زيارة ظريف سوف تأخذ في الحسبان المباحثات في الملف النووي، لكن مع الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأحداث، ومنها قضية وجود الفصائل المسلحة، لجهة استهدافها للمصالح الأميركية، سواء السفارة أو قوات على الأرض، وبالتالي فإن زيارة ظريف «زيارة جزءاً من عملية التلويح للكظامي الذي بدأ شديد اللمجة مع قائد (فيلق القدس)، إسماعيل قاسمي، في لقائه الأخير معه، خصوصاً في مسألة تلويحه بإمكانيّة التصادم مع الفصائل المسلحة، فيما لو استمرت في الخروج عن إطار الدولة وتهديد

## وزارة الخارجية وصفت تسريب مقابلة الوزير بأنه «غير قانوني»

# فريق ظريف يهدئ داخلياً... ومتقي يتهمه بـ«اغتيال» سليمانياً سياسياً

التجار على مخاوف داخلية من تراجع الأقبال على الانتخابات في تمير قائمة المرشحين. ومنذ مطلع الشهر الحالي، تجري إيران مفاوضات غير مباشرة مع الإدارة الأميركية، بوساطة من اللجنة المشتركة للانتخابات، وإعادة الامتثال المتبادل بين الولايات المتحدة وإيران. وعلى ضوء الانتخابات، والمفاوضات في فيينا، انقسمت الأوساط الإيرانية في تفسير توقيت ودافع التسجيل. فمن جهتها، تعد الأوساط الريفية في رؤية ظريف في الانتخابات الرئاسية أنها ضربة لطموح الإصلاحيين في الغرب، قديماً بترشيمه، بينما ترى أوساط أخرى أن التطور الجديد من شأنه الانتخابات، في انعكاس «إيجاباً» على موقف ظريف في المفاوضات، والخروج منه برقع العقوبات، بينما يواجه تحديات في العقوبات الخاصة الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وزعم أن سليمانياً اقنع بوتين بالمشاركة في الحرب السورية، لكن بوتين كان قد اتخذ قراره، لقد دخل الحرب، لكن بقواته الجوية، مقابل مشاركة القوات البرية الإيرانية، غير أنه لم تكن لدينا قوات برية هناك؛ لقد كان هناك السوريون والعرب والأفغان والمتطوعون».

وقال ظريف: «وجهوا دعوة لسليمانياً في يوليو (تموز) 2015، بينما اتخذوا القرار للتدخل في سوريا»، وتابع: «لماذا بينما كان بإمكانها أن تضرب سوريا من البحر المتوسط، ضربت روسيا من فوق أجواء إيران؟ لماذا حلفت هذه الأحداث كانت بعد التوصل إلى الاتفاق النووي».

الرحمة لإقناع روسيا للدخول إلى ساحة الحرب»، وأضاف: «المؤسف أن هذه المقابلة (ظريف) كانت اغتيالاً سياسياً جباناً لمن أقدمت أميركا على اغتياله عسكرياً».

وأشار ظريف في التسجيل الصوتي إلى عدة أحداث وقعت بعد التوصل إلى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، وقال: «يكفي أن نستذكر الأحداث التي حدثت في 6 أشهر سبقت تنفيذ الاتفاق النووي (في منتصف يناير/ كانون الثاني 2016)»، وبذلك عد الهجوم على السفارة السعودية لدى طهران، واحتجاج زورقين للقوات الأميركية خلال الأسبوعين اللذين سبقا تنفيذ الاتفاق، ضمن محاولات نسف الاتفاق على يد معارضيه في الداخل الإيراني.

الرحمة لإقناع روسيا للدخول إلى ساحة الحرب»، وأضاف: «المؤسف أن هذه المقابلة (ظريف) كانت اغتيالاً سياسياً جباناً لمن أقدمت أميركا على اغتياله عسكرياً».

وأشار ظريف في التسجيل الصوتي إلى عدة أحداث وقعت بعد التوصل إلى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، وقال: «يكفي أن نستذكر الأحداث التي حدثت في 6 أشهر سبقت تنفيذ الاتفاق النووي (في منتصف يناير/ كانون الثاني 2016)»، وبذلك عد الهجوم على السفارة السعودية لدى طهران، واحتجاج زورقين للقوات الأميركية خلال الأسبوعين اللذين سبقا تنفيذ الاتفاق، ضمن محاولات نسف الاتفاق على يد معارضيه في الداخل الإيراني.

الرحمة لإقناع روسيا للدخول إلى ساحة الحرب»، وأضاف: «المؤسف أن هذه المقابلة (ظريف) كانت اغتيالاً سياسياً جباناً لمن أقدمت أميركا على اغتياله عسكرياً».

وأشار ظريف في التسجيل الصوتي إلى عدة أحداث وقعت بعد التوصل إلى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، وقال: «يكفي أن نستذكر الأحداث التي حدثت في 6 أشهر سبقت تنفيذ الاتفاق النووي (في منتصف يناير/ كانون الثاني 2016)»، وبذلك عد الهجوم على السفارة السعودية لدى طهران، واحتجاج زورقين للقوات الأميركية خلال الأسبوعين اللذين سبقا تنفيذ الاتفاق، ضمن محاولات نسف الاتفاق على يد معارضيه في الداخل الإيراني.

الرحمة لإقناع روسيا للدخول إلى ساحة الحرب»، وأضاف: «المؤسف أن هذه المقابلة (ظريف) كانت اغتيالاً سياسياً جباناً لمن أقدمت أميركا على اغتياله عسكرياً».

وأشار ظريف في التسجيل الصوتي إلى عدة أحداث وقعت بعد التوصل إلى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، وقال: «يكفي أن نستذكر الأحداث التي حدثت في 6 أشهر سبقت تنفيذ الاتفاق النووي (في منتصف يناير/ كانون الثاني 2016)»، وبذلك عد الهجوم على السفارة السعودية لدى طهران، واحتجاج زورقين للقوات الأميركية خلال الأسبوعين اللذين سبقا تنفيذ الاتفاق، ضمن محاولات نسف الاتفاق على يد معارضيه في الداخل الإيراني.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وحوال المتحدث باسم الخارجية لطيف الأجوء مع موسكو، عندما أشاد أمس بقوة «العلاقة القديمة» بين ظريف ونظيره الروسي سيرغي لافروف، وقال إن العلاقة مع روسيا وإيران «استراتيجية»، مشيراً إلى عزيمته على «تهدئة العلاقات في مختلف المستويات»، وياتي نشر التسجيل في وقت ارتبط فيه اسم ظريف بقائمة التبرار الإصلاحى المعتدل الذي يسابق الزمن للوصول إلى مرشح متفق عليه لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 يونيو (حزيران) المقبل، ويراهن حوار بهدف التوصل إلى اتفاق موسع، يضبط الأنشطة الإقليمية وبرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

غداة تسريب تسجيل صوتي لوزير الخارجية، محمد جواد ظريف، حاول الجهاز الدبلوماسي تهدئة الغضب الداخلي، فيما عد وزير الخارجية الأسبق، منوشهر متقي، التسجيل «اغتيالاً سياسياً» لمسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري»، قاسم سليمانى، في الذي قضى بضربة جوية في بغداد امر بها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب.

ويوجه وزير الخارجية الإيراني، في التسجيل المسرب أول من أمس، انتقادات إلى دور «الحرس الثوري»، والجنرال سليمانى، في تقويض الدبلوماسية الإيرانية، إضافة إلى تنامي التعاون الإيراني الروسي في سوريا بعد التوصل للاتفاق النووي، متهماً موسكو بمحاولة قلب الطاولة على الاتفاق، خشيته التقارب الإيراني - الغربي، ويطلب بضرورة رد الاعتراض للجهاز الدبلوماسي، منتقداً المكانة «المقلوبة» بين موقع العسكريين والدبلوماسيين في البلاد.

وفي جزء من تصريحاته التي تعود إلى مارس (آذار) الماضي، ينتقد ظريف تراجع الأقبال الشعبي على الانتخابات البرلمانية السابقة، الأمر الذي ساعد التيار المعارض للاتفاق النووي في السيطرة على مقاعد البرلمان.

وأشارت الانتقادات غير المسبوقه من المسؤول الإيراني الرفيع لجهاز «الحرس الثوري» ردوداً متباينة في إيران، قبل يوم من بدء الجولة الثالثة من مفاوضات مكثفة في فيينا لإحياء الاتفاق النووي، وهذه المرة الثالثة التي يسبق لزلزال كبير جولة المباحثات في فيينا، بعدما فصل تفجير منشأة نطنز بين الجولتين الأولى والجولة الثانية التي انتهت الجمعة الماضية.

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، إن التسجيل

بغداد، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس العراقي، الدكتور برهم صالح، استمرار بلاده في تبني سياسة الإنفتاح، بما يعود بالفائدة على كل دول المنطقة، وبما يؤمن بناء علاقات متوازنة تخدم الجميع. وقال صالح، خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الذي بدأ أمس زيارة إلى العراق إن «العراق المقدر المستقل ذا السيادة يمثل مصالحة مشتركة لكل المنطقة، وعماداً أساسياً في تعزيز استقرارها، ومرتكزاً لمنظومة عمل تقوم على قضايا الأمن المشترك والاقتصاد وحماية البيئة وفرص التنمية المتبادلة التي تعود بالمنفعة على بلدان كل المنطقة وشعوبها».

وأضاف صالح، طبقاً لبيان رئاسي، أن «بلدان المنطقة تواجه تحديات عدة، وينبغي العمل والتنسيق المشترك والتزام الحوار لتجاوز الخلافات والاختلالات التي تختنقها، والتعاون على إنهاء النزاعات والصراعات، ومواجهة التحديات الاقتصادية والصحية القائمة، في إطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وسيادة الدول».

وكان ظريف قد عقد، عقب وصوله بغداد أمس (الاثنين)، مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع نظيره العراقي، فؤاد حسين، تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وشؤون المنطقة، حيث تترامن زيارة ظريف إلى العراق مع وقت يجري فيه وفد إيراني مفاوضات في فيينا بشأن الملف النووي. وقال حسين، خلال المؤتمر الصحافي، إنه «ناقش مع ظريف مواضيع مهمة»، مبيّناً أن «العراق أصبح يلعب دوراً مهماً بالمنطقة». وأضاف أن «المصلحة العراقية تفرض علينا أن نعمل بهذا المجال، وأن تكون المنطقة هي صاحبة الكلمة». لافتاً إلى أن «الإجتماع ناقش تطوير الواقع الاقتصادي بينما».

وأكد حسين أن «المفاوضات بشأن الملف النووي بين أميركا وإيران انطلقت، ونحن بدورنا نتابع هذه المفاوضات، وأثارها على مستقبل المنطقة بشكل عام». كما أشار إلى أن «هناك مواضيع مهمة جرت مناقشتها مع الوزير العراقي، ونقدر الدور المحوري



## فتح تحقيق في شحنة «رمان الكبتاغون» وتشديد على مراقبة الصادرات الزراعية لبنان يرفض أن يكون معبراً لما يمس الأمن الاجتماعي السعودي



الاجتماع الأمني في بعدا برئاسة عون (الوكالة الوطنية)

بيروت، محمد شقير

كشفت مصادر وزارية لبنانية واكب عن كثب الاجتماع الموسع الذي رعاه أمين رئيس الجمهورية ميشال عون وخصص للبحث في التداعيات المترتبة على قرار المملكة العربية السعودية بوقف استيراد الخضار والفواكه من لبنان بعد أن ضيقت كمية من حبوب الكبتاغون وأُجِدت بين حبات الرمان المستوردة من لبنان، بأن صناديق الرمان كانت وصلت إلى بيروت على دفعتين من دمشق ترانزيت من أجل التصدير. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن عدد حبات الرمان قدر بالألاف ومن بينها الحبات «المغمومة» المحشوة بالكبتاغون، وإن الشركة الوهمية تمكنت من الحصول على شهادة المنشأ لتصديرها مجرداً عبر مرفأ بيروت إلى السعودية. ولغت المصادر الوزارية فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أن شهادة المنشأ التي تصادق عليها وتصدرها غرفة التجارة والصناعة بعد ورودها إليها من وزارة الزراعة، أتاحت للشركة الوهمية - التي باشرت التحقيقات بإشراف النيابة العامة التمييزية للكشف عن اسمها بعد توقيف شخصين على ذمة التحقيق للاشتباه بعلاقتها باستيراد الرمان من سوريا - بتصديره إلى السعودية بدرجة أنها من إنتاج لبناني، مع أنه لم يكن بعد مواسمه، إضافة إلى أن الحصول اللبناني من الرمان لا يؤمن احتياجات السوق اللبنانية التي يتم تأمينها من سوريا.

وأكد أن استحصان الشركة الوهمية على شهادة المنشأ أتاح لأصحابها مجهولي الهوية الحصول على موافقة وزارة الزراعة لتصدير الرمان إلى السعودية، وهذا ما فتح الباب في الاجتماع الموسع أمام تبادل رمي المسؤولية بين وزيرى الاقتصاد وأروقول نعمة وزير الزراعة عيسى مرتضى، مع أن كمية الرمان المصدر لم تخضع للفتيش من قبل الجمارك اللبنانية لحظة دخولها برأ إلى بيروت عبر معبر المصنع الحدودي ولا في أثناء شحنها ببحراً من مرفأ بيروت إلى السعودية.

وقال إنه كان يُفترض بالمعنيين التدقيق في طلب الشركة الوهمية الحصول على شهادة المنشأ والصادرة عليها، تمهيداً لشحنها برأ إلى السعودية، وعزاً السبب إلى أن كمية الرمان ليست من إنتاج لبناني لأن الموسم الزراعي لم يكن أوانه، إضافة إلى عدم الكشف على الجمارك لاقتقادها إلى أجهزة السكائر المختصة للكشف عليها.

ولاحظ أن أحد الموظفين العاديين هو من وقع وزارة الزراعة على شهادة المنشأ، وكذلك الحال بالنسبة إلى الموظف العادي في غرفة التجارة والصناعة، الذي أتاح للشركة الوهمية الحصول على هذه الشهادة.

وأضاف المصدر الوزاري أن ممثل الجمارك في الاجتماع أبلغ الحضور بعدم وجود أجهزة «سكائر» للكشف على البضائع، وأن هناك حاجة للبيانات الجمركية التي تظهرها لاستخدام أوراق عادية لتبيان الكموات المشحونة إلى الخارج، وقال إن عون تدخل وسال عن عدم تأمين هذه الكموات مع أنه كان قد تقرر تأمينها عام 2020.

وتبين - بحسب المصدر - أن تأمين أجهزة الكشف سيتم عبر التمويل الذاتي، وأن شركات معنية بتأمينها تقدمت بطلب يسمح لها بتأمينها وأن المعاملة في هذا الخصوص ما زالت لدى ديوان المحاسبة، وهذا ما دفع بوزير المال غازي ورزني للتدخل تمهيداً بتأمينها في مهلة زمنية تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر، كما تبين بأن الجمارك لم تكشف على كمية الرمان المصدر إلى السعودية لتسهيل توريد المنتجات الزراعية مع أن الموسم ليس موسماً للرمان.

لكن اللافت من خلال المداولات التي جرت في الاجتماع أنها بقيت مصورة في الكشف عن هوية الشركة الوهمية ومتابعة التحقيق لملاحقة من يقف

والزراعة، وتكليف وزير المالية وضع تقرير مفصل بالحاجات والمستلزمات والتجهيزات اللازمة لتحسين أداء وجاهزية المديرية العامة للجمارك، وفي رد على سؤال مدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، الذي تلا البيان، عن الجهة التي قامت بالعملية، وعما إذا كان هناك من مواطنين في ظل اتهام «حزب الله» بأنه يقف وراء عمليات التهريب؟ أجاب: «دعونا لا نستيق التحقيقات التي بدأت، وفخامة الرئيس وبوالة الرئيس وجميع المعنيين كانوا حريصين على أن يذهب التحقيق إلى النهاية كما يجب ووفقاً للقوانين».

وعما إذا كان لبنان تبلغ من دول عربية أخرى أنها ستتخذ الإجراءات نفسها؟ قال: «نشرت أخباراً في الإعلام وليس من الضروري أن نتلغ رسمياً»، وفي مستهل الاجتماع، كانت كلمة لرئيس الجمهورية شاذي فيها على «ضرورة التشديد في مكافحة عمليات التهريب ومن يقف وراءها»، مؤكداً «حرص لبنان على المحافظة على أفضل

والتنسيق مع السلطات المعنية في المملكة العربية السعودية لمتابعة البحث في الإجراءات الكفيلة بكشف الفاعلين ومنع تكرار مثل هذه الممارسات المأدبة، تم توكيل المدعي العام التمييزي «استكمال القاضي، وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية والجمارك، وعدد من المعنيين في القطاع الزراعي من مزارعين ومصندين، وقسي السببان الخنثامي للاجتماع، تم التأكيد على «حرص لبنان على مئانة العلاقات الأخوية مع المملكة العربية السعودية، وإدانة كل ما من شأنه المساس بمآنها الاجتماعية، لا سيما تهريب المواد المنوعة والمخدرة إلى أراضيها، خصوصاً أن لبنان يرفض رفضاً قاطعاً أن تكون مرفأه البرية والبحرية والجوية طريقاً أو معبراً لثل هذه الجرائم المشينة والمضرة بحق الإنسانية»، متمنياً على السعودية «إعادة النظر في قرار منع دخول المنتجات الزراعية اللبنانية إليها أو عبور أراضيها»، وفيما طلب المجتمعون من وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي التواصل

بيروت، الشرق الأوسط»

أعلن لبنان أمس (الاثنين) عن سلسلة إجراءات وخطوات لمواجهة عمليات تهريب المخدرات من أراضيه، التي كان آخرها «شحنة الرمان» الملبئة بـ«الكبتاغون»، التي وصلت إلى السعودية وأدت إلى اتخاذ الرياض قراراً بوقف استيراد الخضار والفاكهة من لبنان، وركزت القرارات على التشديد بالمرافقة والإجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة الجهات التي تقف خلفها، كما تكليف وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال محمد فهمي بالتنسيق مع قيادات المملكة. وأتت هذه القرارات في اجتماع أمني موسع ترأسه رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعدا أمس، وحضره رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، ووزراء الدفاع والداخلية والبلديات والمال والخارجية والزراعة والاقتصاد والتجارة والصناعة، والمدعي العام التمييزي القاضي، وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية والجمارك، وعدد من المعنيين في القطاع الزراعي من مزارعين ومصندين، وقسي السببان الخنثامي للاجتماع، تم التأكيد على «حرص لبنان على مئانة العلاقات الأخوية مع المملكة العربية السعودية، وإدانة كل ما من شأنه المساس بمآنها الاجتماعية، لا سيما تهريب المواد المنوعة والمخدرة إلى أراضيها، خصوصاً أن لبنان يرفض رفضاً قاطعاً أن تكون مرفأه البرية والبحرية والجوية طريقاً أو معبراً لثل هذه الجرائم المشينة والمضرة بحق الإنسانية»، متمنياً على السعودية «إعادة النظر في قرار منع دخول المنتجات الزراعية اللبنانية إليها أو عبور أراضيها»، وفيما طلب المجتمعون من وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي التواصل

## المسؤولية تظل «الزراعة» و«غرفة التجارة» والجمارك «رمان الكبتاغون» صدرته شركة وهمية بعد وصوله من سوريا على دفعتين

بيروت، الشرق الأوسط»

أعلن لبنان أمس (الاثنين) عن سلسلة إجراءات وخطوات لمواجهة عمليات تهريب المخدرات من أراضيه، التي كان آخرها «شحنة الرمان» الملبئة بـ«الكبتاغون»، التي وصلت إلى السعودية وأدت إلى اتخاذ الرياض قراراً بوقف استيراد الخضار والفاكهة من لبنان بعد أن ضيقت كمية من حبوب الكبتاغون وأُجِدت بين حبات الرمان المستوردة من لبنان، بأن صناديق الرمان كانت وصلت إلى بيروت على دفعتين من دمشق ترانزيت من أجل التصدير. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن عدد حبات الرمان قدر بالألاف ومن بينها الحبات «المغمومة» المحشوة بالكبتاغون، وإن الشركة الوهمية تمكنت من الحصول على شهادة المنشأ لتصديرها مجرداً عبر مرفأ بيروت إلى السعودية. ولغت المصادر الوزارية فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أن شهادة المنشأ التي تصادق عليها وتصدرها غرفة التجارة والصناعة بعد ورودها إليها من وزارة الزراعة، أتاحت للشركة الوهمية - التي باشرت التحقيقات بإشراف النيابة العامة التمييزية للكشف عن اسمها بعد توقيف شخصين على ذمة التحقيق للاشتباه بعلاقتها باستيراد الرمان من سوريا - بتصديره إلى السعودية بدرجة أنها من إنتاج لبناني، مع أنه لم يكن بعد مواسمه، إضافة إلى أن الحصول اللبناني من الرمان لا يؤمن احتياجات السوق اللبنانية التي يتم تأمينها من سوريا.

وأكد أن استحصان الشركة الوهمية على شهادة المنشأ أتاح لأصحابها مجهولي الهوية الحصول على موافقة وزارة الزراعة لتصدير الرمان إلى السعودية، وهذا ما فتح الباب في الاجتماع الموسع أمام تبادل رمي المسؤولية بين وزيرى الاقتصاد وأروقول نعمة وزير الزراعة عيسى مرتضى، مع أن كمية الرمان المصدر لم تخضع للفتيش من قبل الجمارك اللبنانية لحظة دخولها برأ إلى بيروت عبر معبر المصنع الحدودي ولا في أثناء شحنها ببحراً من مرفأ بيروت إلى السعودية.

وقال إنه كان يُفترض بالمعنيين التدقيق في طلب الشركة الوهمية الحصول على شهادة المنشأ والصادرة عليها، تمهيداً لشحنها برأ إلى السعودية، وعزاً السبب إلى أن كمية الرمان ليست من إنتاج لبناني لأن الموسم الزراعي لم يكن أوانه، إضافة إلى عدم الكشف على الجمارك لاقتقادها إلى أجهزة السكائر المختصة للكشف عليها.

ولاحظ أن أحد الموظفين العاديين هو من وقع وزارة الزراعة على شهادة المنشأ، وكذلك الحال بالنسبة إلى الموظف العادي في غرفة التجارة والصناعة، الذي أتاح للشركة الوهمية الحصول على هذه الشهادة.

وأضاف المصدر الوزاري أن ممثل الجمارك في الاجتماع أبلغ الحضور بعدم وجود أجهزة «سكائر» للكشف على البضائع، وأن هناك حاجة للبيانات الجمركية التي تظهرها لاستخدام أوراق عادية لتبيان الكموات المشحونة إلى الخارج، وقال إن عون تدخل وسال عن عدم تأمين هذه الكموات مع أنه كان قد تقرر تأمينها عام 2020.

وتبين - بحسب المصدر - أن تأمين أجهزة الكشف سيتم عبر التمويل الذاتي، وأن شركات معنية بتأمينها تقدمت بطلب يسمح لها بتأمينها وأن المعاملة في هذا الخصوص ما زالت لدى ديوان المحاسبة، وهذا ما دفع بوزير المال غازي ورزني للتدخل تمهيداً بتأمينها في مهلة زمنية تتراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر، كما تبين بأن الجمارك لم تكشف على كمية الرمان المصدر إلى السعودية لتسهيل توريد المنتجات الزراعية مع أن الموسم ليس موسماً للرمان.

لكن اللافت من خلال المداولات التي جرت في الاجتماع أنها بقيت مصورة في الكشف عن هوية الشركة الوهمية ومتابعة التحقيق لملاحقة من يقف

والزراعة، وتكليف وزير المالية وضع تقرير مفصل بالحاجات والمستلزمات والتجهيزات اللازمة لتحسين أداء وجاهزية المديرية العامة للجمارك، وفي رد على سؤال مدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير، الذي تلا البيان، عن الجهة التي قامت بالعملية، وعما إذا كان هناك من مواطنين في ظل اتهام «حزب الله» بأنه يقف وراء عمليات التهريب؟ أجاب: «دعونا لا نستيق التحقيقات التي بدأت، وفخامة الرئيس وبوالة الرئيس وجميع المعنيين كانوا حريصين على أن يذهب التحقيق إلى النهاية كما يجب ووفقاً للقوانين».

وعما إذا كان لبنان تبلغ من دول عربية أخرى أنها ستتخذ الإجراءات نفسها؟ قال: «نشرت أخباراً في الإعلام وليس من الضروري أن نتلغ رسمياً»، وفي مستهل الاجتماع، كانت كلمة لرئيس الجمهورية شاذي فيها على «ضرورة التشديد في مكافحة عمليات التهريب ومن يقف وراءها»، مؤكداً «حرص لبنان على المحافظة على أفضل

## «رمان الكبتاغون» يكشف غياب «السكائر»... وأعطائها «التمهدة»

النائب نزيه نجم والوزير السابق فادي عبود، وبحسب تقرير سابق لوكالة الصحافة الفرنسية، فإن جهاز الكشف بالأشعة السينية (السكائر)، الوحيد في المرفأ، معطل. وتتقلل الوكالة عن مصر في الجمارك، أن «السكائر متوقف عن العمل منذ أبريل (نيسان) 2019 بسبب عطل تقني»، مشيراً إلى أنه «قديم جداً وتكلفة تصليحه وتغيير قطعته تتخطى قيمة سعره». ولم تقدم إدارة المرفأ على تغييره نتيجة خلاف داخل الحكومة حول تربيته. وتوقف «السكائر» يعني أن عمليات الفتيش تحصل يدوياً فقط، ما يسهل المخالفات. كما أن عمليات دفع الرسوم وإخراج البضائع لا تزال تتم على الورق ويدوياً أيضاً. وخلال الاجتماع الذي دعا إليه رئيس الجمهورية أمس (الاثنين) في بعدا، استهجن عدم إتمام عملية شراء أجهزة «سكائر» لوضعها على المعابر التي قال إنها مقرر منذ يوليو (تموز) 2020 وصر مرسوم بشأنها، ودعا للإسراع بذلك لمساعدة

المراقبين في الجمارك على القيام بالمهام المطلوبة منهم. ويؤكد المدير العام لإدارة واستثمار مرفأ بيروت باسم القيسي أن لا دخل لإدارة المرفأ بموضوع الكشف على البضائع، مندداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على كونه أمراً محصوراً بالجمارك اللبنانية المسؤولة أيضاً عن أجهزة «السكائر». ويشير رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النائب نزيه نجم إلى أن في المرفأ جهاز «سكائر» واحد معطل منذ ما قبل انفجار المرفأ، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى وجود توفير 10 أجهزة يتم توزيعها في أكثر من نقطة وبخاصة عند نقاط التحميل والتفريع كما لدى الجمارك، مضيفاً: «أقله نحقق باسرع وقت له أجهزة لتفسير أمرنا، لكن لكل يعلم أن هناك منظومة كاملة تهتم بالتهريب ولا مصلحة لها بالرقابة والتفتيش». ويقول مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» إن أجهزة «السكائر» تحتاج لصيانة كل 6 أشهر وهو ما يتطلب موازنة غير موجودة، بلما أن قرار شراء أجهزة جديدة متخذ منذ عام 2018 ولم يتم تنفيذه لعدم توفير الاعتمادات المالية المطلوبة. من جهته، يؤكد الوزير السابق فادي عبود المتابع عن كثب ملف مرفأ بيروت، أن «أجهزة السكائر موجودة في المرفأ كما في باقي المعابر الشرعية، لكن معظمها لا يعمل، وليس أعطال تقنية حصراً إنما لأن هناك صلاح لبعض المرشدين الصغار كما لمرشدين كبار وعصابات التهريب بعدم تشغيلها». وشدد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على «وجوب توكيل شركة رقابة عالمية بعد إنجاز مناقصة شفافة بتأمين هذه الأجهزة والإشراف عليها تقنياً كما تأمين الرقابة اللازمة لأن إبقاء الملف بيد الدولة سيؤدي للنتيجة نفسها، حتى ولو اشترينا أجهزة حديثة». ويضيف: «كما سيكون من المجدي الاستعانة بكتاب أثبتت فعاليتها في هذا المجال».

التي يمكن رؤية كثير من المنازل والمحال التجارية وقد طالتها طلقات الرصاص، أما التي تعرضت للقصف فلم تسلم أبونها ونوافذها جراء ضغط الانفجارات، وتناثرت الحجارة وأناجيل المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية. ودعت قوات «الأسايش» في بيان نشر على حسابها الرسمي، من يرغب في العودة من أهالي حي طي الذين خرجوا من منازلهم أن يراجعوا نقاطها الأمنية لتأمين أول يوم من الاشتباكات، عندما انطلقت نيران الدوم الرشاش، ومررت رصاصات فوق رأسنا، أدركنا أن الأيام المقبلة ستكون ساخنة، حيث انتهت جولة من الحرب لتشهد جولة جديدة. ومنذ ساعات صباح يوم أمس، عاد قسم من سكان الحي، وتفقد مدنيون منازلهم، وزالوا الركام من أمام محلاتهم التجارية، وعاد آخرون منهم على متن سيارات والسيات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار نغمما. تقول عيلة التي انتظرت طوال أسبوع السماح بالعودة وتفتقد محتويات منزلها: «كانت بالي مشغول على بيبي؛ بقيت عشرين سنة حتى قدرت أسس هذا البيت... تعبتنا من هذه الحروب، فالحجر تبع والشجر تبع، والبيبي آدم كيف يتحمل كل هذه المصائب». ولدى التجول في شوارع حارة الطي ألقينا وسوقها المركزية، تبدو مظاهر الاشتباكات شاهدة على شراسة المعارك

التي يمكن رؤية كثير من المنازل والمحال التجارية وقد طالتها طلقات الرصاص، أما التي تعرضت للقصف فلم تسلم أبونها ونوافذها جراء ضغط الانفجارات، وتناثرت الحجارة وأناجيل المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية. ودعت قوات «الأسايش» في بيان نشر على حسابها الرسمي، من يرغب في العودة من أهالي حي طي الذين خرجوا من منازلهم أن يراجعوا نقاطها الأمنية لتأمين أول يوم من الاشتباكات، عندما انطلقت نيران الدوم الرشاش، ومررت رصاصات فوق رأسنا، أدركنا أن الأيام المقبلة ستكون ساخنة، حيث انتهت جولة من الحرب لتشهد جولة جديدة. ومنذ ساعات صباح يوم أمس، عاد قسم من سكان الحي، وتفقد مدنيون منازلهم، وزالوا الركام من أمام محلاتهم التجارية، وعاد آخرون منهم على متن سيارات والسيات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار نغمما. تقول عيلة التي انتظرت طوال أسبوع السماح بالعودة وتفتقد محتويات منزلها: «كانت بالي مشغول على بيبي؛ بقيت عشرين سنة حتى قدرت أسس هذا البيت... تعبتنا من هذه الحروب، فالحجر تبع والشجر تبع، والبيبي آدم كيف يتحمل كل هذه المصائب». ولدى التجول في شوارع حارة الطي ألقينا وسوقها المركزية، تبدو مظاهر الاشتباكات شاهدة على شراسة المعارك

التي يمكن رؤية كثير من المنازل والمحال التجارية وقد طالتها طلقات الرصاص، أما التي تعرضت للقصف فلم تسلم أبونها ونوافذها جراء ضغط الانفجارات، وتناثرت الحجارة وأناجيل المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية. ودعت قوات «الأسايش» في بيان نشر على حسابها الرسمي، من يرغب في العودة من أهالي حي طي الذين خرجوا من منازلهم أن يراجعوا نقاطها الأمنية لتأمين أول يوم من الاشتباكات، عندما انطلقت نيران الدوم الرشاش، ومررت رصاصات فوق رأسنا، أدركنا أن الأيام المقبلة ستكون ساخنة، حيث انتهت جولة من الحرب لتشهد جولة جديدة. ومنذ ساعات صباح يوم أمس، عاد قسم من سكان الحي، وتفقد مدنيون منازلهم، وزالوا الركام من أمام محلاتهم التجارية، وعاد آخرون منهم على متن سيارات والسيات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار نغمما. تقول عيلة التي انتظرت طوال أسبوع السماح بالعودة وتفتقد محتويات منزلها: «كانت بالي مشغول على بيبي؛ بقيت عشرين سنة حتى قدرت أسس هذا البيت... تعبتنا من هذه الحروب، فالحجر تبع والشجر تبع، والبيبي آدم كيف يتحمل كل هذه المصائب». ولدى التجول في شوارع حارة الطي ألقينا وسوقها المركزية، تبدو مظاهر الاشتباكات شاهدة على شراسة المعارك

التي يمكن رؤية كثير من المنازل والمحال التجارية وقد طالتها طلقات الرصاص، أما التي تعرضت للقصف فلم تسلم أبونها ونوافذها جراء ضغط الانفجارات، وتناثرت الحجارة وأناجيل المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية. ودعت قوات «الأسايش» في بيان نشر على حسابها الرسمي، من يرغب في العودة من أهالي حي طي الذين خرجوا من منازلهم أن يراجعوا نقاطها الأمنية لتأمين أول يوم من الاشتباكات، عندما انطلقت نيران الدوم الرشاش، ومررت رصاصات فوق رأسنا، أدركنا أن الأيام المقبلة ستكون ساخنة، حيث انتهت جولة من الحرب لتشهد جولة جديدة. ومنذ ساعات صباح يوم أمس، عاد قسم من سكان الحي، وتفقد مدنيون منازلهم، وزالوا الركام من أمام محلاتهم التجارية، وعاد آخرون منهم على متن سيارات والسيات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار نغمما. تقول عيلة التي انتظرت طوال أسبوع السماح بالعودة وتفتقد محتويات منزلها: «كانت بالي مشغول على بيبي؛ بقيت عشرين سنة حتى قدرت أسس هذا البيت... تعبتنا من هذه الحروب، فالحجر تبع والشجر تبع، والبيبي آدم كيف يتحمل كل هذه المصائب». ولدى التجول في شوارع حارة الطي ألقينا وسوقها المركزية، تبدو مظاهر الاشتباكات شاهدة على شراسة المعارك

التي يمكن رؤية كثير من المنازل والمحال التجارية وقد طالتها طلقات الرصاص، أما التي تعرضت للقصف فلم تسلم أبونها ونوافذها جراء ضغط الانفجارات، وتناثرت الحجارة وأناجيل المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية. ودعت قوات «الأسايش» في بيان نشر على حسابها الرسمي، من يرغب في العودة من أهالي حي طي الذين خرجوا من منازلهم أن يراجعوا نقاطها الأمنية لتأمين أول يوم من الاشتباكات، عندما انطلقت نيران الدوم الرشاش، ومررت رصاصات فوق رأسنا، أدركنا أن الأيام المقبلة ستكون ساخنة، حيث انتهت جولة من الحرب لتشهد جولة جديدة. ومنذ ساعات صباح يوم أمس، عاد قسم من سكان الحي، وتفقد مدنيون منازلهم، وزالوا الركام من أمام محلاتهم التجارية، وعاد آخرون منهم على متن سيارات والسيات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار نغمما. تقول عيلة التي انتظرت طوال أسبوع السماح بالعودة وتفتقد محتويات منزلها: «كانت بالي مشغول على بيبي؛ بقيت عشرين سنة حتى قدرت أسس هذا البيت... تعبتنا من هذه الحروب، فالحجر تبع والشجر تبع، والبيبي آدم كيف يتحمل كل هذه المصائب». ولدى التجول في شوارع حارة الطي ألقينا وسوقها المركزية، تبدو مظاهر الاشتباكات شاهدة على شراسة المعارك

التي يمكن رؤية كثير من المنازل والمحال التجارية وقد طالتها طلقات الرصاص، أما التي تعرضت للقصف فلم تسلم أبونها ونوافذها جراء ضغط الانفجارات، وتناثرت الحجارة وأناجيل المياه وأسلاك الكهرباء، ولم تعد صالحة لتشغيلها مرة ثانية. ودعت قوات «الأسايش» في بيان نشر على حسابها الرسمي، من يرغب في العودة من أهالي حي طي الذين خرجوا من منازلهم أن يراجعوا نقاطها الأمنية لتأمين أول يوم من الاشتباكات، عندما انطلقت نيران الدوم الرشاش، ومررت رصاصات فوق رأسنا، أدركنا أن الأيام المقبلة ستكون ساخنة، حيث انتهت جولة من الحرب لتشهد جولة جديدة. ومنذ ساعات صباح يوم أمس، عاد قسم من سكان الحي، وتفقد مدنيون منازلهم، وزالوا الركام من أمام محلاتهم التجارية، وعاد آخرون منهم على متن سيارات والسيات محملة ببعض من حاجاتهم، فيما يخشى كثيرون الدخول إلى منازلهم خوفاً من انفجار نغمما. تقول عيلة التي انتظرت طوال أسبوع السماح بالعودة وتفتقد محتويات منزلها: «كانت بالي مشغول على بيبي؛ بقيت عشرين سنة حتى قدرت أسس هذا البيت... تعبتنا من هذه الحروب، فالحجر تبع والشجر تبع، والبيبي آدم كيف يتحمل كل هذه المصائب». ولدى التجول في شوارع حارة الطي ألقينا وسوقها المركزية، تبدو مظاهر الاشتباكات شاهدة على شراسة المعارك

## الأسد يبلغ بوتين «الامتنان للدعم الشامل» من روسيا

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلن الكرملين، الإثنين، أن الرئيس السوري بشار الأسد أعرب خلال اتصاله مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الامتنان لـ«الدعم الشامل والمساعدة» من موسكو لدعمه، وأضاف أن الرئيسين بحثا أثناء المكالمة التي يبادر إليها الجانب السوري، «القضايا الملحة من الأجنحة الثنائية، خصوصاً اتفاق تطور العلاقات التجارية والاقتصادية والإنسانية، وكذلك التعاون في مجال مكافحة عدوى «كورونا»، بما في ذلك توريدات للقاحات الروسية». وذكر في بيان أن الأسد أعرب عن امتنانه لروسيا على ما تقدمه للشعب السوري من «الدعم الشامل والمساعدة». وتابع الكرملين أن تبادل الآراء بين الرئيسين حول الوضع في سوريا ركز على «الدفع بعملية السلام السورية ضمن إطار أنشطة اللجنة الدستورية». وبحسب البيان، فقد أطلع الأسد بوتين على سير التحضيرات حول الانتخابات الرئاسية السورية المقررة في شهر مايو (أيار) المقبل، كما اتفق الطرفان على

## مدنيون يعودون إلى منازلهم في القامشلي بعد «الهدنة الروسية»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلن الكرملين، الإثنين، أن الرئيس السوري بشار الأسد أعرب خلال اتصاله مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الامتنان لـ«الدعم الشامل والمساعدة» من موسكو لدعمه، وأضاف أن الرئيسين بحثا أثناء المكالمة التي يبادر إليها الجانب السوري، «القضايا الملحة من الأجنحة الثنائية، خصوصاً اتفاق تطور العلاقات التجارية والاقتصادية والإنسانية، وكذلك التعاون في مجال مكافحة عدوى «كورونا»، بما في ذلك توريدات للقاحات الروسية». وذكر في بيان أن الأسد أعرب عن امتنانه لروسيا على ما تقدمه للشعب السوري من «الدعم الشامل والمساعدة». وتابع الكرملين أن تبادل الآراء بين الرئيسين حول الوضع في سوريا ركز على «الدفع بعملية السلام السورية ضمن إطار أنشطة اللجنة الدستورية». وبحسب البيان، فقد أطلع الأسد بوتين على سير التحضيرات حول الانتخابات الرئاسية السورية المقررة في شهر مايو (أيار) المقبل، كما اتفق الطرفان على

## محافظ الحسكة يقول إن «العبرة بالتنفيذ»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلن الكرملين، الإثنين، أن الرئيس السوري بشار الأسد أعرب خلال اتصاله مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الامتنان لـ«الدعم الشامل والمساعدة» من موسكو لدعمه، وأضاف أن الرئيسين بحثا أثناء المكالمة التي يبادر إليها الجانب السوري، «القضايا الملحة من الأجنحة الثنائية، خصوصاً اتفاق تطور العلاقات التجارية والاقتصادية والإنسانية، وكذلك التعاون في مجال مكافحة عدوى «كورونا»، بما في ذلك توريدات للقاحات الروسية». وذكر في بيان أن الأسد أعرب عن امتنانه لروسيا على ما تقدمه للشعب السوري من «الدعم الشامل والمساعدة». وتابع الكرملين أن تبادل الآراء بين الرئيسين حول الوضع في سوريا ركز على «الدفع بعملية السلام السورية ضمن إطار أنشطة اللجنة الدستورية». وبحسب البيان، فقد أطلع الأسد بوتين على سير التحضيرات حول الانتخابات الرئاسية السورية المقررة في شهر مايو (أيار) المقبل، كما اتفق الطرفان على

## مدنيون يعودون إلى منازلهم في القامشلي بعد «الهدنة الروسية»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أعلن الكرملين، الإثنين، أن الرئيس السوري بشار الأسد أعرب خلال اتصاله مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الامتنان لـ«الدعم الشامل والمساعدة» من موسكو لدعمه، وأضاف أن الرئيسين بحثا أثناء المكالمة التي يبادر إليها الجانب السوري، «القضايا الملحة من الأجنحة الثنائية، خصوصاً اتفاق تطور العلاقات التجارية والاقتصادية والإنسانية، وكذلك التعاون في مجال مكافحة عدوى «كورونا»، بما في ذلك توريدات للقاحات الروسية». وذكر في بيان أن الأسد أعرب عن امتنانه لروسيا على ما تقدمه للشعب السوري من «الدعم الشامل والمساعدة». وتابع الكرملين أن تبادل الآراء بين الرئيسين حول الوضع في سوريا ركز على «الدفع بعملية السلام السورية ضمن إطار أنشطة اللجنة الدستورية». وبحسب البيان، فقد أطلع الأسد بوتين على سير التحضيرات حول الانتخابات الرئاسية السورية المقررة في شهر مايو (أيار) المقبل، كما اتفق الطرفان على





لندن، «الشرق الأوسط»

كان موضوع لحدود يشغل الرأي العام اللبناني المنقسم، بين أكثرية ساحقة معارضة للتمديد وبين أقلية مؤيدة له، إضافة إلى رفض دولي شامل لمسألة التمدديد، عزّزه لقاء بين الرئيسين، الأميركي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك، في يونيو (حزيران) من عام 2004. بمناسبة ذكرى الإنزال الأميركي على شاطئ النورماندي لتحرير فرنسا من النازية، حيث أكد رفضهما القاطع للتمديد.

استتعت حملة المعارضة للتمديد لبنانياً وعربياً ودولياً، وترافق كل ذلك بدعوات لوقف التدخل السوري في لبنان وانسحاب القوات السورية. وكان واضحاً أن أي موقف غير عقلائي من النظام في سوريا، سيؤدي إلى أضرار كبرى تلحق بالبلاد. لذلك، كنت أحاول في كل لقاءاتي مع الدكتور بشار الأسد إقناعه بخطورة التمدديد، لا سيما بعد الضغوط الكبرى التي مارسها على رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، إذ استدعاه في شهر يوليو (تموز)، بحضور اللواء غازي كنعان والعمير رستم غزّالة والعقيد محمد خولوف، وقد أدت قسوة الكلام إلى ارتفاع ضغط الحريري وإصابته بنزيف في أنفه.

في صباح ذلك اليوم، كان لي موعد مع الدكتور بشار، وعندما ذهبت إليه، كان منغماً ومتوتراً، وقال: «كان لذي رفيق الحريري، واستقبلته الساعة السابعة والنصف صباحاً، وقلت له كلاماً واضحاً وصريحاً وبحضور الضباط، وابلغته أنه من غير المنصور له العمل الذي مجيء رئيس للجمهورية، فأنا الذي اختار، ومن يخالفني ساكس عظمه».

فوجئت بالحديث، وقلت له: «ماذا فعلت؟ أنت تتحدث مع رئيس وزراء لبنان الذي يمثل المسلمين في لبنان. هل حسبت صدق كلامك إذا انتشر؟ وهل حسبت نتائج مثل هذا الكلام؟ لقد عملنا خلال سنوات طويلة ليكون لرئيس الحكومة والرئيس المجلس النيابي دور أساسي، وأنت تعمل من أجل إميل لحود الذي إضعاف هذا الدور ليس لك مصلحة في ذلك. وكيف تخاطب رئيس وزراء بحضور هؤلاء الضباط؟ ما مصلحتك ومصلحة البلد بتجسيم رئيس الوزراء أو رئيس المجلس النيابي؟ هنا هذا، وقال: «وجه دعوة للرئيس الحريري لزيارته، واعمل على مسح ما ترتب من لقاءي». أجبت: «سأفعل ذلك».

بالفعل، اتصلت بالرئيس الحريري هاتفياً، وابتعدت على أنه جاء إلى دمشق ولم يعطني بي، وقلت: «انتظر أن تأتي إلى دمشق خلال أيام»، فاجابني: «كانت ظرفي سيئة جداً، لذلك لم اتصل بك، وبعد تلك الزيارة لن أزيور دمشق». تفاقشت معه طويلاً، وبنهاية النقاش اقتنع بأن يزورني في بلودان (قرب دمشق)، وبالفعل، استقبلته يوم الخميس، وحدثني عما حصل معه، وكان مجروحاً، وقال: «لا أنسى لقاءي مع بشار الأسد ما دمت حياً». دخلت مقاطعة إيداد، وأنت رجل سياسي، ولا يجب أن تأخذ الأمور بهذا الشكل، والرجل عندما حدثت كان منفعلاً، وقد اجتمعت به يوم لقاك، وحدثني وتناقشنا في الموضوع، وشعرت أنه متالم من انفعالي». قلت له: «خذ الأمر بروية»، فعلاً، حاولت بهذا الحديث التخفيف من حدة التوترات بينه وبين الدكتور بشار الأسد.

في 18 أغسطس (آب) عام 2004، اجتمعت بالرئيس الأسد وأذعته بمناسبة سفري إلى فرنسا لإجراء فحوصات طبية السنوية، وخلال ذلك اللقاء ناقشنا موضوع التمدديد. إسبانيا خوسيه لويس ناباتيرو. وصل هذا الأمر؟، فاجابني: «قررت عدم التمدديد. لا أحد في العالم موافق على إجراء انتخابات رئاسية جديدة في التمدديد، والرجل عرف موقفنا بشكل واضح». علفت على كلامه، قائلاً: «أتمنى الا يحاول أحد دفعي إلى تغيير موقفك. أنت لا تستطيع أن تتحمل

يكشف نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام في حلقة اليوم، من مذكراته، تفاصيل قرار الرئيس بشار الأسد التمدديد للرئيس اللبناني إميل لحود والاتصالات التي جرت وقتذاك مع رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري لإقناعه بالموافقة على التمدديد.

ويقول خدام إن موضوع التمدديد للحدود كان في 2004. يشغل الرأي العام اللبناني المنقسم، بين أكثرية ساحقة معارضة للتمديد وأقلية مؤيدة، إضافة إلى رفض دولي شامل لمسألة التمدديد، عزّزه لقاء بين الرئيسين، الأميركي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك، في يونيو (حزيران) من عام 2004، بمناسبة ذكرى الإنزال الأميركي على شاطئ النورماندي لتحرير فرنسا من النازية، حيث أكد رفضهما القاطع



الأسد يلتقي، قبل تسلمه الرئاسة، الرئيس اللبناني السابق إميل لحود في بيروت في أكتوبر 1998 (غيتي)

عواقب التمدديد، وسوريا لا تستطيع أن تتحمل ما يمكن أن يحدث بسبب التمدديد، فاجابني: «لقد كنت حازماً مع الرئيس لحود في هذا الأمر». وذعته وانصرفت. بعد بضعة أيام، وثناء وجودي في فرنسا، اتصل بي الرئيس الحريري وأبلغني أن الدكتور بشار غير رايه فيما يتعلق بالتمديد، واستدعاه إلى دمشق، وكانت المقابلة قصيرة، وكان الأسد متوتراً، وأبلغه أنه قرر دعم التمدديد للحدود، كما قال له: «عليك أن تحدد موقفك: هل أنت مع سوريا أو ضدها؟». انذهب وفكر في الموضوع وأبلغني قرارك بالموافقة أو الرفض». وتابع الرئيس الحريري في اتصاله معي: «أريد نصيحتك». فسألته: «هل اجتمعت إلى وليد جنبلاط؟ وماذا كان رايه؟»، فاجابني: «اجتمعت به ونصحتني

الاتصالات، تمت الموافقة على إلغاء جلسة مجلس الأمن إذ نفذ الجانب السوري التزامه. اتصل موراتينوس بالشرق، وأبلغه موافقة الدول الغربية على الاقتراح السوري، وتمنى عليه أن يتصل الجانب السوري برئيس المجلس النيابي نبيه بري لإلغاء جلسة المجلس النيابي المخصصة لتعديل الدستور. فاجابه الوزير الشرع: «لبنان دولة مستقلة، ولا علاقة لنا بالأمر». اتصل أنت بالرئيس نبيه بري».

فوجئ الوزير الإسباني بهذا الجواب، ومع ذلك اتصل مواتينوس بالرئيس نبيه بري، وعرض عليه ما التحدث في شؤونه الداخلية. كما دولة مستقلة ذات سيادة، ولا علاقة لسوريا بهذا الموضوع». وفي 2 سبتمبر (أيلول)، اجتمع

التيارات المعارضة للتمديد في لبنان وانسحاب القوات السورية. وكان واضحاً أن أي موقف غير عقلائي من النظام في سوريا، سيؤدي إلى أضرار كبرى تلحق بالبلاد. لذلك، كنت أحاول في كل لقاءاتي مع الدكتور بشار الأسد إقناعه بخطورة التمدديد، لا سيما بعد الضغوط الكبرى التي مارسها على رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، إذ استدعاه في شهر يوليو (تموز)، بحضور اللواء غازي كنعان والعمير رستم غزّالة والعقيد محمد خولوف، وقد أدت قسوة الكلام إلى ارتفاع ضغط الحريري وإصابته بنزيف في أنفه.

## «موراتينوس فوجئ بترجع الأسد عن وعده بعدم التمدديد للحدود»

بالموافقة على التمدديد ثم الاستقالة بعد ذلك، فقلت له: «أنت لا تستطيع أن تتحمل نتائج الرفض، نصيحة وليد لك صريحة. من الأفضل أن توافق، وبعدها تغادر لبنان وتعلن استقالته من الخارج».

أبلغ الرئيس الحريري العميد رستم الغزالي بموافقة، وغادر إلى جزيرة سردينيا للقاء عائلته هناك. وبعد أيام اتصل بي، وكنت لا أزال الرئيس في اتصاله معي: «أذا عدت إلى لبنان، هل هناك خطر على حياتي؟»، فاجبت: «لقد وافقت على كل ما طلبه

منك الدكتور بشار الأسد، ولا يزال بحاجة لك، لأن تعديل الدستور لم يتم بعد. ولكن، كما نصحتك، بعد الانتهاء من الإجراءات غادر لبنان مباشرة وأعلن استقالته». في تلك الفترة، نشطت الدول الأوروبية لعقد اجتماع مجلس الأمن واتخاذ قرارات حول لبنان والوجود السوري فيه، واتفقت تلك الدول على صيغة للمشروع، ورتب الوضع في مجلس الأمن. وقد تم تحديد موعد لعقد جلسة مجلس الأمن في تلك الظروف.

طلب الأسد من وزير الخارجية فاروق الشرع الاتصال بوزير خارجية إسبانيا ميغيل أنخيل موراتينوس، وطلب منه مساعدة سوريا مع الدول الغربية لإلغاء جلسة مجلس الأمن، وأن سوريا ستعمل على إلغاء التمدديد للرئيس لحود وإجراء انتخابات رئاسية جديدة.

اتصل الشرع بنظيره الإسباني وعرض عليه الموضوع، فطلب الوزير الإسباني من الشرع أن يطلب من رئيسه الاتصال برئيس وزراء إسبانيا خوسيه لويس ناباتيرو. وبالفعل، اتصل الأسد به، متفقاً عليه المساعدة في إلغاء جلسة مجلس الأمن، وأبلغه أن سوريا جاهزة للعمل على إجراء انتخابات رئاسية جديدة والتخلي عن التمدديد للحدود. بذل رئيس وزراء إسبانيا جهوداً كبيرة مع الرئيس الأميركي جورج بوش، ورئيس وزراء بريطانيا توني بليير، والرئيس الفرنسي جاك شيراك. وبعد خمس ساعات من

لموضوع التمدديد للرئيس لحود، ونذراً بالتدخل السوري في الشؤون اللبنانية».

ويشير إلى أنه مع اتساع «حملة المعارضة للتمديد لبنانياً وعربياً ودولياً، وترافق كل ذلك بدعوات لوقف التدخل السوري في لبنان وانسحاب القوات السورية»، كان واضحاً أمامه أن «أي موقف غير عقلائي من النظام في سوريا، سيؤدي إلى أضرار كبرى تلحق بالبلاد».

ويضيف خدام: «كنت أحاول في كل لقاءاتي مع الدكتور بشار الأسد إقناعه بخطورة التمدديد».

ويحدث خدام بالتفصيل عن لقاءاته مع الرئيس الأسد لإقناعه بعدم التمدديد ثم الطلب من لحود تقديم استقالته ورعاية سوريا لحوار

## روى عبر مذكراته في الشرق الأوسط أنه نصح الحريري بمغادرة لبنان سريعاً والاستقالة من الخارج

# خدام: الأسد غير رايه ومدد للحدود فاصطدمت سوريا بالإرادة الدولية



رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري والرئيس إميل لحود في أكتوبر 2004 (أ.ف.ب)

السيد وليد جنبلاط بعد المصالحة معه، ونفوذهم الحوار مع الجانب المسيحي وفي مقدمتهم الطبريك صغير، على أن يوافق الجانب الإسلامي على تشكيل حكومة اتحاد وطني بالتساوي بين الجانبين، وتكون لها مهمة واحدة هي وضع قانون انتخابات يرضى عنه الجانب المسيحي، ويلي ذلك إجراء الانتخابات في البلاد، وعندئذ يأتي مجلس لا يستطيع أحد أن يظن بشريته».

وقلت: «معلوماتي أن الجانب المسيحي لا يسعى إلى تدمير العلاقات مع سوريا، وإنما إلى علاقات متوازنة تؤدي إلى إنهاء الممارسات التي تقوم بها أجهزة الأمن السورية في لبنان. تعامل الأجهزة مع اللبنانيين أكثر سوءاً من تعامل الأجني الذي حكم لبنان

التركيز على العلاقات الأميركية - السورية أم العلاقات السورية - الأوروبية؟»، فاجبته: «الولايات المتحدة الأميركية هي القوة الأثر تأثيراً في العالم، ومن الناحية النظرية فإن التركيز على العلاقات معها أفضل، ولكن العقبة الكبرى هي موقع إسرائيل في السياسة الأميركية. أما بالنسبة لأوروبا فإن تأثيرها محدود، ولكن العمل معها أكثر سهولة من العمل مع الأميركيين».

قال الأسد: «طلبت من الشرع القيام بزيارات إلى دول أوروبية عدة، وشرح وجهة نظرنا، وأن يطلب من وزير الخارجية الإسباني المساعدة في ترتيب الزيارات»، فاجبته: «إسبانيا لا تستطيع أن تنفصل في سياستها عن الاتحاد الأوروبي، والسفير الإسباني في الأمم المتحدة كان يرأس مجلس الأمن عندما أقر القرار 1559. ونصيحتي عدم القيام بهذه الزيارة والزيارات الأخرى، لأن أوروبا في حالة احتقان ضدنا».

وهنا قلت له: «كيف يمكن لهذا الطامح أن يشرح وجهة نظرنا في حين يصرح كل من الشرع ووزير الإعلام أحمد الحسن وبشري كنفاني مدبرة الإعلام في وزارة الخارجية بعد صدور القرار 1559 أنه يشكل انصرافاً لسوريا؟».

سألني الأسد: «متى كان ذلك؟»، فاجبته: «بعد صدور القرار 1559». وكلاهما صديق لسوريا، فقصور تعامله مع الآخرين». قال: «الجانب المسيحي يريد قانون انتخابات على أساس القضاء، وأنا متوافق على ذلك». تابعته حديثي: «السير في هذا الطريق يضمن مصالح سوريا، كما يساعد في إقامة علاقات حقيقية مع الواقع. لقد فوجئ الدكتور بشار بذلك التصريحات وأبدى امتعاضه.

استقلنا إلى الحديث عن انعكاسات ذلك القرار، ووجهة نظري حول كيفية التعامل مع الموضوع، فاجبته: «الامر السليم تقديم الرئيس لحود استقالته وانتخاب رئيس جديد. لكن، قد يكون في هذا الأمر صعوبة لك وللرئيس لحود، وتتسارع بعدها التطورات. ولذلك، فالحال الآخر الذي يطلخ الضخائر يتطلب تقديم تنازلات للمصالحة مع الجانب المسيحي والحوار مع الطبريك صغير ومع قرنة شهبان، بدعوتهم كمجموعة أشخاص، ومن هؤلاء بطرس حرب وفارس سعيد ونسيب لحود، إضافة إلى توجيه رسالة تطمين للرئيس أمين الجميل الموجود في فرنسا». وقلت: «يجب أن تتولى شخصياً عملية الحوار». سألني الأسد: «الأحور ممن دعوتهم، كيف يكون الحوار». الطبريك؟»، فاجبته: «أقترح دعوة الرئيس نبيه بري والرئيس رفيق الحريري، والسيد حسن نصر الله

التيارات المعارضة للتمديد في لبنان وانسحاب القوات السورية. وكان واضحاً أن أي موقف غير عقلائي من النظام في سوريا، سيؤدي إلى أضرار كبرى تلحق بالبلاد. لذلك، كنت أحاول في كل لقاءاتي مع الدكتور بشار الأسد إقناعه بخطورة التمدديد، لا سيما بعد الضغوط الكبرى التي مارسها على رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، إذ استدعاه في شهر يوليو (تموز)، بحضور اللواء غازي كنعان والعمير رستم غزّالة والعقيد محمد خولوف، وقد أدت قسوة الكلام إلى ارتفاع ضغط الحريري وإصابته بنزيف في أنفه.

## «الشرع اتهم الحريري بالتآمر مع شيراك ضد سوريا»

بشدة بسبب موقفه من التمدديد للحدود. وكان ردي على انتقاده أن «جنبلاط كان أجراً من غيره في التعبير عن موقفه، ولو ترك النواب لخبارهم لما تم تعديل الدستور. يجب ألا ننسى تاريخ جنبلاط ووقوفه معنا، وليس إسبانيا مصلحة في خضارتهم، فوافق على إبداء المرونة معه، كما وافق على استقباله. خرجت من اللقاء متوقفاً أن الدكتور بشار سيخطو خطوات فاعلة باتجاه المصالحة.

استقبلت في مساء الثلاثاء في 21 سبتمبر (أيلول) 2004 رفيق الحريري، وكان متوتراً بسبب جلسة

هو بسبب تلك الممارسات. بعد أن أنهى عرض موقفه، أخذت الحديث، وقلت: «أنا سمعت بعدم تشكيل الحكومة إذا استمرت الظروف السابقة من الممارسات على الحكومة، كما على غرار الحكومات السابقة». سألته: «كيف يمكن تجاوز الوضع في لبنان؟». فأبدي تشاؤماً من الوضع العام في البلد وعدم الثقة بالشروط، إلا أن يسهل تجاوز الوضع». فاجاب: «يمكن، لكن بصعوبة». سألته: «كيف؟»، فاجاب: «لا بد من

بعد أيام من تكليف الرئيس الحريري بتشكيل الحكومة، عقدت «الجهة الوطنية التقدمية» (اتحاد يضم الأحزاب المرحضة بقيادة «البعث» في سوريا، اجتماعاً قدام خلاله وزير الخارجية فاروق الشرع عرضاً سياسياً حول الوضع في المنطقة وفي لبنان. سألته أحد أعضاء «الجهة» إذا كان الحريري سيحل محل الرئيس نبيه بري؟.

وأرد، وأنه متأمراً على سوريا مع الرئيس جاك شيراك الذي قبض أموالاً من رفيق الحريري». فوجئ معظم أعضاء «الجهة» بهذا الحديث، لا سيما أنه منذ أيام هذا الرئيس الحريري مع الرئيس السوري، وأعلمني أحد أعضاء «الجهة» بهذا الحديث، وكان مستغرباً من كلام وزير الخارجية، اتصلت بالرئيس الأسد وسألته: «هل أنت أعطيت توجيهي للشرع ليقول إن الحريري لن يشكل الحكومة وأنه يدفع أموالاً للرئيس جاك شيراك، ففعلت: «إن الدائرة الصغيرة تأتي بالنظر، والدستور تبني المحافظة كدائرة انتخابية». اجابني: «هذا صحيح، لكن لا بد من وجود صيغة توافق بين مطلب المعارضة المسيحية وبين الدستور».

اتفقت على التمسك بما ورد في الطائف، مع إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية. ونظراً لأن الشمال والجنوب إلى محافظتين، يمكن تقسيم محافظة جبل لبنان إلى محافظتين: الأولى، تضم المتن الشمالي وكسروان وجبيل، والثانية تضم المتن الجنوبي وعاليه والشوف. أما بيروت فتبقى محافظة واحدة. أكد الحريري على ضرورة تمثيل جنبلاط والمعارضة

وطني لبناني. ويتوقف عند لقاء الأسد والحريري في 22 سبتمبر (أيلول) 2004، حيث أكد الأسد للحريري حرص سوريا عليه، فأثنى على تعاونه مع سوريا، ولا سيما قبوله بالتمديد، وأن أقبل أي كلام يأتي من أي جهة عنك، وسأرميه في سلة المهملات». وأكد أنه سيلتقي بالرئيس الحريري مرة في الشهر على الأقل، وأنه سيدعم الحكومة التي سيسئكلها، وليس لديه مرشح سوى سليمان فرنجية. ويضيف أن الحريري «مرتاحاً» من اللقاء، لكن المفاجأة كانت أن وزير الخارجية السوري السابق فاروق الشرع، قال في اجتماع حزبي إن تشكيل الحريري للحكومة «غير وارد، لأنه متأمراً على سوريا مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك». وهنا نص الحلقة الثانية من مذكرات خدام:

المسيحية، كما أكد صعوبة تشكيل حكومة في غياب هذه المشاركة، وافقته في وجهة نظره أن هذه الحكومة ستكون حكومة انتقالية مؤقتة بسبب قرب الانتخابات التي ستجري بعد شهر، وبعدها ستاتي حكومة في ضوء نتائج الانتخابات، بالإضافة إلى ذلك، فإن حكومة وحدة وطنية تحظى بمصادقة للانتخابات.

ومن الأمور التي أكد عليها الحريري، مسألة تجاوز رئيس الجمهورية للدستور واتفاق الطائف، بإصراره على ترؤس جلسات مجلس الوزراء، فوافقته على عدم جواز ذلك، وابلغته أنني سأعرض على الرئيس الأسد مناقشاتنا، وتركته وذهبت إلى غرفة عادية، وعرضت تفاصيل المناقشات، وناقشنا إيجابياتها، وكان رد الرئيس الأسد على النحو التالي:

«أولاً، الموافقة على حكومة الوحدة الوطنية ومشاركة المعارضة المسيحية وجنبلاط. ثانياً، أيد وجهة نظرنا حول التمسك بالطائف، لا سيما بالنسبة لقانون الانتخابات. ثالثاً، أكد عدم جواز ترؤس رئيس الجمهورية إلا في الحالات الواردة ذكرها في اتفاق الطائف وفي الدستور، أي عند مناقشة قضايا كبرى تتعلق بالبلاد».

سألني الرئيس الأسد: «هل الرئيس الحريري ملتزم بذلك؟». أجبت: «نعم». وبعدها يتعلق بجلسة مجلس الوزراء الأخيرة، أبدى الدكتور بشار استغناء عن تصرفات الرئيس لحود، وأبلغني أنه أرسل له رسالة بهذا الخصوص.

في يوم 22 سبتمبر (أيلول) 2004، استقبل الدكتور بشار في دمشق الحريري، وجرت مناقشة كل المواضيع المشار إليها، وتمت الموافقة عليها. وأكد الأسد للحريري حرص سوريا عليه، فأثنى على تعاونه مع

سوريا، ولا سيما قبوله بالتمديد للرئيس لحود. وهنا كرر الرئيس الحريري ما كان قائله لي حول موقفه من سوريا. قال الأسد: «لن أقبل أي كلام يأتي من أي جهة عنك، وسأرميه في سلة المهملات». وأكد أنه سيلتقي بالرئيس الحريري مرة في الشهر على الأقل، وأنه سيدعم الحكومة التي سيشتكلها، وليس لديه مرشح سوى سليمان فرنجية.

خروج الرئيس الحريري مرتاحاً من اللقاء، وعند عودته إلي كان واضحاً عليه ارتياحه من مقابلة الأسد، وكان مختلفاً في حديثه وتعبيراته عما كان عليه قبل ذلك اللقاء.

بعد أيام من تكليف الرئيس الحريري بتشكيل الحكومة، عقدت «الجهة الوطنية التقدمية» (اتحاد يضم الأحزاب المرحضة بقيادة «البعث» في سوريا، اجتماعاً قدام خلاله وزير الخارجية فاروق الشرع عرضاً سياسياً حول الوضع في المنطقة وفي لبنان. سألته أحد أعضاء «الجهة» إذا كان الحريري سيحل محل الرئيس نبيه بري؟.

وأرد، وأنه متأمراً على سوريا مع الرئيس جاك شيراك الذي قبض أموالاً من رفيق الحريري». فوجئ معظم أعضاء «الجهة» بهذا الحديث، لا سيما أنه منذ أيام هذا الرئيس الحريري مع الرئيس السوري، وأعلمني أحد أعضاء «الجهة» بهذا الحديث، وكان مستغرباً من كلام وزير الخارجية، اتصلت بالرئيس الأسد وسألته: «هل أنت أعطيت توجيهي للشرع ليقول إن الحريري لن يشكل الحكومة وأنه يدفع أموالاً للرئيس جاك شيراك، ففعلت: «إن الدائرة الصغيرة تأتي بالنظر، والدستور تبني المحافظة كدائرة انتخابية». اجابني: «هذا صحيح، لكن لا بد من وجود صيغة توافق بين مطلب المعارضة المسيحية وبين الدستور».

اتفقت على التمسك بما ورد في الطائف، مع إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية. ونظراً لأن الشمال والجنوب إلى محافظتين، يمكن تقسيم محافظة جبل لبنان إلى محافظتين: الأولى، تضم المتن الشمالي وكسروان وجبيل، والثانية تضم المتن الجنوبي وعاليه والشوف. أما بيروت فتبقى محافظة واحدة. أكد الحريري على ضرورة تمثيل جنبلاط والمعارضة

غداً: استقبلنا رفيق الحريري بناء على اقتراح جنبلاط... وحافظ الأسد «انتعشه»



الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري في نوفمبر 2000







«الصحة العالمية» لم تصنفها على أنها مقلقة

تحذير أممي من استعجال الحكم على السلالة الهندية

نيودلهي - جنيف: «الشرق الأوسط»

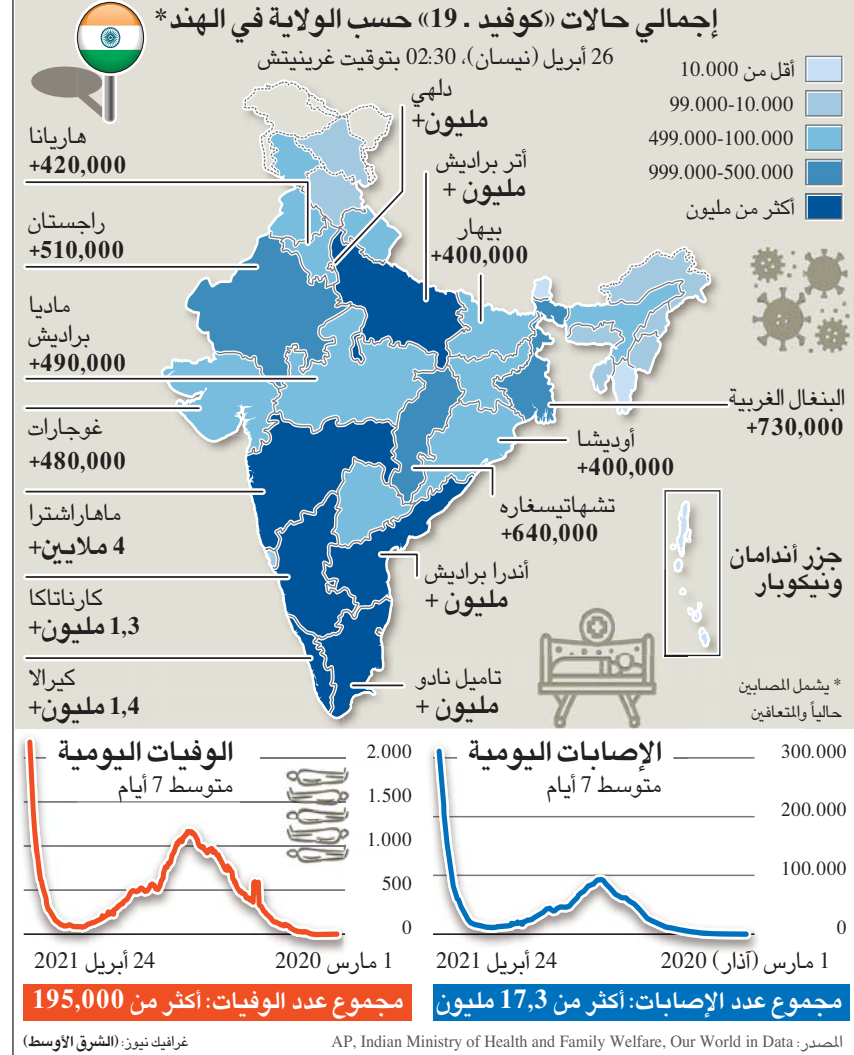
حذرت منظمة الصحة العالمية من استعجال التوصل إلى استنتاجات بشأن السلالة الهندية الجديدة من فيروس «كورونا»، قائلة إنها لم تصنفها بعد على أنها مقلقة. وقالت متحدث باسم منظمة الصحة العالمية إنه من غير الواضح في هذه المرحلة مدى مسؤولية السلالة الجديدة في الإصابة بالعدوى في الهند في الشهر الأخير. وأضافت أن هناك عوامل كثيرة يمكن أن تساهم في هذا. وعلى سبيل المثال المهرجانات والفعاليات الأخرى التي حضرها الكثيرون وهو ما قد يكون أدى إلى سرعة وتيرة العدوى.

وقد تكون السلالة البريطانية من فيروس «كورونا» عاملاً ذا صلة في الوضع الوبائي الهندي. وفي الهند، جرى تسجيل 350 ألف إصابة خلال أربع وعشرين ساعة أمس الاثنين، وهو أعلى مما سجلته أي دولة أخرى في نفس الفترة. وسجلت الهند التي يبلغ تعدادها السكاني 1.3 مليار نسمة، ما إجماليه أكثر من 17 مليون إصابة.

وصنفت منظمة الصحة العالمية السلالات البريطانية والجنوب أفريقية والبرازيلية من (كوفيد - 19) على أنها «سلالات مقلقة»، وبحسب منظمة الصحة العالمية، تعتبر سلالة ما مقلقة إذا ما انتشر الفيروس بسهولة وتسبب في إصابات خطيرة من المرض، حيث تتجاوز جهاز المناعة وتقلل فاعلية وسائل العلاج المعروفة. وتم رصد أحدث سلالة في الهند في الأول من ديسمبر (كانون الأول) 2020. كما اعتبر مدير منظمة الصحة العالمية أمس الاثنين أن الوضع في الهند «أكثر من مؤلم»، بعدما بلغ تفشي الوباء فيها مستويات خطيرة غير مسبوقة. وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مؤتمر صحافي إن «منظمة الصحة العالمية تبذل كل ما في وسعها عبر تقديم مستلزمات وتجهيزات ضرورية، وخصومات الآلاف من قوارير الأكسجين والمستشفيات الميدانية

أزمة «كوفيد - 19» المتفاقمة في المند

الطفرة في عدد الإصابات بفيروس «كورونا المستجد»، التي تنمو بأسرع ونيرة في العالم، تدفع نظام الرعاية الصحية في الهند للعمل بأقصى حدوده، حيث المستشفيات تكافح للتعامل مع النقص الحاد في الأكسجين



النقالة والمعدات المخبرية». وخلال أيام أغرقت المتحورة الهندية البلاد في الفوضى، ما أدى إلى إعلان دول عديدة عن تقديم مساعدات عاجلة للهند. وسجلت الهند أول من أمس الأحد 350 ألف إصابة في يوم واحد. في العاصمة نيودلهي يصف شهود مرآة في المستشفيات المليئة بمرضى «كورونا» والعائلات التي تتوسل لتأمين الأكسجين أو سرير لمرضاهم. ويموت حتى البعض أمام أبواب المستشفى. ونشرت تيدروس: «نشرت منظمة الصحة أكثر من 2600 عامل صحي لتقديم مساعدة ميدانية ودعم أنشطة المراقبة والتوصيات التقنية وجهود التطعيم». وأضاف «لم تكن أهمية التلقيح يوماً بهذه الأهمية». وأعلنت المنظمة أيضاً في بريد إلكتروني لوكالة الصحافة الفرنسية أنها ستجري تحليلاً سريعاً للوضع في المناطق التي تشهد تزايد الحالات وتقدم توصيات وتدعم تطبيق هذه التدابير. ويواجه النظام الصحي الهندي موجة جديدة من الإصابات ناجمة عن المتحورة الهندية ذات «الطفرة المزدوجة». ونظراً إلى تفشيها على نطاق واسع

التي حلت بالهند، فقدواصلت تسجيل الأرقام القياسية في عدد الإصابات على مستوى العالم في الساعات الأربع والعشرين الماضية، حيث بلغ عدد الحالات نحو 350 ألف إصابة، وتوفي نحو 2800 شخص. ويحذر الخبراء من أن الأرقام قد تكون أكبر من ذلك بكثير في بلد تعداد سكانه يفوق 1,3 مليار نسمة. والقي محلولون اللوم بالزيادة الحالية في عدد الإصابات، على سلالة متحولة للفيروس، بعدما اعتبر السلطات أن الأوضاع عادت إلى طبيعتها في الأشهر الماضية، وأعاد فتح البلاد ورفعت القيود بشكل كامل. وقال مجلس الأمن القومي إن الولايات المتحدة ستوفر مواد اللقاح والأدوية وأدوات الاختبار وأجهزة التهوية ومعدات الحماية الشخصية. وكتب بايدين على «تويتر» (مطلماً أرسلت الهند المساعدة إلى الولايات المتحدة حيث كانت مستشفياتنا متوترة في وقت مبكر من الوباء، فإن الولايات المتحدة صممة على مساعدة الهند في وقت الحاجة).

وتصاعدت الدعوات في الولايات المتحدة وخارجها لتقديم المزيد من المساعدة في الأيام الأخيرة، وطلب رئيس أكبر شركة لتصنيع اللقاحات في الهند من الولايات المتحدة هذا الشهر رفع الحظر عن تصدير المواد الخام للقاحات. كما أعلن كبير خبراء الأمراض المعدية الدكتور أنتوني فاوتشي، أن بلاده تحتاج فعلاً إلى القيام بالمزيد من جهود الدعم.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي إيميلى هورن، إن مستشار الأمن القومي جاك سوليفان تحدث إلى نظيره الهندي أجبت لتحديد ما إذا كانت «متحورة مقلقة». وقال مسؤولون أمريكيون إنهم سيقومون بتقييم مدى خطورة السلالة الجديدة، وهو ما سيعتمد على مدى انتشارها في الهند. وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي إيميلى هورن، إن مستشار الأمن القومي جاك سوليفان تحدث إلى نظيره الهندي أجبت لتحديد ما إذا كانت «متحورة مقلقة». وقال مسؤولون أمريكيون إنهم سيقومون بتقييم مدى خطورة السلالة الجديدة، وهو ما سيعتمد على مدى انتشارها في الهند.

لعجز الشركة عن إيصال الجرعات المتفق عليها من اللقاح الاتحادي الأوروبي يقاضي «أسترازينيكا»

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق الاتحاد الأوروبي إجراء قانونياً ضد شركة «أسترازينيكا» للصناعات الدوائية بدعوى عجزها عن إيصال الجرعات المتفق عليها من اللقاح المضاد لكورونا، وفق ما أعلنت المفوضية الأوروبية، أمس (الاثنين). وقال الناطق باسم الاتحاد الأوروبي، ستيفان دي كيرسميكر: «أطلقت المفوضية، الجمعة الماضي، إجراء قانونياً ضد شركة أسترازينيكا على أساس وجود خرق لاتفاقية الشراء المسبق». وأسرت شركة «أسترازينيكا» إلى الرد على هذا الإجراء بقولها إنه «لا أساس» للإجراء القانوني الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي ضدها على خلفية التقصير الذي طرأ على إيصال شحناتها من لقاحات كوفيد إلى التكتل، وقالت الشركة،

في بيان أعقب إعلان المفوضية الأوروبية إطلاق الإجراءات: «نعتقد أنه لا أساس لأي منازعة قضائية ونرحب بهذه الفرصة لحل هذا النزاع في أسرع وقت ممكن». وأكدت «أسترازينيكا» أنها «امتثلت بالكامل لاتفاق الشراء المسبق مع المفوضية الأوروبية». وأضافت أنه تماشياً مع توقعاتها، من المقرر أن توصل «أسترازينيكا» نحو 50 مليون جرعة إلى الدول الأوروبية بحلول أواخر أبريل (نيسان). وجاء في البيان: «تأسف أسترازينيكا لقرار المفوضية الأوروبية للقيام بحرك قانوني على خلفية إمدادات لقاحات كوفيد - 19». وتابع: «نتطلع إلى العمل بشكل بناء مع المفوضية الأوروبية لتطعيم أكبر عدد ممكن من الناس». ويدور خلاف بين المفوضية الأوروبية والشركة البريطانية - السويدية حيال التقصير الذي طرأ على إيصال شحنات التكتل وعطل جهود إطلاق حملات التطعيم في بداياتها. وأبلغت المفوضية، المسؤولة عن الحصول على اللقاحات للتكتل بأكملها، الدول الأعضاء الأسبوع الماضي بخطتها لمخاضة الشركة، وضغطت للحصول على دعم الحكومات الوطنية. من جهة، أفاد الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بأنه لا علم لديه بشأن تفاصيل الإجراء القانوني. وقال لصحافيين: «ما يمكنني قوله إن أسترازينيكا كانت شريكاً قوياً للغاية للمملكة المتحدة وفي الواقع، نلنا دعمها الذي يقومون به». وتابع: «كانوا جزءاً أساسياً من برنامجنا لإطلاق اللقاحات ونواصل التطلع للعمل معهم».

صعوبات أمام تنفيذ برنامج «كوفاكس»

الدول الفقيرة لن تلحق 20% من سكانها بنهاية العام

مسبوقة وتقدم البحوث لتطوير أكثر من 200 لقاح آخر. وبعد أن تجاوز عدد اللقاحات المؤرخة حتى الآن في العالم المليار جرعة، قالت منظمة الصحة إن 90 في المائة منها في البلدان الغنية، وعادت لتحدث من أن عدم تحقيق الشمولية في توزيع اللقاحات يمكن أن تنشأ عنه عواقب وخيمة بسبب الطفرات الفيروسية المرتقبة التي قد تكون أسرع سريراناً وأشد فتكاً من النسخة الأولى. وربما أقر على مقاومة مفاعيل اللقاحات. ودعا المدير العام لمنظمة الصحة تيدروس أدهانوم غيبريسوس الدول الغنية إلى إعادة النظر في موقفها من موضوع التعليق المؤقت لنظام البراءات، الذي من المقرر أن تعود منظمة التجارة العالمية إلى مناقشته في اجتماع مجلسها التنفيذي مطلع الشهر المقبل. يذكر أن الدول الغنية التي توجد فيها معظم الشركات الكبرى للأدوية، وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان وسويسرا، ما زالت ترفض الاقتراح الذي تقدمت به الهند و جنوب أفريقيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لتعليق العمل بنظام البراءات حتى

اعترفت منظمة الصحة العالمية بأنها تواجه صعوبات كبيرة جداً في تحقيق الهدف المتواضع بتلقيح 20 في المائة من سكان البلدان الفقيرة، بحلول نهاية العام الجاري عن طريق برنامج «كوفاكس» الذي تشرف على تنسيقه بالتعاون مع الحكومات والقطاع الخاص. وقال ناطق بلسان المنظمة إن هذا الهدف سيبقى بعيد المنال ما لم يحصل تغيير سريع لزيادة الإنتاج العالمي وتيسير توزيع كميات كافية على البلدان النامية.

ويقدر الخبراء بأن العالم يحتاج هذه السنة لما لا يقل عن 12 مليار جرعة للقاح للقضاء على أذى جائحة في التاريخ الحديث، لكن هذا الهدف يبقى سراباً بعيداً في ظل وتيرة الإنتاج الحالية ونظام براءات الاختراع الذي يحصر إنتاج اللقاحات في حفنة ضئيلة من الشركات العالمية للأدوية. وحسب التقديرات الأخيرة لمنظمة الصحة، لن تتمكن الدول الفقيرة، وعددها 75، من الحصول على كميات اللقاح الكافية قبل نهاية عام 2023، وذلك رغم الإنجاز العلمي غير المسبوق بتطوير نحو 15 لقاحاً بسرعة غير

جمعية الأطفال ذوي الإعاقة Children with Disability Association

# ساهموا

## في علاج وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة

#أحلامهم - ممكنة

تبرع بإرسال الرقم 1 إلى 5050

أو عن طريق الحسابات SA 1780000203608010033442 SA 453040010800265000011

البيئات البرية والبحرية استفادت من فترات الإغلاق الجائحة... خسارة للبشر وريح للطبيعة



الوباء غيّر سلوك البشر لصالح الطبيعة (أ.ف.ب)

إلى ذلك، يسافر عدد أقل من السفن عبر الممرات المائية والمحيطات في العالم للشحن وصيد الأسماك وتربية الأحياء المائية ولأغراض السياحة. ويمكن للحد من السفر والنشاط المائي أن يقلل من مخاطر اصطدام السفن وإصابة أو قتل الحيوانات البحرية، وقد يقلل أيضاً من الاضطرابات البحرية التي تحدث بسبب التلوث الضوضائي من السفن وسونار الصيد والقوارب الترفيهية. وقد تستفيد الطيور أيضاً من الانخفاض الحاد في السفر الجوي، ما قد يقلل بشكل كبير من مخاطر ضربات الطيور. وفقاً لإدارة الطيران الفيدرالية، كان

البرية قد تؤدي إلى الوباء». وإضافة للتأثير الإيجابي على الحياة البرية والبحرية، أفادت العديد من الدراسات من جميع أنحاء العالم بأن الوباء قد أدى إلى انخفاضات كبيرة في تلوث المناخ. ووجدت إحدى الدراسات أن مستويات ثاني أكسيد الكربون العالمية اليومية انخفضت بنسبة 17 في المائة خلال الأشهر الأولى للوباء. وبالمثل، أظهرت أبحاث أخرى أن مستويات ثاني أكسيد النيتريك الملوث انخفضت بشكل كبير بنسبة 20 - 40 في المائة، عبر الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والصين. كما وجد تحليل للبيانات من 44 مدينة صينية أن قيود السفر الوبائية أدت إلى انخفاضات تتراوح بين 4,58 في المائة و 24,67 في المائة في 5 ملوثات هواء رئيسية. وتشير دراسة أميركية إلى سبب ذلك، حيث وجدت أنه بين 27 مارس و 14 مايو (أيار) 2020 في أحد أحياء ماساتشوستس، انخفض السفر بالسيارات بنسبة 71 في المائة، وانخفضت حركة الشاحنات بنسبة 46 في المائة. وخفضت هذه التخفيضات مستويات الجسيمات الضارة الموجودة في انبعاثات المركبات، وانخفض الكربون الأسود بنسبة 22 - 46 في المائة وتركيز عدد الجسيمات متناهية الصغر بنسبة 60 - 68 في المائة. ووجدت دراسة بالبرازيل أيضاً، أنه خلال الإغلاق الجزئي في ساو باولو، انخفضت مستويات أكسيد النيتريك بنسبة 77,3 في المائة، بينما انخفض أول أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى 64,8 في المائة مقارنة بالمتوسطات الشهرية لمدة 5 سنوات.

القاهرة، حازم بدر حتى الآن، تسبب «كوفيد - 19» في وفاة أكثر من 3 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يكون هذا الرقم أعلى بكثير، نظراً لمدى صعوبة تتبع كل حالة وفاة بسبب المرض. لكن في المقابل، ورغم هذه المسائر البشرية، والخسائر الأخرى المادية، فإن الطبيعة الجائحة، وهو ما أظهره تقرير لموقع «ميديكال نيوز توداي»، عند الفوائد التي خرجت بها الطبيعة من هذا الوباء. وتتمثل إحدى الفوائد الرئيسية والإيجابية في الغالب للوباء بالنسبة للحياة البرية في قلة السفر البشري. ونظراً لانخفاض الكثير من عدد الرحلات، فإن عدداً أقل من الأشخاص يصابون أو يموتون أو يقتلون الحياة البرية على الطرق. ووجدت دراسة نشرت في «mdpi»، خلال مارس (آذار) الماضي، أن «معدلات قتل القنفذ على الطرق في بولندا كانت أقل بنسبة 50 في المائة مقارنة بسنوات ما قبل الوباء، مما أدى إلى إقحان عشرات الآلاف من القنفاذ في بولندا وحدها، وقد يساعد هذا في عكس اتجاه الانخفاض طويل الأمد في أعداد القنفذ الأوروبي». وحللت دراسة أخرى نشرت في أبريل (نيسان) الجاري بدورية «بيولوجيكال كونسيرفيشن» 11 بيانات الطرق المميتة من 11 دولة، ووجدت أن معدلات القتل على الطرق انخفضت بأكثر من 40 في المائة خلال الأسابيع القليلة الأولى من قيود الوباء في إسبانيا وإسرائيل وإستونيا وجمهورية التشيك. بالإضافة







## تركيا: تحسين العلاقات مع القاهرة قد يعزز جهود السلام في ليبيا

دبلوماسياً تركية ستزور مصر أوائل مايو (أيار) المقبل. مضيفاً: «بالنظر إلى الحقائق على أرض الواقع، اعتقد أن من مصلحة البلدين والمنطقة تطبيع العلاقات مع مصر».

وتابع كالبين: «التقارب مع مصر... سيساعد بالتأكيد الوضع الأمني في ليبيا لأننا نعي تماماً أن مصر حدوداً طويلة مع ليبيا، وقد يشكل ذلك في بعض الأحيان تهديداً أمنياً لمصر». موضحاً في هذا السياق أن تركيا ستبثت موضوع الأمن في ليبيا مع مصر ودول أخرى.

وتدعم الأمم المتحدة حكومة انتقالية تولت زمام الأمور في ليبيا الشهر الماضي. لكن على الرغم من دعوة الأمم المتحدة جميع القوات الأجنبية مغادرة ليبيا، أشار كالبين إلى أن ضباط الجيش التركي والمقاتلين السوريين المتحالفين معهم سيبقون هناك، وقال بهذا الخصوص: «لدينا اتفاق لا يزال قائماً مع الحكومة الليبية»، مشيراً إلى اتفاق 2019 الذي مهد الطريق لتدخل تركي حاسم لدعم حكومة طرابلس.

إسطنبول، «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن المحادثات التي ستجرى بين تركيا ومصر الأسبوع المقبل «يمكن أن تسفر عن تعاون متجدد بين القوتين الإقليميتين المتباعدتين، وتساعد في الجهود المبذولة لإنهاء الحرب في ليبيا».

وتوترت العلاقات بين أنقرة والقاهرة منذ أطاح الجيش المصري بالرئيس الراحل محمد مرسي، المنتمي لجماعة «الإخوان المسلمين»، والذي كان مقرباً من تركيا. ومع ذلك بدأت تركيا في الآونة الأخيرة العمل لإعادة بناء العلاقات مع مصر ودول الخليج العربية في محاولة للتغلب على الخلافات، التي تركت أنقرة معزولة على نحو كبير في العالم العربي. وقال إبراهيم كالبين، مستشار أردوغان والمتحدث باسم الرئاسة التركية لوكالة «رويترز»، في مقابلة صحافية أمس، إن هناك اتصالات بين رؤساء أجهزة المخابرات ووزيري خارجية البلدين، وإن بعثة

تطبيق وقف إطلاق النار الدائم، الذي تم توقيعه في جنيف في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالإضافة إلى استعراض تقارير عمل اللجان الفرعية الأمنية والشريطية، ونزع الألغام، والمخلفات الحربية، تمهيداً لفتح الطريق الساحلية بين سرت ومصراتة، وإخراج المرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية.

في غضون ذلك، تسلم عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي من أعضاء لجنة التسلم وفوز ملفات المرشحين للمناصب القيادية بالوظائف السيادية، محضر أعمال اللجنة عقب انتهائها من أعمالها. ونقل المجلس في بيان له عن أحد أعضاء اللجنة أنه سيتم إحالة أسماء المرشحين لتولي هذه المناصب إلى المجلس الأعلى للدولة في العاصمة طرابلس.

من جهة أخرى، أعلن أمس مصطفى صنع الله، رئيس مؤسسة النفط الليبية، عقب اجتماع طارئ لمجلس الإدارة ورؤساء شركات الخليج وسرت وراس لانوف بمدينة بنغازي، «اختزال التدابير اللازمة لرفع حالة القوة القاهرة وبشكل فوري عن ميناء الحريقة واستئناف الإنتاج».

## مصادر قالت إن وفد الديبية ضم عناصر من «المليشيات المسلحة»

# حكومة «الوحدة الليبية» تلغي اجتماعها في بنغازي



عبد الحميد الديبية أعلن إلغاء زيارته إلى بنغازي (أ.ف.ب)

مع فائز السراج رئيس حكومة الوفاق السابقة، والتي اعتبرها حقت بمثابة «شرعنة للاحتلال التركي».

ونقلت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة الديبية، عن مصدر حكومي، أن منع ما وصفتها بـ«المليشيات حقت» للحكومة من دخول بنغازي، أدى إلى إلغاء

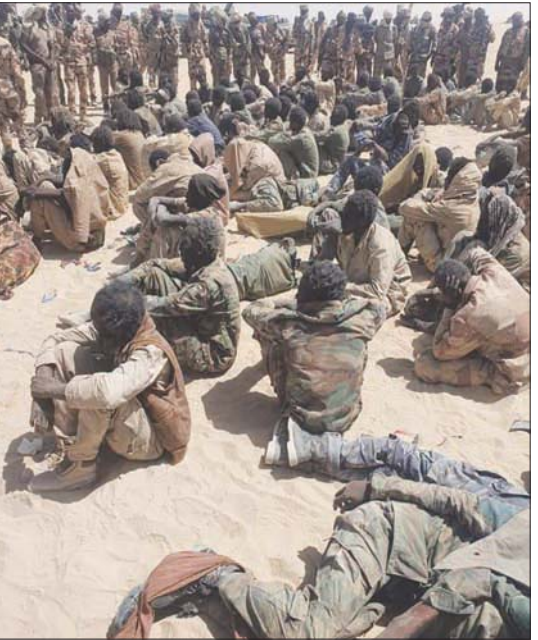
للحكومة، بعد أن وصل إليها جواً من طرابلس، من تولى الترتيبات الأمنية للزيارة، وأعيد الوفد الأمني إلى طرابلس فور وصوله إلى مطار بنينا، لكون الترتيبات الأمنية من اختصاص السلطات في بنغازي.

وتجمع متظاهرون خارج المطار احتجاجاً على الزيارة، وادسوا علم تركيا بالأقدام، فيما طالب بعضهم الديبية بعدم الحضور.

وكان الديبية قد أثار حفيظة سكان مدينة بنغازي، ثاني أكبر المدن الليبية، بعدما تجاهل زيارتها فور تعيينه، رغم وجوده في طريق المنطقة الشرقية، كما أدى بتصرفات من عودة بعض النازحين، بمن فيهم من قاتلوا مع المشير خليفة حقت، الذي يسيطر على مدينة بنغازي ومطارها الدولي، قالت لـ«الشرق الأوسط» وقد مقدمة من الحراس والمراقبين، يضم عناصر من المليشيات المسلحة المسيطرة على العاصمة طرابلس، «موضحة أنهم «طلبوا تسلم صالة كبار الزوار في مطار بنينا، ورفضوا تنسيق الزيارة مع السلطات الأمنية بالمطار، أو التنسيق مع قيادة الجيش».

ومنعت سلطات مطار مدينة بنغازي مسؤولين أمنيين، تابعين

## تحذيرات من تحويل ليبيا إلى ساحة حرب للمعارضة التشادية



صورة وزعها الجيش التشادي لعدد من المتمردين الذين تم اعتقالهم الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

من ارتباط بعض فصائل المعارضة التشادية بأطراف وشخصيات ليبية عسكرية كانت تتبع حكومة «الوفاق» السابقة ومالية للاتراك، والتي كانت استعانت بالمعارضة التشادية المسلحة في صراعها ضد «الجيش الوطني» مؤخرًا.

وقال المهدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «إذا تمكنت المعارضة التشادية المسلحة من السيطرة على السلطة في إنجينا، فلا ستبعد منح تركيا حيزاً قاعداً لها شمال البلاد، وبذلك يكون هناك عنصر ضغط دائم على قيادة الجيش الوطني وربما البرلمان، ويقترب الأتراك ويشد حصارهم لمواقع النفط الليبي».

ورأى أن وصول المعارضة التشادية إلى السلطة هناك قد يجني نشاط (الحركات الانفصالية) جنوب ليبيا، وقال: «على مدار السنوات الماضية كانت هناك محاولات لخلق دولة خاصة بأحد المكونات الثقافية

منها استمرار نقل بعض العناصر المتطرفة التابعين لها في ليبيا إلى مختلف دول القارة الأفريقية لخدمة أهدافها التوسعية هناك.

ورأى أن تركيا ستسعى لتحقيق أهداف مزدوجة، في مقدمتها إزعاج الوجود الفرنسي العسكري في تشاد ومنطقة الساحل، وبالوقت نفسه هذا سيؤدي لتوريط واستنزاف الجيش الوطني الغريم الرئيسي للأتراك بصراع ربما يمتد إلى المجموعات المتشادية المتعددة مع الجماعات المتطرفة بحكم وجوده وسيطرته على المدن الرئيسية بجنوب غربي ليبيا، وأشار المرعاش في هذا الإطار إلى «تجمع القوى من أجل التغيير في تشاد» التي يتزعمها نيمان أريدمي، الملقب بـ«جنرال الدوحة المدلل» لإقامتها بها لسنوات طويلة.

في السياق ذاته، حذر المحلل السياسي الليبي أحمد المهدي،

القاهرة، «الشرق الأوسط» حذر سياسيون ليبيون من تدايعات المعارك الجارية في تشاد على بلادهم، وخوفوا من تحويل البلد الذي لا يزال يتلقى التهديد، إلى ساحة للمعارضة التشادية يتم من خلالها تبادل وتهريب السلاح عبر الحدود المفتوحة، أو تسهيل مهمة «الجماعات الإرهابية» التي تنشط في مثل هذه الظروف.

وقال عضو المجلس الأعلى للدولة سعد بن شرادة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المجموعات المتطرفة وجدت لفترات طويلة في جنوب ليبيا، وتعرف أدق تفاصيلها والخبرانيين والإجتماعية، ولها علاقات متشعبة بقوى قبائلية وعصابات وتشكيلات مسلحة تهيمن على استخبارات التهريب عبر الحدود، سواء السلاح أو المخدرات، بالإضافة إلى المهاجرين غير الشرعيين»، متابعا: «ليس

## العثماني: استثناء أمين «البوليساريو» في إسبانيا باسم مزور فضيحة

من رئيس الدولة ورئيس الحكومة إلى اتخاذ خطوات مناسبة وعملياً لإنهاء أزمة التعديل الوزاري، التي طالت وفاقت الأضرار على عدة مستويات.

كما دعا رئيس الجمهورية إلى جعل الوضع الصحي والاقتصادي على رأس سلم أولويات الدولة، وتجنب كل ما من شأنه تقسيم التونسيين، أو اعتماد تاوريلات فردية للدستور تعطل مصالح الدولة والمجتمع، وجسداً الدعوة إلى الحوار والجلوس إلى طاولة المفاوضات، في إطار دستور البلاد وقوانينها، باعتباره الآلية الوحيدة لحل الأزمة السياسية، مفتعاً بالمناسبة دعوة الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) لحوار وطني جامع.

الدستور، بهدف إنهاء ازدواجية السلطة التنفيذية، وتغيير القانون الانتخابي وعرضه على الاستفتاء.

على صعيد آخر، خلص مجلس شورى حركة النهضة، الذي انعقد يومي السبت والأحد في دورته الـ49، إلى تخصيص الأمانة التشريعية لتونس، وحذر من كل عمل فيه تراجع عن مكتسبات ثورة 2011 من حرية وديمقراطية، واعتبر أن «أي عودة للحكم الفردي مرفوضة

حزب تونس، ولا يمكن التعاطي معها عبر حوارات، أو تسويات لإمكانية الإصلاح، لأنها تنصرف وفق منطق الجماعة».

وتأتي هذه التصريحات في وقت تتعدد فيه مقترحات المعارضة لحل الأزمة السياسية والدستورية، التي تصف بمؤسسات الدولة منذ أكثر من أربعة أشهر، وتبرز سيناريوهات مختلفة للخروج من الأزمة، وفي مقدمتها الذهاب إلى انتخابات مبكرة، وإسقاط حكومة هشام المشيشي، وتعديل الدستور ومراجعة القانون الانتخابي.

ولنجاح حالة «الشلل السياسي» مؤسسات الدولة، اقترح الحمدي خريطة طريق، تتضمن عدة محاور أساسية، أبرزها التخلص من حكومة

الرباط، «الشرق الأوسط» قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن استثناء إبراهيم غالي، أمين عام جبهة البوليساريو الانفصالية، في إسبانيا «بإسم وجواز مزورين» يعد «فضيحة كبيرة»، مستغرباً كيف استقبلته السلطات الإسبانية بصفحة مزورة.

وأضاف العثماني، في كلمة له عن بعد، خلال لقاء مع الأمانة الجهوية والإقليميين لحزب العدالة والتنمية (مرجعية إسلامية)، مساء أول من أمس، بسببها «إسبانيا» تدعي أن لها دولة ووزراء وسفراء، في حين أنها لا تتوفر على جواز سفر».

## الجزائر: ترقب في «القبائل» غداة اتهام انفصاليين بـ«إعداد تفجيرات»

محمسون يدافعون عنهم إنهم ألقواهم بتوقيف الإضراب أخفاً على سلامتهم، خصوصاً أن أربعة منهم تم نقلهم من طرف إدارة السجن بالعاصمة إلى المستشفى بسبب تدهور حالتهم الصحية.

وشن المعتقلون إضراباً عن الطعام، تعبيراً عن رفض التهم التي وجهتها لهم النيابة، ومنها «ضرب استقرار البلاد»، و«المس بالوحدة الوطنية»، و«إهانة رموز الدولة»، ومن أشهرهم محمد تاجديت، الذي عرف باشعاره الهجائية ضد النظام، والأخوين رياحي المعروفين بانخراطهما القوي في الحراك. كما تم أمس عرض عدة نشطاء بوهراة غرب، على النيابة بعد اعتقالهم في المظاهرات، التي شهدتها المدينة الجمعة الماضي.

جهازها الأمني «اكتشف مؤامرة خطيرة تستهدف البلاد، من طرف حركة استقلال منطقة القبائل»، وأكدت أن «عضواً سابقاً في الحركة الخريجية قدم اعترافات خطيرة لمصالح الأمن عن وجود مخطط إجرامي خبيث، يعتمد على تنفيذ تفجيرات»، موضحة أن «عدة عناصر ينتهون للحركة ونشطاء سياسيين، من دون انتفاء حزبي.

يشار إلى أن الحزبين الكبارين المتجذرين في القبائل، «جبهة القوى الاشتراكية» و«الجمعية من أجل الثقافة والديمقراطية»، يرفضان أطروحة الانفصال، لكنهما يتفاديان المواجهة مع التنظيم، الذي يبحث عن استقلال المنطقة منذ تأسيسه عام 2011.

وقالت وزارة الدفاع إن

رداً على الاتهامات الخطيرة التي وردت في بيان لوزارة الدفاع أول من أمس. في حين لوحظ، بحسب مراسلي صحف بتريزي وزو (120 كلم شرق) وبجاية (250 كلم شرق)، أهم مدن القبائل، أن نشطاء الانفصال تلقوا بـ«حذر شديد» الاتهامات، من دون إبداء رغبة في التحرك ضدها ميدانياً. ونقل عن بعضهم أنهم سيندرون بها في المظاهرات، التي تجري كل يوم جمعة، في إطار الحراك الشعبي، والتي عادة ما تكون ضخمة.

وتعد القبائل الخصم اللدود للسلطة منذ عشرات السنين، وسكانها يرفضون مشروعاتها السياسية، أيضاً كانت، وهم يقاطعون الانتخابات بشكل دائم. ويعيش دعاة الانفصال، وهم بالآلاف، وسط السكان الذين

الجزائر، بوعلام غمراسة قال ناشطون سياسيون وصحافيون بمنطقة القبائل الجزائرية إنهم لاحظوا أمس هدوءاً مشوباً بحذر في الماقل الرئيسية للتخفيف الانفصالي «حركة استقلال القبائل»، بعد اتهامه من طرف الجيش بـ«إعداد مخطط إجرامي يقضي بتنفيذ تفجيرات في المظاهرات الشعبية»، وفي غضون ذلك، خلف قرار توقيف 23 معتقلاً إضرابهم عن الطعام ارتياحاً بالغا وسط عائلاتهم والناشطين، خصوصاً بعد أن تدهورت حالة بعضهم الصحية.

ولم يصدر أي رد فعل من رئيس التنظيم الانفصالي فرحات مهنّي، الذي يقبع خارج البلاد،



## قائد القيادة المركزية السابق قال إن الانسحاب من العراق وقرارات المالكي وراء ولادة «داعش»

# فوتيل لـ التنترق الأوسط : مساعدة السعودية دفاعياً مصالحة أميركية

## حوار سياسي

واشنطن، معاذ العمري

● بعد خروج متقاعداً من غرفة قيادة العمليات المركزية الأميركية في الشرق الأوسط... كيف ترى المنطقة اليوم والحضور الأميركي فيها؟

- أولاً، أعتقد أن منطقة الشرق الأوسط تظل منطقة مهمة جداً للولايات المتحدة، ولدينا الكثير من مصالح الأمن القومي هناك. وفي الأشهر الماضية فقط، مع الحادث الذي وقع في قناة السويس، تم تذكرنا بمدى أهمية الممر الملاحة في الشرق الأوسط للتجارة العالمية. وهذا مجرد أحد اهتماماتنا في المنطقة. ولذلك أعتقد أن لدينا مصلحة طويلة الأمد هناك ضمن استراتيجيتنا الاقتصادية والأمنية والبيئية، وهذا لا يعني بالضرورة أننا يجب أن تكون لدينا أعداد كبيرة من القوات هناك إلى الأبد، لكننا مهتمون بهذا الممر، وعلينا التأكد من أننا نضع استراتيجيات وسياسات تدعم مصالحنا.

● كيف تقيم الوضع هناك؟

- أعتقد أن الوضع في الشرق الأوسط سيبدأ تعقيداً، أعني أننا رأينا أشياء يمكن اعتبارها إيجابية، مثل العلاقات المحسنة بين إسرائيل والدول العربية في المنطقة، وهذا أمر إيجابي، لكنني أعتقد أنه يجعل الأمور أكثر تعقيداً بالنسبة لإيران. فمن ناحية أخرى، إيران أكثر عدوانية، والهجوم على منشآت «رامكو» السعودية قبل فترة مثال آخر على كيف أصبحت المنطقة معقدة. من وجهة نظري، هذه منطقة تستمر في توليد التعقيد وتستمر في النمو والتعقيد في المستقبل، وأعتقد أن التخطيط اليوم أكثر تعقيداً مما كان عليه عندما كنت أعمل هناك.

### الحرب على «داعش»

● لما تم نبج التحالف الدولي لمحاربة «داعش» في القضاء على للتنظيم؟

- أعتقد أن هذا سؤال جيد للغاية، لأن ما تعلمناه بمرور الوقت هو أنه من الصعب للغاية القضاء التام على المنظمات المتطرفة العنيفة مثل «داعش». نعم لقد نجحنا في تفكيكه وقتل قائده، لكن العديد من المقاتلين يذهبون إلى هناك، والعديد من الظروف الأساسية التي تدعم تنظيمات مثل «داعش» أو «القاعدة» لا تزال موجودة بالفعل، وبالتالي فإن كل هذا الأمر يتطلب أكثر من وجود عسكري. يجب أن نتعامل

اعترف قائد القيادة المركزية الأميركية السابق في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فوتيل بأن انسحاب الولايات المتحدة من العراق في 2011 ساهم في ولادة تنظيم «داعش» الإرهابي، وهياً له الأرض الخصبة

للانطلاق بأعماله الوحشية في المنطقة. كما ألقى باللوم في الجزء الأكبر على رئيس وزراء العراق السابق نوري المالكي الذي تسببت إدارته في «تسييس الجيش العراقي»، مما أدى إلى عدم تكافؤ القتال مع «داعش»

وسقوط الموصل في 2014. بعد عامين من تقاعد فوتيل من منصبه في الجيش الأميركي، كشف في حوار مع «الشرق الأوسط» أن ارتباطه بمنطقة الشرق الأوسط لا يزال مستمراً، إذ

يعتبرها منطقة ذات إرث تاريخي، ويُعد استراتيجي مهم للولايات المتحدة، وأن العلاقة السعودية - الأميركية لا بد من أن تتواصل بدعم واشنطن لحليفها الرياض هذه العناصر المختلفة تحت النفوذ الإيراني.

لا نفي... أعتقد أنه يتعين علينا التفكير بعناية شديدة في هذا الأمر، معرفة ما إذا كانت جهودنا يمكن أن تساع في الحد من بعض العنف، أو في الواقع نتوصل إلى نوع من السلام الدبلوماسي ولكن أعتقد أنه يتعين علينا التفكير ملياً في هذا الأمر.

لا تزال لدينا مخاوف بشأن المنظمات الإرهابية التي تنطلق من هذا الجزء من العالم، وإذا قرنا أننا لن يبقى على الأرض وعلينا أن نقبل حقيقة أننا قد نكون عرضة لمؤامرات ومن ثم هجمات محتملة ضد مواطنينا ومصلحتنا وأصدقائنا، فهذه أمور ليست سهلة الإجابة عليها بنعم أو لا، لأنها معقدة للغاية، ولكن بالعودة إلى نقطة الأولى هنا، كما قال الوزير أوستن، نحن بحاجة إلى إنهاء جميع النزاعات. ولذا فنحن بحاجة إلى اتباع نهج يجعلنا نتحمل المسؤولية.

● كنت على الأرض هناك... قل لنا ما الصعوبات وكيف تتعالج؟

- الصعوبات تأتي راقاً عنها الكثير من الناس على الأرجح، فمثلاً حكومة كابل ضعيفة والخشخشات، فإنهم ما زالوا يواجهون تحديات في هذه المناطق العسكرية الفعالة في هذه المناطق. ولديهم تحديات في الفساد الذي كان مسيطراً في أفغانستان لفترة طويلة جداً ومن الصعب جداً التغلب عليه، ولديهم خصم من للغاية، هو طالبان» التي لم تستسلم بسهولة ولم تلعب بشكل نظيف في الصراع، ولم تلزم بالاتفاقات التي أبرمتها مع بلدنا مع الـآخرين... يتعين علينا اتخاذ قرارات ضد منظمات مثل «القاعدة» و«داعش»، كنا حربانها وهزمناهما واصلنا الضغط، لكن لم القضاء عليها تماماً وما زالت في هذه المنطقة. ● هل تعتقد أن «طالبان» تشكل تهديداً أميركياً؟ وهل يمكن عقد صفقة معها؟

- أعتقد أنهم يشكلون تهديداً غير مباشر للاميركيين والعديد من الصعوبات التي تأتيهم ما زالوا يرفضون كسر دعمهم لمنظمات مثل «القاعدة»، وهذا بالنسبة لي أمر صعب، ومن الصعب الوثوق بمنظمة لن تتصل من منظمة مثل «طالبان»، إذا كانوا على استعداد لدعم تلك المنظمة، فمن المحتمل أن يكونوا على استعداد لدعم المنظمات الأخرى.

### الخروج من أفغانستان

● هل حان الوقت للخروج من أفغانستان؟

- يبدو ذلك، ويتعين علينا القيام بذلك بطريقة مسؤولة، بقر ما نستطيع. لقد مرنا بوقت طويل هناك كان صعباً للغاية... وهناك قرارات صعبة للغاية أمامنا بالنسبة إلى الإزالة الجديدة. وليس الأمر بسهولة القول نفي أو

كبير بحرب بين الولايات المتحدة وإيران. وأعتقد أنها ستلحق دماراً بالمنطقة، ولن يكون ذلك في مصلحة المنطقة أيضاً. لذلك يتعين علينا أن نأمل في أن تسود الحكمة، وتكون الأمور أكثر برودة وسنجد طرقاً لتهدئة التوتر، وعدم الوصول إلى نقطة تدخل فيها إلى قتال ساخن وحرب مباشرة.

● هل تعتقد أن مقتل قاسم سليمانبي كان أمراً إيجابياً لصالح المنطقة؟ وهل كان على قائمة أهدافك عندما كنت قائداً في البينان؟

- لم يكن قاسم سليمانبي مدرجاً بشكل مباشر في قائمة الأهداف الخاصة بي. وفي الوقت الذي كنت فيه قائد القيادة المركزية الأميركية، كنا نركز في الغالب على خطة الحملة العسكرية ضد «داعش» في العراق وسوريا، وكانت هناك ملاحظات مدعومة من إيران تقابل في أماكن مثل العراق ضد «داعش». لذلك لم نحاول استفزاز إيران في ذلك الوقت بالذات. لم نحاول استفزازهم، لقد ركزنا حقاً على المهمة التي نحن بصددها، لذلك لم يكن ذلك من أولوياتي، لكن عندما تم استهدافه وقتل في غارة أميركية، كان تقديري ومن كل ما أعرفه أن الولايات المتحدة اتخذت إجراءات حكيمه في هذه الحالة، لأنه كان يخطط لقتل أميركيين ويخطط ضد أصدقائنا وحلفائنا في المنطقة. وكان علينا حماة أنفسنا. أعتقد أن قاسم سليمانبي حصل على ما يستحقه. كان له تأثير مزعج للاستقرار في علاقة تكافلية، وكان للاستقرار في إيران. وكان هناك الكثير من الناس في إيران انوا على يد قاسم سليمانبي، لذا يجب أن نتعاطف مع موته. لقد حصل على ما يستحقه. المنطقة معقدة للغاية هناك، لكنني أعتقد أن الولايات المتحدة اتخذت الإجراء الذي اضطررت إلى القيام به في ذلك الوقت.

● كيف ترون إيران من بعد وما تأثير مقتله؟

- أعتقد أن التأثير رائع جداً، لعب قاسم سليمانبي دوراً استثنائياً في إيران، فلم يكن قائداً عسكرياً فحسب، بل كان قائداً للمخابرات، وكان يشبه بدموساسي، لذا فقد جمع كل هذه الأمور في شخصه في رجل واحد، وبمهي مهام ربما يفعلها عندما أكثر من شخص مثل مدير وكالة المخابرات ووزير خارجيتنا. كما كان في كثير من الحالات وجه إيران في المنطقة وكان مسؤولاً عن تدبير نشاطاتها. مقتله ليس شيئاً يمكن لإيران أن تستبدله بسهولة.

● كيف ترون إيران من بعد وما تأثير مقتله؟

- أعتقد أن التأثير رائع جداً، لعب قاسم سليمانبي دوراً استثنائياً في إيران، فلم يكن قائداً عسكرياً فحسب، بل كان قائداً للمخابرات، وكان يشبه بدموساسي، لذا فقد جمع كل هذه الأمور في شخصه في رجل واحد، وبمهي مهام ربما يفعلها عندما أكثر من شخص مثل مدير وكالة المخابرات ووزير خارجيتنا. كما كان في كثير من الحالات وجه إيران في المنطقة وكان مسؤولاً عن تدبير نشاطاتها. مقتله ليس شيئاً يمكن لإيران أن تستبدله بسهولة.

● كيف ترون إيران من بعد وما تأثير مقتله؟

- أعتقد أن التأثير رائع جداً، لعب قاسم سليمانبي دوراً استثنائياً في إيران، فلم يكن قائداً عسكرياً فحسب، بل كان قائداً للمخابرات، وكان يشبه بدموساسي، لذا فقد جمع كل هذه الأمور في شخصه في رجل واحد، وبمهي مهام ربما يفعلها عندما أكثر من شخص مثل مدير وكالة المخابرات ووزير خارجيتنا. كما كان في كثير من الحالات وجه إيران في المنطقة وكان مسؤولاً عن تدبير نشاطاتها. مقتله ليس شيئاً يمكن لإيران أن تستبدله بسهولة.

● كيف ترون إيران من بعد وما تأثير مقتله؟

- أعتقد أن التأثير رائع جداً، لعب قاسم سليمانبي دوراً استثنائياً في إيران، فلم يكن قائداً عسكرياً فحسب، بل كان قائداً للمخابرات، وكان يشبه بدموساسي، لذا فقد جمع كل هذه الأمور في شخصه في رجل واحد، وبمهي مهام ربما يفعلها عندما أكثر من شخص مثل مدير وكالة المخابرات ووزير خارجيتنا. كما كان في كثير من الحالات وجه إيران في المنطقة وكان مسؤولاً عن تدبير نشاطاتها. مقتله ليس شيئاً يمكن لإيران أن تستبدله بسهولة.



الجنرال جوزيف فوتيل

بتحديد من قبل الجنرال ماكزري والقيادة في وزارتنا والإدارة الجديدة.

● هل ترى أي تغيير على الأرض بين الإيرانيين السابقة والحالية؟

- أعتقد أنه قد يكون من السابق لأوانه الحكم. على ما أعتقد، حتى الآن رأينا هذه الإدارة تحافظ على المستوى الحالي من الدعم الذي نراه اليوم هو مزيج خطير من هذه العائلات الراجعة التي اخترقها مقاتلو «داعش» الذين يحاولون الاستفادة من هذه العائلات بالذات. وقامت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بالعمليات هناك مؤخراً واعتقلت على ما أعتقد حوالي 50 من مقاتلي المنظمات الذين يعملون في هذه المخيمات، لذلك علينا الانتباه في دول التحالف، ويتعين على مجموعة متنوعة من الدول المساعدة في معالجة مشكلة ما تبقى من مقاتلي «داعش» المحتجزين والعائلات التي تركوها، لأنهم سيحاولون إلى متطرفين وسيتم استغلالهم وسيكونون بذور الجماعة الإرهابية التالية التي ستضطر إلى التعامل معها.

### مواجهة إيران

● إيران اليوم توجد في المنطقة بميليشياتها وتسيطر على 4 عواصم عربية... من يدعها ولماذا؟

- أعتقد أن القيادة الإيرانية تحق وراء هذه الأنشطة. كان قاسم سليمانبي والمرشد الأعلى بالتأكيد يدعمون زعامة الاستقرار وتربطون هذه الأنشطة لفترة طويلة من الزمن، لذا فهم وراءها بالتأكيد. لكنني أود أن أشير أيضاً إلى اتفاق بين إيران والصين، وهي اتفاقية طويلة الأجل مدة 25 عاماً وقد تصل إلى 400 مليار دولار. لذلك، يبدو أن دولاً مثل الصين تضع نفسها حيث يمكنها الاستفادة من الأسلحة أو أي شيء يساعد، وأعتقد أن ذلك ممكن، وسيتم

السبب أعتقد أن رئيس الوزراء نوري المالكي يتحمل بعضاً من المسؤولية. كيف ترى قدرة الجيش العراقي اليوم؟

- أعتقد أن قدرته جيدة اليوم، والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة عمل بدأً من عام 2014 ولستوات عدة في إعادة بناء الجيش العراقي. وقد قام العراقيون بالكثير من هذا العمل بأنفسهم. أثناء نموهم، إنشأها على صورتنا الخاصة، فقد قمنا بدعمهم أثناء نموهم، وأعتقد أننا نراهم اليوم يؤدون عملهم على مستوى جيد، ويجرون مجموعة متنوعة من العمليات من دون الحاجة إلى مساعدة التحالف. لذلك أعتقد أن تقدمهم كان جيداً.

● قال الجنرال فرنك ماكزري في رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي أسهم في نشأة التنظيم عندما حدثت عن مواجهته في الموصل. وهل تتفق مع؟

- نعم، اتفق معه دائماً في هذا الأمر لأنني أعتقد أن تقييمه للوضع دقيق للغاية. ومن المهم أن ننظر اليوم إلى بعض الظروف في أماكن مثل شمال شرقي سوريا، لأن مخيمات النازحين مثل مخيم «الهلول» تشكل مشكلة أخرى إذا لم نعالجها، إذ يوجد في مكان ما نحو 70 ألفاً من النازحين بينهم أفراد من أسر عناصر «داعش»، وفيما بدأنا نراه اليوم هو مزيج خطير من هذه العائلات الراجعة التي اخترقها مقاتلو «داعش» الذين يحاولون الاستفادة من هذه العائلات بالذات. وقامت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بالعمليات هناك مؤخراً واعتقلت على ما أعتقد حوالي 50 من مقاتلي المنظمات الذين يعملون في هذه المخيمات، لذلك علينا الانتباه في دول التحالف، ويتعين على مجموعة متنوعة من الدول المساعدة في معالجة مشكلة ما تبقى من مقاتلي «داعش» المحتجزين والعائلات التي تركوها، لأنهم سيحاولون إلى متطرفين وسيتم استغلالهم وسيكونون بذور الجماعة الإرهابية التالية التي ستضطر إلى التعامل معها.

● هل تعتقد أن قوات سوريا الديمقراطية، بحاجة إلى مزيد من الدعم من الولايات المتحدة؟

- نعم، أعتقد أن قوات سوريا الديمقراطية تستحق الدعم من الولايات المتحدة والتحالف، لأنها لعبت دوراً مهماً في مساعدتنا على تحقيق أهدافنا وهزيمة «الخلافة داعش»، سواء كان ذلك يعني المزيد من القوات أو المزيد من الأسلحة أو أي شيء يساعد، وأعتقد أن ذلك ممكن، وسيتم

## «المجرات» و«الإسلاموية» و«التطرف» تطغى على الجدل السياسي

# باريس ستطرح مشروع قانون جديداً لمواجهة الإرهاب غداً

باريس، ميشال أيونجم

أحدث العمل الإرهابي الذي ارتكبه التونسي جمال قرشان في مدينة رامبويه يوم الجمعة الماضي، بقتله (تجذباً) موظفة في مقر شرطة المدينة الوادعة تقليدياً، صدمة كبيرة ما زالت تأثيراتها تتواصل على المستويات السياسية والأمنية والقضائية. وفي حين شهدت هذه المدينة بعد ظهر أمس تجمعاً تكريمياً للشرطة ستيفاني مونفريم، مقابل المقر الذي قتلت على مدخله، دعت عدة نقابات للشرطة إلى تجمعات صامتة مماثلة أمام المقرات والمخاطر على الأراضي الفرنسية كافة، تكريماً للضحية من جهة، وتعبيراً عن النقمة «الإرهابية» التي تستهدف أفراد قوى الأمن من جهة أخرى. وحسب المدعي العام لشؤون الإرهاب، جان فرانسوا ريكار، فإن هذه القوى تعرضت منذ عام 2014 لـ7 عملية إرهابية، غالبيتها بالأسلحة الأبيض. ومثلما كان متوقعا، ولدى حصول أي عملية من هذا النوع، يسارع الجيش الكلاسيكي، مثلما في حرب «الجمهوريين» واليمين المتطرف وزعيمته مارين لوبان المرشحة الرئاسية السابقة التي ستكون على الأرجح منافسة الرئيس إيمانويل ماكرون في الانتخابات المقبلة ربيع عام 2022، إلى اتهام

الرئيس والحكومة بـ«الضعف» و«التراخي» و«الفشل» في مواجهة الإرهاب الذي يضرب فرنسا منذ عام 2015، والذي أوجع 261 ضحية وعدة مئات من الجرحى. ولم يكن مفاجئا أن تربط الانتقادات بين الإرهاب والهجرة غير الشرعية والتوجهات «الإسلاموية» الراديكالية. ويبدو واضحاً اليوم أن ثلاثية «الإرهاب - الهجرة - الإسلاموية» ستكون طابعا على الجدل السياسي، وعلى الحملة الرئاسية المقبلة، في جانب مواجهة بقاء «كوفيد 19».. وبالطبع، وفي السلطات ترد الاتهامات، وتفنن التراخي أو السذاجة في التعامل مع هذه الثلاثية، فماكرون سارع إلى تأكيد أنه «لا أتحنا» في الحرب أمام الإرهاب الإسلامي»، في حين أكد وزير الداخلية، جيرالد دارمانان، أن يده «لن ترتجف في هذه المعركة».

وسابقاً، كانت العمليات الإرهابية تدفع الطيف السياسي لحرص الصفوف، والتحرك على «الوحدة الوطنية» لمواجهة ظاهرة جزء منها أت من وراء الحدود، والجزء الآخر الطائي في السنود الأخيرة محلي الطابع، لكن مع اقتراب استحقاقين انتخابيين (الرئاسيات، وقلتها الانتخابات الإقليمية وأخر يونيو/ حزيران عام 2009 بطريقة غير شرعية، وفي 9 سنوات في هذه الحالة، قبل أن يسوى وضعه في عام 2019، بينما يقول القانون إنه كان يتعين ترحيله. وذهب نائب رئيس حزب «الجمهوريين»، النائب غيوم بللوتهيه، إلى السخرية من ماكرون الذي أكد في حديث سابق لصحيفة «لو فيغارو» سعيه لتوفير «حياة الهانئة» للفرنسيين وغرد بلطوته قائلا: «مارون: أين جاء مزدوجاً. فمن جهة ندد عدي وزراء، وبينهم وزير العدل أريك دوبون مورتيري، بـ«الاستغلال الحيث الهانئة»». الرد الحكومي «المتفرد» هو عبارة عن «ذوهله» إزاء بعض التعليقات، مستهدفاً بشكل خاص مارين لوبان التي صفتها بـ«الطائر الكاسر» الذي يجود حول الجثث. بيد أن الرد الأقوى جاء من وزير الداخلية. ففي حديث مطول إلى صحيفة «جي دي دي» الأسبوعية، هاجم جبريل دارمانان ما سماها «المقترحات الغوغائية»، لمحاربة الإرهاب، ومنها مألأ أن كزافيه برتراند، الساعي إلى الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة يدعو إلى إزال حكم بالسجن مدة 50 عاماً ضد أي شخص يحكم عليه بالصلوع في عمل إرهابي. أما الشق الآخر من الرد الحكومي،

فعلنائه إعلان دارمانان أنه سيقدم غداً مشروع قانون جديداً لتعزيز دور المخابرات الداخلية من أجل مزيد من الإجراءات لمحاربة الإرهاب، وذلك بناء على طلب رئيس الجمهورية. وفي سياق متصل، أعلن وزير العدل أن مشروع قانون آخر سيرعى على مجلس الوزراء نهاية مايو (أيار) المقبل لسد الفراغ القانوني في موضوع «العمليات المسؤولة الجنائية» في عمليات إرهابية، بحجة «تناول المخدرات وفقدان الصبرية». ويأتي ذلك رداً على اعتبار محكمة التمييز، قبل أسبوعين، أن قاتل المرأة اليهودية المسنة سارة حلبيم التي أجهز عليها في 4 أبريل (نيسان) 2017 ليس مسؤولاً عن عمله». كونه تناول المخدرات، وتحديدأ كمية كبيرة من حشيشة الغوغاءة، لمحاربة الهندي)، الأمر الذي أثار حفيظة كثيرين، خصوصا في أوساط الجالية اليهودية. وهكذا، تستمر فرنسا متخفية في ظل أجواء مسمومة مرشحة للاستمرار مع كل عملية إرهابية، يبدو اليوم أن التحصين منها نهائيا ليس متسرا، باعتبار أنها من عمل أفراد منظرين إسلامويين غير مرتبطين بجهات خارجية، يتحركون بدوافع شخصية يصعب معها التنبؤ بقرى إقدامهم على ارتكاب هذا النوع من الإرهاب الفري.

## أفغانستان: مقتل 12 شرطياً بهجمات لـ «طالبان»

# مع بدء الانسحاب الأميركي

الأيام العشرة السابقة، ما أدى إلى مقتل أكثر من 60 مدنيا، وإصابة 180 آخرين.

وقال الجنرال ميلر، قائد القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، إن بدء العمل للتسليم القوية للقوات الأفغانية الأخرى،

وأضاف ميلر للصحافيين في كابل: «مع بدء سحب جميع الجنود الأميركيين، سنسلم القواعد بشكل أساسي إلى وزارة الدفاع والقوات الأفغانية الأخرى»، دون أن يسمي هذه القواعد. وتابع: «جميع قواتنا تستعد الآن للترجع. رسمياً، فإن موعد الإخاطر سيكون في الأول من مايو (أيار)، لكننا في الوقت نفس شرعنا باتخاذ إجراءات محلية». ولغت ميلر إلى أن الجيش سيسلم معادته التي لا يحتاج إلى سحبها، قائلا: «نتطلع لضمان أن تمتلك قوات الأمن الأفغانية القواعد والمعدات اللازمة لعملها».

وأعلن بايدن في وقت سابق من هذا الشهر أنه سيتم سحب جميع القوات الأميركية المتبقية في أفغانستان بحلول الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر (أيلول)، ما يسدل الستار على أطول حرب أميركية خارج الحدود. وتأخر الانسحاب نحو 5 أشهر منذ الاتفاق بين «طالبان» والرئيس الأميركي السابق دونالد

وقال ديدار لاونغ، المتحدث باسم حاكم ولاية لوغار، وكالة الصحافة الفرنسية إن «7 من رجال الشرطة قتلوا، وجرح 3 آخرون، عندما نصب مقاتلو طالبان كميناً لسياراتهم في منطقة محمد آغا». كما أكدت شرطة الولاية الواقعة جنوب العاصمة كابول وقوع الهجوم. وفي هجوم منفصل، أول من هاجم احتارتي بسيارة مفخخة عربة للشرطة في منطقة ميواند، معقل حركة طالبان في ولاية قندهار الجنوبية، ما أدى إلى مقتل 5 رجال شرطة. وجرح 4 آخرين. وقالت وزارة الداخلية الأفغانية، أول من أمس، إن «طالبان» نفذت 6 هجمات انتحارية، و26 تفجيراً، خلال



مع مرور 100 يوم له في البيت الأبيض

## انتقادات لبايدن في ملفات إيران وأفغانستان والهجرة



الرئيس الأميركي يختم غدا المئة يوم الأولى من عهده (رويترز)

تحدث عنه السيناتور الجمهوري راند بول الذي قال إن بايدن تراجع عن وعده بتقديم تسويات لضيم الطروحات الجمهورية إلى بعض الملفات التي دفع الكونغرس نحو إقرارها. وقال بول في مقابلة على شبكة «فوكس نيوز»: «كما تعلمون، فمئذ أشهر قليلة سمعنا من الرئيس بايدن الذي تسلم الحكم أنه سيودح البلاد، وأنا نستعمل معا وستعاون الحزبان بعضهما مع بعض». وأضاف بول: «أنا ما زلت أنتظر حضرة الرئيس... فلم أرى أمر من هذا القبيل. كل ما رأيته حتى الساعة هو أنه إما أن نلتحق بسياساتك أو أنك ستجاهلنا».

وتحدث بول عن خطة الإدارة الأخيرة لإصلاح البنى التحتية التي بلغت قيمتها نحو تريليوني دولار، منها ما بين والديمقراطيين بتجاهل الطروحات الجمهورية كما فعلوا لدى تمرير مشروع الإنعاش الاقتصادي الذي أقر من دون أي صوت جمهوري: «لا أرى أي دليل يشير إلى أنهم يريدون أن يتعاونوا معنا، فهناك بعض منا الذين قالوا لهم إننا نستطيع التوصل إلى مشروع إصلاح حقيقي للبنى التحتية يتضمن إصلاح الطرقات والجسور وغيرها».

وتصور الموقف هذا على لسان زعيم الأقلية في مجلس النواب الديمقراطي مايكلي كيرك الذي انتهم الرئيس الأميركي باعتماد سياسات «اشتراكية»، على حد تعبيره. وقال كيرك: «لقد وعد الرئيس بأنه سيحكم كعوض خلال حملته الرئاسية، لكنه عوضاً عن ذلك حكم كاشتراكي منذ وصوله إلى البيت الأبيض». وقال كيرك إنه وعلى الرغم من وعود بايدن بالتعاون مع الجمهوريين فإن الرجلين لم يلتقيا منذ تسلمه الرئاسة، مضيفاً: «لم أتق بالربط مرة واحدة، ولم يجتمعا أي حديث».

باتي هذا فيما يستعد الرئيس الأميركي لإلقاء خطابه الأول أمام الكونغرس في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، أي مساء يوم الأربعاء، بمناسبة مرور 100 يوم على تسلمه الرئاسة، في وقت أظهرت فيه غالبية استطلاعات الرأي ازدياداً في شعبيته فيما يتعلق بالنصدي لفيروس كورونا وتراجعا فيها فيما يتعلق بالترقى مشكلة الهجرة.

واشنطن، رنا ابتر

يقترب الرئيس الأميركي جو بايدن من اختتام المائة يوم الأولى من عهده، ومعه تصاعد الانتقادات الجمهورية لإدائه في ملفي السياسة الخارجية والداخلية. وفي أكثر الانتقادات حدة، وصف السيناتور الجمهوري البارز ليندسي غراهام سياسة الإدارة الخارجية بالكارثية، مشيراً إلى سعيه للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران وقراره بالانسحاب من أفغانستان، إضافة إلى الأزمة على الحدود. وقال غراهام في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «لقد كان (بايدن) كارثياً على صعيد السياسة الخارجية، فالحدود في فوضى، والإيرانيون مرتاحون، فهو يفتح مفاوضات مع النظام الإيراني من دون أن يقوم النظام بأي خطوة للتغيير. كما أن أفغانستان سوف تنهار. أما روسيا والصين فتتلاعبن به».

واتهم غراهام بايدن باتخاذ قرارات مزعومة خلال الأشهر الأولى من إدارته، معتبراً أنه أدى الاقتصاد المتحسد باسم الجيش وقادة تشاد الشمالية، قد مروا عبر النيجر خلال تقدمهم نحو العاصمة نجامينا في جنوب البلاد في منتصف أبريل (نيسان)، بحسب عدة مصادر متطابقة. وأوقف الجيش التشادي تقدم المتمردين، في كانييم، مدعوماً جواً بـ«طلعات استطلاع ومراقبة» قام بها الجيش الفرنسي، وقتل 300 منتمرد في المعارك، بحسب الجيش التشادي.

وأكدت عدة مصادر، في أواخر الأسبوع، لوكالة الصحافة الفرنسية أن المعارك كانت دامية جداً «من الطرفين»، وفق مصدر دبلوماسي أفريقي في نجامينا. ولم يعلن الجيش التشادي أي حصيلة، لكنه ذكر، الأحد، مقتل «عشرات الجنود التشاديين».

وعداً هذه المعارك، أعلن المتحدث باسم الجيش وقادة تشاد الشمالية، في ليبيا، على حدود نيجر، في إشارة جرح إدريس ديبلي إثر إصابته بجروح على الجبهة. وتولى نجل الرئيس الراحل، الجنرال أحمد إدريس ديبلي (37 عاماً)، قائد الحرس الجمهوري، مهام الرئاسة محطاً وهو يمسك بكامل الصلاحيات، لكنه وعد بإنشاء مؤسسات جديدة بعد انتخابات «حرة وديمقراطية».

تعهد بإجرائها بعد عام ونصف، وتجمع نحو 12 رئيس دولة في قلب نجامينا لتكريم ديبلي، الحليف الأساسي للغربيين في مكافحة المطرطين في المنطقة.

في تشاد، وتحديداً في محافظة كانييم، في المنطقة المحاذية للنيجر، على مسافة نحو 400 كلم شمال نجامينا.

وكان متمردو «فاكت» المتمركزون في ليبيا، على حدود تشاد الشمالية، قد مروا عبر النيجر خلال تقدمهم نحو العاصمة نجامينا في جنوب البلاد في منتصف أبريل (نيسان)، بحسب عدة مصادر متطابقة. وأوقف الجيش التشادي تقدم المتمردين، في كانييم، مدعوماً جواً بـ«طلعات استطلاع ومراقبة» قام بها الجيش الفرنسي، وقتل 300 منتمرد في المعارك، بحسب الجيش التشادي.

وأكدت عدة مصادر، في أواخر الأسبوع، لوكالة الصحافة الفرنسية أن المعارك كانت دامية جداً «من الطرفين»، وفق مصدر دبلوماسي أفريقي في نجامينا. ولم يعلن الجيش التشادي أي حصيلة، لكنه ذكر، الأحد، مقتل «عشرات الجنود التشاديين».

وعداً هذه المعارك، أعلن المتحدث باسم الجيش وقادة تشاد الشمالية، في ليبيا، على حدود نيجر، في إشارة جرح إدريس ديبلي إثر إصابته بجروح على الجبهة. وتولى نجل الرئيس الراحل، الجنرال أحمد إدريس ديبلي (37 عاماً)، قائد الحرس الجمهوري، مهام الرئاسة محطاً وهو يمسك بكامل الصلاحيات، لكنه وعد بإنشاء مؤسسات جديدة بعد انتخابات «حرة وديمقراطية».

تعهد بإجرائها بعد عام ونصف، وتجمع نحو 12 رئيس دولة في قلب نجامينا لتكريم ديبلي، الحليف الأساسي للغربيين في مكافحة المطرطين في المنطقة.

## زعيم «جبهة التناوب والوفاق»: إذا أردوا الحرب فنحن لها المجلس العسكري في تشاد يرفض التفاوض مع المتمردين



تسري تقارير في نجامينا منذ وفاة ديبلي عن انشقاقات داخل صفوف الجيش (رويترز)

تشاد وسلامتها». وأكد المتحدث باسم المجلس العسكري أن «الوقت ليس للوساطة ولا للتفاوض مع الخارجين عن القانون»، وتابع: «ندعو تشاد النيجر إلى التعاون والتضامن (...) من أجل تسهيل القبض على مجرمي الحرب، وإحالتهم على العدالة».

وكانت «فاكت» قد أبدت، السبت، استعدادها لوقف إطلاق النار بعد وساطة دابها الجمعة بين الجيش والمتمردين رئيسا النيجر وموريتانيا، العضوين في تجمع دول الساحل الخمس (تشاد ومالي وموريتانيا والنيجر ويوركينا فاسو). وأجرى رئيس

تشاد وسلامتها». وأكد المتحدث باسم المجلس العسكري أن «الوقت ليس للوساطة ولا للتفاوض مع الخارجين عن القانون»، وتابع: «ندعو تشاد النيجر إلى التعاون والتضامن (...) من أجل تسهيل القبض على مجرمي الحرب، وإحالتهم على العدالة».

وكانت «فاكت» قد أبدت، السبت، استعدادها لوقف إطلاق النار بعد وساطة دابها الجمعة بين الجيش والمتمردين رئيسا النيجر وموريتانيا، العضوين في تجمع دول الساحل الخمس (تشاد ومالي وموريتانيا والنيجر ويوركينا فاسو). وأجرى رئيس

التناوب والوفاق في تشاد التي قدمت لها حركات تمرد تشادية متمركزة في ليبيا أو السودان دعماً، من غير أن تقحم قواتها في الوقت الحاضر في المعركة، تشعر نجامينا أنها تحظى بالدعم الدولي». وأشار إلى حضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مراسم تشييع الرئيس توطه في الجمعة، وأن فرنسا حليفة منذ زمن طويل للبلد الذي يعد من الأقطر في العالم، والذي حكمه ديبلي بيد من حديد لأكثر من ثلاثين عاماً.

وتعهد ماكرون، في كلمة له، بأن «فرنسا لن تسمح لأحد، لا اليوم ولا غداً، بالساس باستقرار

نجامينا، الشرق الأوسط

رفض المجلس العسكري الحاكم التفاوض مع المتمردين الذين أطلقوا قبل أسبوعين هجوماً ضد العاصمة التشادية، ويتهمهم الجيش بقتل الرئيس إدريس ديبلي إتنو خلال المعارك بين الطرفين. وأكد زعيم «جبهة التناوب والوفاق في تشاد» (فاكت)، محمد مهدي علي، مساء الأحد، لوكالة الصحافة الفرنسية، تعليقاً على رفض المجلس العسكري للتفاوض: «إذا أردوا الحرب فنحن لها، إذا تعرضت لهجوم فسنرد».

وقال المتحدث باسم المجلس العسكري، عزيم برماندو أغونا، في بيان تلاه عبر التلفزيون الوطني «تيلي تشاد»، إن العسكريين عازمون على السيطرة على المتمردين، وطلب من النيجر المجاورة مساعدة تشاد على «القبض» على زعيم المتمردين، محمد مهدي علي.

وأعلن رؤساء دول مجموعة الساحل الخمس بالإجماع، خلال مراسم تشييع الرئيس التشادي، دعمهم للمجلس العسكري، والنظام الجديد لا يخوض معركة مع المتمردين فحسب، بل يواجه أيضاً خطراً من الداخل، إذ تفيد شائعات تسري في نجامينا منذ وفاة ديبلي بانشقاقات داخل صفوف الجيش. وتشيع الرئيس توطه في الجمعة، وأن فرنسا حليفة منذ زمن طويل للبلد الذي يعد من الأقطر في العالم، والذي حكمه ديبلي بيد من حديد لأكثر من ثلاثين عاماً.

وتعهد ماكرون، في كلمة له، بأن «فرنسا لن تسمح لأحد، لا اليوم ولا غداً، بالساس باستقرار

## محكمة روسية تعلق عمل منظمات تابعة للمعارضة تمهيداً لحظرها

المكتب، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية «إن يكون الاتصال سهلاً، لكننا سننحج بالتأكيد، لأننا نكثز وأقوياء»، وقالاني، الناشط المناهض للفساد والمعارض الأبرز للكرملين، مسجون في معتقل في قضية احتيال قديمة يعتبرها قضية سياسية، وأنهى الجمعة إضراباً عن الطعام استمر 24 يوماً احتجاجاً على ظروف اعتقاله السيئة، بعد تدهور وضعه الصحي

نحن خائفون من نصائحكم بالتصويت». وأشار مكتب نافالني في موسكو على قناته على تطبيق لتغرام إلى أنه «لم يعد قادراً على العمل بالبراعة القديمة»، بسبب هذا القرار. وقال: «هذا الأمر خطير جداً على موظفينا وأنصارنا» متعهداً بأن هؤلاء «سيواصلون صفتهم الشخصية، مكافحة الفساد» ضد حزب روسيا المتحدة الحاكم والرئيس فلاديمير بوتين، وأضاف

عقوبات قاسية بالسجن. وتتهم النيابة المنظمة بالسعي «إلى تقييد ظروف لرعاية» في روسيا «تحت غطاء من انظار محاكمة قد تحظر نهائياً أنشطتها. وطلبت النيابة الروسية منتصف أبريل (نيسان) تصنيف المنظمة المرتبطة باليسكي نافالني بـ«متطرفة»، الأمر الذي سيمنع أنشطتها في روسيا وسيعرض العاملين فيها وانصار المعارض إلى

مكافحة الفساد» على «تويتر» أنه «تم تعليق أنشطة مكاتب نافالني وصندوق مكافحة الفساد فوراً»، مرفقاً التغريدة بصور لهذا القرار الذي اتخذ في انظار محاكمة قد تحظر نهائياً أنشطتها. وطلبت النيابة الروسية منتصف أبريل (نيسان) تصنيف المنظمة المرتبطة باليسكي نافالني بـ«متطرفة»، الأمر الذي سيمنع أنشطتها في روسيا وسيعرض العاملين فيها وانصار المعارض إلى

محكمة روسية تعلق عمل منظمات تابعة للمعارضة تمهيداً لحظرها

القبض على مئات العسكريين بدعوى الارتباط بحركة غونل

## تركيا تحاكم قيادات كردية بسبب «احتجاجات كوباني»

انطلقت في تركيا أمس محاكمة 108 من قادة حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاركاد وثاني أكبر حزب معارض في البلاد، بينهم رئيسها المشاركون السابقان صلاح الدين دميرطاش وفيجان يوكسداغ في القضية المعروفة بـ«احتجاجات كوباني» التي تتعلق بظواهرات جرت عام 2014 احتجاجاً على حصار قراوات «داعش» الإرهابي لبلدة عين العرب (كوباني) التي تقطنها أغلبية كردية في شمال سوريا وموقف الحكومة التركية منه. وعقدت جلسة الاستماع الأولى في إطار المحاكمة بقر محكمة «سنجان» في العاصمة

انطلقت في تركيا أمس محاكمة 108 من قادة حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاركاد وثاني أكبر حزب معارض في البلاد، بينهم رئيسها المشاركون السابقان صلاح الدين دميرطاش وفيجان يوكسداغ في القضية المعروفة بـ«احتجاجات كوباني» التي تتعلق بظواهرات جرت عام 2014 احتجاجاً على حصار قراوات «داعش» الإرهابي لبلدة عين العرب (كوباني) التي تقطنها أغلبية كردية في شمال سوريا وموقف الحكومة التركية منه. وعقدت جلسة الاستماع الأولى في إطار المحاكمة بقر محكمة «سنجان» في العاصمة

انطلقت في تركيا أمس محاكمة 108 من قادة حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للاركاد وثاني أكبر حزب معارض في البلاد، بينهم رئيسها المشاركون السابقان صلاح الدين دميرطاش وفيجان يوكسداغ في القضية المعروفة بـ«احتجاجات كوباني» التي تتعلق بظواهرات جرت عام 2014 احتجاجاً على حصار قراوات «داعش» الإرهابي لبلدة عين العرب (كوباني) التي تقطنها أغلبية كردية في شمال سوريا وموقف الحكومة التركية منه. وعقدت جلسة الاستماع الأولى في إطار المحاكمة بقر محكمة «سنجان» في العاصمة

## وزير الخارجية الأميركي (يغادر) اليوم اقتراباً إلى أفريقيا

شخص إلى شخص، مدعومة من الشتات النيجيري الديناميكي في الولايات المتحدة، على تزخيم وتقوية علاقتنا». ومن المقرر أن يلتقي بليكنك الرئيس النيجيري محمد بخاري وزير الخارجية جيفري أونيانما من أجل «تأكيد قيمة علاقتنا الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشتركة». وسيشارك بليكنك في مناسبة عن الشراكة الصحية بغية «تأكيد تعاوننا لمكافحة الوباء بالإضافة إلى الاستثمارات الأميركية الطويلة الأجل في مكافحة الأمراض المعدية». وسيلتقي مع أحد المستفيدين من خطة «بييفاف» للطوارئ الرئاسية للأغثة من فيروس العوز المكتسب، الإيدز، وعامل رعاية صحية نيجيري. وخلال الرحلة الافتراضية إلى كينيا، سيقام احتفال بمناسبة مضي 57 عاماً على العلاقات الثنائية بين البلدين. وبالإضافة إلى بليكنك، يشارك في الحدث الرئيس أومهورو كينياتا وزير الخارجية ريفتشيل أوماسو؛ بهدف «إعادة تأكيد شراكتنا الاستراتيجية، ومناقشة التعاون المستقبلي لتعزيز الديمقراطية وتوسيع التجارة، واستكشاف سبل مواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك تغير المناخ ووباء (كوفيد -19)». وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية.

شخص إلى شخص، مدعومة من الشتات النيجيري الديناميكي في الولايات المتحدة، على تزخيم وتقوية علاقتنا». ومن المقرر أن يلتقي بليكنك الرئيس النيجيري محمد بخاري وزير الخارجية جيفري أونيانما من أجل «تأكيد قيمة علاقتنا الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشتركة». وسيشارك بليكنك في مناسبة عن الشراكة الصحية بغية «تأكيد تعاوننا لمكافحة الوباء بالإضافة إلى الاستثمارات الأميركية الطويلة الأجل في مكافحة الأمراض المعدية». وسيلتقي مع أحد المستفيدين من خطة «بييفاف» للطوارئ الرئاسية للأغثة من فيروس العوز المكتسب، الإيدز، وعامل رعاية صحية نيجيري. وخلال الرحلة الافتراضية إلى كينيا، سيقام احتفال بمناسبة مضي 57 عاماً على العلاقات الثنائية بين البلدين. وبالإضافة إلى بليكنك، يشارك في الحدث الرئيس أومهورو كينياتا وزير الخارجية ريفتشيل أوماسو؛ بهدف «إعادة تأكيد شراكتنا الاستراتيجية، ومناقشة التعاون المستقبلي لتعزيز الديمقراطية وتوسيع التجارة، واستكشاف سبل مواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك تغير المناخ ووباء (كوفيد -19)». وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية.

شخص إلى شخص، مدعومة من الشتات النيجيري الديناميكي في الولايات المتحدة، على تزخيم وتقوية علاقتنا». ومن المقرر أن يلتقي بليكنك الرئيس النيجيري محمد بخاري وزير الخارجية جيفري أونيانما من أجل «تأكيد قيمة علاقتنا الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشتركة». وسيشارك بليكنك في مناسبة عن الشراكة الصحية بغية «تأكيد تعاوننا لمكافحة الوباء بالإضافة إلى الاستثمارات الأميركية الطويلة الأجل في مكافحة الأمراض المعدية». وسيلتقي مع أحد المستفيدين من خطة «بييفاف» للطوارئ الرئاسية للأغثة من فيروس العوز المكتسب، الإيدز، وعامل رعاية صحية نيجيري. وخلال الرحلة الافتراضية إلى كينيا، سيقام احتفال بمناسبة مضي 57 عاماً على العلاقات الثنائية بين البلدين. وبالإضافة إلى بليكنك، يشارك في الحدث الرئيس أومهورو كينياتا وزير الخارجية ريفتشيل أوماسو؛ بهدف «إعادة تأكيد شراكتنا الاستراتيجية، ومناقشة التعاون المستقبلي لتعزيز الديمقراطية وتوسيع التجارة، واستكشاف سبل مواجهة التحديات العالمية، بما في ذلك تغير المناخ ووباء (كوفيد -19)». وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية.

## مقاتلون موالون للمعارضة الصومالية يلقون أحياء في مقديشو

عيش الصومال أزمة سياسية عميقة منذ النصف الثاني من العام الماضي، بعد فشله في إجراء انتخابات أواخر عام 2020 ومطلع 2021 كما هو مخطط بسبب غياب الإجماع السياسي. وفي 12 أبريل (نيسان) أقر البرلمان الصومالي قانوناً يمدد ولاية الرئيس الصومالي ستينج بعد انقضاءها في فبراير (شباط) وينص على إجراء انتخابات عامة مباشرة عام 2023. وهذا ما رفضته المعارضة التي لجأت إلى الشارع. وهيمن التوتر على العاصمة مقديشو أمس، حيث ألق مقاتلون موالون للمعارضة المنافذ إلى بعض الأحياء عدة لأي شخص بالتفلق».

وفي وقت لاحق، وقع تبادل ثان لإطلاق النار في حي مارينايا الجاور. وسمع دور لإطلاق نار متقطع خلال الليل. ولم يكن من الممكن معرفة ما إذا كانت هذه المواجهات قد أسفرت عن سقوط ضحايا. وصباح الاثنين، سيطر مسلحون موالون للمعارضة على هذه الأحياء - حيث يقبع قادة المعارضة - بالإضافة إلى حي بيرمودو، حيث كان السكان يغادرون منازلهم.

عيش الصومال أزمة سياسية عميقة منذ النصف الثاني من العام الماضي، بعد فشله في إجراء انتخابات أواخر عام 2020 ومطلع 2021 كما هو مخطط بسبب غياب الإجماع السياسي. وفي 12 أبريل (نيسان) أقر البرلمان الصومالي قانوناً يمدد ولاية الرئيس الصومالي ستينج بعد انقضاءها في فبراير (شباط) وينص على إجراء انتخابات عامة مباشرة عام 2023. وهذا ما رفضته المعارضة التي لجأت إلى الشارع. وهيمن التوتر على العاصمة مقديشو أمس، حيث ألق مقاتلون موالون للمعارضة المنافذ إلى بعض الأحياء عدة لأي شخص بالتفلق».

وفي وقت لاحق، وقع تبادل ثان لإطلاق النار في حي مارينايا الجاور. وسمع دور لإطلاق نار متقطع خلال الليل. ولم يكن من الممكن معرفة ما إذا كانت هذه المواجهات قد أسفرت عن سقوط ضحايا. وصباح الاثنين، سيطر مسلحون موالون للمعارضة على هذه الأحياء - حيث يقبع قادة المعارضة - بالإضافة إلى حي بيرمودو، حيث كان السكان يغادرون منازلهم.

## فشل تشكيل حكومة في بلغاريا

صوفيا - الشرق الأوسط - تقترب بلغاريا من إجراء انتخابات مبكرة مع فشل ثاني أكبر الأحزاب الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة، حيث لم يتفق سوى محاولة واحدة أخرى قبل اللجوء لإجراء تصويت مبكر. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الاثنين إنه إذا فشلت المحاولة الثالثة لتشكيل حكومة مدعومة من الأغلبية، فقد يتم إجراء انتخابات مبكرة في يوليو (تموز). وتأتي حالة الغموض السياسي في الوقت الذي تستعد فيه بلغاريا لتوزيع مليارات اليورو في إطار تمويل الاتحاد الأوروبي للمساعدة في التغلب على أزمة فيروس «كورونا». كما تريد اعتماد اليورو في عام 2024، وقال مقدم البرامج الحوارية والموسيقي ستانيسلاف تريفونوف، الذي احتل حزبه المركز الثاني في انتخابات 4 أبريل (نيسان) أمس الاثنين إنه لن يحاول تشكيل حكومة بسبب الافتقار لشركاء ائتلاف جديرين بالثقة. وتعهد تريفونوف، الذي فاز حزبه بـ51 مقعداً في البرلمان المؤلف من 240 عضواً، بعدم التعاون مع أي من الأحزاب التقليدية الكبيرة رغم سعي جميع الفصائل الحوارية على دعمه. وبمجرد اكتمال محاولة تريفونوف، سوف يختار الرئيس رومين راديف فصيلاً ثالثاً لمحاولة تشكيل الحكومة قبل تعيين حكومة مؤقتة وتحديد موعد إجراء انتخابات مبكرة.

صوفيا - الشرق الأوسط - تقترب بلغاريا من إجراء انتخابات مبكرة مع فشل ثاني أكبر الأحزاب الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة، حيث لم يتفق سوى محاولة واحدة أخرى قبل اللجوء لإجراء تصويت مبكر. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الاثنين إنه إذا فشلت المحاولة الثالثة لتشكيل حكومة مدعومة من الأغلبية، فقد يتم إجراء انتخابات مبكرة في يوليو (تموز). وتأتي حالة الغموض السياسي في الوقت الذي تستعد فيه بلغاريا لتوزيع مليارات اليورو في إطار تمويل الاتحاد الأوروبي للمساعدة في التغلب على أزمة فيروس «كورونا». كما تريد اعتماد اليورو في عام 2024، وقال مقدم البرامج الحوارية والموسيقي ستانيسلاف تريفونوف، الذي احتل حزبه المركز الثاني في انتخابات 4 أبريل (نيسان) أمس الاثنين إنه لن يحاول تشكيل حكومة بسبب الافتقار لشركاء ائتلاف جديرين بالثقة. وتعهد تريفونوف، الذي فاز حزبه بـ51 مقعداً في البرلمان المؤلف من 240 عضواً، بعدم التعاون مع أي من الأحزاب التقليدية الكبيرة رغم سعي جميع الفصائل الحوارية على دعمه. وبمجرد اكتمال محاولة تريفونوف، سوف يختار الرئيس رومين راديف فصيلاً ثالثاً لمحاولة تشكيل الحكومة قبل تعيين حكومة مؤقتة وتحديد موعد إجراء انتخابات مبكرة.

صوفيا - الشرق الأوسط - تقترب بلغاريا من إجراء انتخابات مبكرة مع فشل ثاني أكبر الأحزاب الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة، حيث لم يتفق سوى محاولة واحدة أخرى قبل اللجوء لإجراء تصويت مبكر. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الاثنين إنه إذا فشلت المحاولة الثالثة لتشكيل حكومة مدعومة من الأغلبية، فقد يتم إجراء انتخابات مبكرة في يوليو (تموز). وتأتي حالة الغموض السياسي في الوقت الذي تستعد فيه بلغاريا لتوزيع مليارات اليورو في إطار تمويل الاتحاد الأوروبي للمساعدة في التغلب على أزمة فيروس «كورونا». كما تريد اعتماد اليورو في عام 2024، وقال مقدم البرامج الحوارية والموسيقي ستانيسلاف تريفونوف، الذي احتل حزبه المركز الثاني في انتخابات 4 أبريل (نيسان) أمس الاثنين إنه لن يحاول تشكيل حكومة بسبب الافتقار لشركاء ائتلاف جديرين بالثقة. وتعهد تريفونوف، الذي فاز حزبه بـ51 مقعداً في البرلمان المؤلف من 240 عضواً، بعدم التعاون مع أي من الأحزاب التقليدية الكبيرة رغم سعي جميع الفصائل الحوارية على دعمه. وبمجرد اكتمال محاولة تريفونوف، سوف يختار الرئيس رومين راديف فصيلاً ثالثاً لمحاولة تشكيل الحكومة قبل تعيين حكومة مؤقتة وتحديد موعد إجراء انتخابات مبكرة.

## المعارضة الليبانية تقوّر بثلاثة مقاعد برلمانية

طوكيو - الشرق الأوسط - قال مسؤولون يابانيون في وقت مبكر من أمس الاثنين إن المرشحين المدعومين من أحزاب المعارضة فازوا في انتخابات تكميلية بخلافة مقاعد برلمانية مما يمثل ضربة قاسية لرئيس الوزراء يوشيهيدي سوجا. وتنتز نتائج انتخابات الأحد، وهي الأولى منذ تنصيب سوجا في سبتمبر (أيلول) الماضي، بأسوء لحزبه الليبرالي الديمقراطي الحاكم في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لانتخابات عامة يجب إجراؤها بحلول الخريف. وتأتي انتصارات المرشحين الثلاثة المدعومين من الحزب الدستوري الديمقراطي المعارض وسط انتقادات شديدة حول استحابة سوجا لجائحة (كوفيد -19) وفضائح داخل حزبه.

صاروخ اعتراض جديدا مضادا للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان بكازاخستان. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن الوزارة القول في بيان لها: «أجرى الفريق القتالي للقوات الفضائية والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية تجربة إطلاق ناجحة أخرى لصاروخ جديد لنظام الدفاع الصاروخي الروسي المضاد للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان (بجمهورية كازاخستان)». وقال الجنرال سيرجي جرابتشوك إن صاروخ الاعتراض أثبت كفاءة، وإن الفرق القتالية أجزت المهمة بنجاح. وتم ضرب هدف وهمي بالدقة المطلوبة.

صاروخ اعتراض جديدا مضادا للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان بكازاخستان. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن الوزارة القول في بيان لها: «أجرى الفريق القتالي للقوات الفضائية والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية تجربة إطلاق ناجحة أخرى لصاروخ جديد لنظام الدفاع الصاروخي الروسي المضاد للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان (بجمهورية كازاخستان)». وقال الجنرال سيرجي جرابتشوك إن صاروخ الاعتراض أثبت كفاءة، وإن الفرق القتالية أجزت المهمة بنجاح. وتم ضرب هدف وهمي بالدقة المطلوبة.

صاروخ اعتراض جديدا مضادا للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان بكازاخستان. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن الوزارة القول في بيان لها: «أجرى الفريق القتالي للقوات الفضائية والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية تجربة إطلاق ناجحة أخرى لصاروخ جديد لنظام الدفاع الصاروخي الروسي المضاد للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان (بجمهورية كازاخستان)». وقال الجنرال سيرجي جرابتشوك إن صاروخ الاعتراض أثبت كفاءة، وإن الفرق القتالية أجزت المهمة بنجاح. وتم ضرب هدف وهمي بالدقة المطلوبة.

## حملة مقاطعة الحكومة العسكرية في ميانمار

رانغون - الشرق الأوسط - دعا نشطاء معارضون للمجلس العسكري في ميانمار أمس الاثنين المواطنين إلى التوقف عن سداد فواتير الكهرباء والقروض الزراعية ومنع أولادهم من الذهاب للمدارس، متجاهلين تعهد قطع رئيس المجلس العسكري الحاكم خلال قمة إقليمية بإنهاء الأزمة في البلاد. واندلعت احتجاجات متفرقة في مدن ميانمار الكبرى الأحد، بعد يوم من توصل الجنرال مين أونج هلاينغ إلى اتفاق لإنهاء الأزمة خلال قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (السيان) التي عقدت في إندونيسيا. ولم يستجب رئيس المجلس العسكري لدعوات إطلاق سراح النشطاء السياسيين ومن بينهم زعيمة الحكومة المدنية مخلوعة أونج سان سو تشي، كما لم يتضمن اتفاق أسيان أي إطار زمني لإنهاء الأزمة. وحذرت وكالات إنغاثة دولية من أن حملة العصيان المدني التي تشمل إضرابات تصيب الاقتصاد بالشلل وتزيد من احتمالات انتشار الجوع.

## روسيا تعتبر بنجاح صاروخاً مضاداً للصواريخ الباليستية

موسكو - الشرق الأوسط - أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الاثنين أن قوات الفضاء الجوي الروسية أختبرت بنجاح صاروخ اعتراض جديدا مضادا للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان بكازاخستان. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن الوزارة القول في بيان لها: «أجرى الفريق القتالي للقوات الفضائية والصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية تجربة إطلاق ناجحة أخرى لصاروخ جديد لنظام الدفاع الصاروخي الروسي المضاد للصواريخ الباليستية في ميدان تدريب ساري - شاجان (بجمهورية كازاخستان)». وقال الجنرال سيرجي جرابتشوك إن صاروخ الاعتراض أثبت كفاءة، وإن الفرق القتالية أجزت المهمة بنجاح. وتم ضرب هدف وهمي بالدقة المطلوبة.



## الغربة السياسية «كورونا» كل المواسم



داود الفرخان

«فالسندباد كان ينهض بعد كل مرة يقع فيها. يقع وينهض». العراق نفسه كان يقع وينهض، منذ عهد ما قبل التاريخ إلى الاحتلال الأميركي ثم الهيمنة الإيرانية مروراً بالغزاة من كل صنف ولون. كان حلم محمد غني حكمت أن يضع تمثال السندباد وسط نهر دجلة فوق طوافة عائمة، يرتفع وينخفض حسب حركة المياه والرياح. كل عراقي اليوم في الخارج هو سندباد بري وليس بحرياً... أو شيئاً من هذا القبيل.

إلا أن الرسام والأستاذ في أكاديمية الفنون الجميلة الدكتور بلاس محمد له وجهة نظر تبدو مختلفة. لكنها متفقة في المعنى العام، فهو يقول في الفيلم التسجيلي «لون العراق هو التراب». حتى حضارته لم تُعثر طويلاً بينما عُثرت الحضارات الأخرى لأنها حجرية فظلت شاخصة. من أجل ما في العراق أن هذا التراب يتموج ويتغير ويتلون، وهذه الألوان زرعت في ذاكرتي بحيث أصبحت شبه مصاف لتفنية الأشياء؛ ولذلك يظهر التراب لعني في الرسم والتخطيط والكتابة أيضاً، بمعنى كتابة ترابية واللون ترابية. هذا الموضوع العالي ليست له قيمة في بلدان أخرى؛ لأن كل الأشياء عندهم واضحة؛ فبصاوية العراق تشعرني بالتمتع. لا أحد يستطيع الآن في هذه الحقبة أن يقول شيئاً ويدلي بحلول بسبب لون العراق الترابي. لقد تغيرت أمور كثيرة في البلد ومنها نظرتنا وأراؤنا. الغربية بالنسبة لي فكرة عودة فقط وليست فكرة منفى». منحة الإعلامية د. ميسون الموسوي من لون آخر، فهي هُجرت من منزلها في بغداد، وهُجرت من وطنها العراق، صادروا منزلها ونهبوا محتوياتها، وتركوها بلا هوية ولا صور ولا أوراق. وهي تعتقد «أن العراقي يشكل خاص لا يبعث سعادته إلى بغداد. لقد فرض علينا الأمر الواقع أن نهاجر، لكننا سنظل نحمق هويتنا».

المهندسة المعمارية أمل الخضيرى الرعا. وهكذا، كل ما تم هدمه يمكن إصلاحه. هذا أصلي... وأنا متفائل». لكن محمد غني حكمت، رحل إلى العالم السفلي الذي تُحدث عنه جلعامش في ملحمة. لم يعد إلى العراق، وما زالت يد شهرين متبورة، وما زال رأس المحتني مقطوعاً، بل صار قطع الرؤوس وبتز الأبادي عنواناً لمرحلة حمراء مُغَيَّرَة، مثل «عجاج» العراق الأحمر الذي يجب التمسك.

حتى اللحظات الأخيرة من عمر الفنان البغدادي، الكرخي، محمد غني حكمت، كانت مسكونة بأمل العودة، مثل أهلنا الفلسطينيين، وهو الذي قال في الفيلم التسجيلي: «أمنيته أن يزور العراق كله بالتمثال». لكنه استدرك بأنه يمكن أن يقنع بتمثال واحد هو السندباد البحري ورحلاته السبع.

## لماذا هذا الكف بإيران؟



نديم قطيش

لماذا تحب دول غربية إيران رغم كل ما فعلته ضد السلم والاستقرار؟

قد لا يبدو السؤال علمياً، سيما أن الحب والكراهية ليسا معطين تقاس في ضوءهما محددات أكثر واقعية للعلاقات بين الدول كالاقتصاد والتاريخ والجغرافيا وميزان القوى العسكري ومصالح الأمن القومي. بيد أن وضع اطلس للمشاعر (يصبح في العلوم السياسية) ممرساً شرعية والزامية مثل رسم خرائط للواقع الجغرافي، بحسب ما يبنينا به الباحث السياسي الفرنسي دومينيك موزيري.

في الموضوع الإيراني لا يصعب على المراقب أن يسيط الأمور إلى حدود مشاعر الحب والكراهية «أو البرودة والجفاف». بغدق الغرب في عمومها الكثير من الدلال على إيران، ودعونا هنا نستثني المدرسة القاسية التي مظهرها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. أيضاً يتعامل الغرب عامة مع ممارسات إيران، لا سيما في ملف حقوق الإنسان، بمقدار عجب من التسامح والتغاضي وخداع الذات، إذا ما قيس بالتعامل مع ملفات أقل حساسية بكثير تخص الدول العربية، لا سيما المحافظة.

لقد تحولت بعض ملفات حقوق الإنسان في هذه الدول إلى الشغل الشاغل للمؤسسات السياسية والتأشيل والعلمية في الغرب، في حين كان البعض أو الكثير من هذه المؤسسات نفسها بغض الطرف عما أو أسوأ بكثير منها في إيران، تحت عنوان تقديم الحوافز لنظام الجمهورية الإسلامية، للاستمرار في الحوار ثارة ولعدم سلوك مسالك التصعيد آخرة.

لماذا الانقسام على مدى العقود، لهذا الانقسام على مدى العقود، أبرزها اتحان: 1- سادت في عقد التسعينات ومن ثم ما بعد 11 سبتمبر (أيلول)، والحرب في العراق، في العشرية الأولى من الألفية، نظرية تقيد بأن الغرب أمام نموذجين في الشرق الأوسط؛ دول موالية للغرب وشعبوية، تنقسم بمشاعر سلبية تجاهه، في مقابل نظام إيراني معاد لأمريكا يقود شعباً صديقاً لأمريكا والغرب... ولا تزال هذه النظرية تنقسم بالكثير من عناصر القوة والرواج، على الرغم من وفرة الأدلة على خطئها. ولو أنها كانت

صحيحة جزئياً في التسعينات، وفي ضوء كل وقائع الربيع العربي الذي شهد انفجاراً لعدد من دول النظام العربي من الداخل، باتت نظرية من الماضي. فقوتها الطاردة أفضت في الغرب إلى ولادة دياسبورا إيرانية نخوية، باتت جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي للغرب بخلاف الدياسبورا العربية التي أنتجها الفقر والتخلف والسعي نحو فرص العمل وتحسين ظروف العيش.

في موضوع إيران، لا يصعب على المراقب أن يسيط الأمور إلى حدود مشاعر الحب والكراهية «أو البرودة والجفاف». بغدق الغرب في عمومها الكثير من الدلال على إيران، ودعونا هنا نستثني المدرسة القاسية التي مظهرها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. أيضاً يتعامل الغرب عامة مع ممارسات إيران، لا سيما في ملف حقوق الإنسان، بمقدار عجب من التسامح والتغاضي وخداع الذات، إذا ما قيس بالتعامل مع ملفات أقل حساسية بكثير تخص الدول العربية، لا سيما المحافظة.

لقد تحولت بعض ملفات حقوق الإنسان في هذه الدول إلى الشغل الشاغل للمؤسسات السياسية والتأشيل والعلمية في الغرب، في حين كان البعض أو الكثير من هذه المؤسسات نفسها بغض الطرف عما أو أسوأ بكثير منها في إيران، تحت عنوان تقديم الحوافز لنظام الجمهورية الإسلامية، للاستمرار في الحوار ثارة ولعدم سلوك مسالك التصعيد آخرة.

لماذا الانقسام على مدى العقود، لهذا الانقسام على مدى العقود، أبرزها اتحان: 1- سادت في عقد التسعينات ومن ثم ما بعد 11 سبتمبر (أيلول)، والحرب في العراق، في العشرية الأولى من الألفية، نظرية تقيد بأن الغرب أمام نموذجين في الشرق الأوسط؛ دول موالية للغرب وشعبوية، تنقسم بمشاعر سلبية تجاهه، في مقابل نظام إيراني معاد لأمريكا يقود شعباً صديقاً لأمريكا والغرب... ولا تزال هذه النظرية تنقسم بالكثير من عناصر القوة والرواج، على الرغم من وفرة الأدلة على خطئها. ولو أنها كانت

صحيحة جزئياً في التسعينات، وفي ضوء كل وقائع الربيع العربي الذي شهد انفجاراً لعدد من دول النظام العربي من الداخل، باتت نظرية من الماضي. فقوتها الطاردة أفضت في الغرب إلى ولادة دياسبورا إيرانية نخوية، باتت جزءاً من النسيج الاجتماعي والثقافي للغرب بخلاف الدياسبورا العربية التي أنتجها الفقر والتخلف والسعي نحو فرص العمل وتحسين ظروف العيش.

بالصين التي كسرت بتجربتها المعنى العميق لانصرار الليبرالية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، أي المعنى القائم على أن النمو والرفاه طريقه الوحيدة هي الأيديولوجيا الديمقراطية الليبرالية. كما في دراسة مخيرة صدرت في كتاب بين أهم كتب عام 2020، يحاجج الباحثان إيفان كراستيف وستيفن هولمز، بأن التراجع عن الديمقراطية الليبرالية في أوروبا الشرقية وأماكن أخرى متجدد في السيادة الكاسحة التي مظهرها الانتصار العالمي للليبرالية وتحول الديمقراطية الليبرالية نموذجاً شاملاً ووحيداً للحداثة. الكاتبان يركزان في جانب من الدراسة على المشاعر الوطنية السلبية التي أفرزها إحساس بعض المجتمعات والدول الخارجة لتوها من أسر الأيديولوجيا، لا سيما الدول الشيوعية السابقة كبولندا والمجر، أنها مضطرة إلى تقليد نموذج أيديولوجي آخر في لحظة كانت تحتاج إلى البحث عن روحها الوطنية الخاصة.

ويتوسع الكاتبان في شرح النتائج المترتبة على هذه الدينامية التي يمكن اختصارها بـ«ضغوط نفسية» جماعية بلغت ذروتها في رد فعل سياسي واسع النطاق ضد الليبرالية، ومظهرات سياسيات يمينية شعبية ركزت على معاني الاستقلال والاعتراف والكرامة. أما فيما يعني الدول الخليجية ومصر، موضع السؤال في هذه المقالة، فاعتقد أن الغرب هو من يعاني من «ضغوط نفسية» على أساسية في علاقته بتجار سياسي واجتماعية وتنموية لا يمكن أدائها، أو لا يوافق عليها، أو لا يدرج مقدماتها الاجتماعية والسياسية.

وتزداد الضغوط النفسية كل مرة يُحشر الغرب في زاوية الانقسام بين معايير الليبرالية الصارمة في العلاقة مع هذه الدول وبين سلوكياته غير الليبرالية، حيث تكون مصالحه على المحر.

كيف يطلب من دول كالسعودية والإمارات ومصر أن تتهم هذا الانقسام بين صرامة الغرب الليبرالية حيناً والبرامغامية الأخلاقية حيناً آخر، رغم التكالف الدسوية لذلك، في حين لا يُطالب الغرب بفهم أبسط وأقل عبثاً حيث لا تتواءم التشكيلات الاجتماعية والسياسية مع ما يفترضه الغرب قيماً وحيدة للاستقرار والرفاه؛ إن معالجة عدم الفهم هذه ليس طريقها «التفكير في الريحيات» حول إيران وإرثها المؤسساتي والدستوري في مقابل تحميل الدول العربية وشعبها ما لا تحتل ولا تشمل.

كيف يطلب من دول كالسعودية والإمارات ومصر أن تتهم هذا الانقسام بين صرامة الغرب الليبرالية حيناً والبرامغامية الأخلاقية حيناً آخر، رغم التكالف الدسوية لذلك، في حين لا يُطالب الغرب بفهم أبسط وأقل عبثاً حيث لا تتواءم التشكيلات الاجتماعية والسياسية مع ما يفترضه الغرب قيماً وحيدة للاستقرار والرفاه؛ إن معالجة عدم الفهم هذه ليس طريقها «التفكير في الريحيات» حول إيران وإرثها المؤسساتي والدستوري في مقابل تحميل الدول العربية وشعبها ما لا تحتل ولا تشمل.

## السؤال الصعب: ما نوع اللقاح الذي أخذته؟



تايلر كوين \*

فيها أحد بمدينة البندقية، فانت كذلك تعرف أشياء قد لا يعرفها الكثير من أبناء الشعب الأمريكي. وهذا يتركنا في خاتمة المطاف مع لقاح جونسون أند جونسون، الذي يجتدل مكانه في المشهد الثقافي للقاحات على الدوام، ففي بادئ الأمر، يعكس الحصول على لقاح جونسون أنك جونسون أنت شخصية جادة، ولكنك في نفس الوقت غير مجال كثيراً بشأن الوباء الرهن؛ فهو جرعة واحدة فقط ويقضي الأمر. وهو أمر كان يمكن القيام به في ساعة من وقت الظهيرة، تماماً مثل الذهاب إلى أحد المتاجر لاقتناء غرض إضافي يلزمك في المنزل. إن نوع الحصول على لقاح جونسون أنت جونسون بما هو ضروري في حياتهم فحسب.

توحي العلامة التجارية جونسون أنت جونسون نفسها - التي ذاع صيتها بمنجيات العناية بالأطفال - إلى شيء طبيعي وليس مثقراً للذعر بد كنت، وربما لا تزال، تعيش خارج البلاد. تماماً كما هو الحال لشخصية من شخصيات الروائي هنري جيمس التي تزعم معرفة فائقة لا يباريها

ذات الدراية والأطلاع. كان لقاح موديرنا، لفترة معتبرة من الوقت على أي حال، هو اللقاح الأميركي الأول، الذي كان متاحاً بصورة أساسية في الأسواق الأمريكية في نفس الوقت الذي كان لقاح شركة فايزر يُوزع بحرية كاملة في المملكة المتحدة وفي إسرائيل، وباعتباري متلقياً لجرعتين متتابعتين من لقاح موديرنا، إذ أنني أشعر بقدر من التمييز لأنك تعرف السبب تحديداً. كان لزاماً عليك أن تكون مواطناً أمريكياً للحصول على نفس اللقاح. ولقد وافق الاتحاد الأوروبي على اعتماد اللقاح، غير أنه أخفق في تأمين شراؤه في الوقت المناسب، ولذلك، فإن توافر لقاح موديرنا يعكس القوة الكبيرة والفاعلية العالية لدى الولايات المتحدة.

ثم لدينا أيضاً لقاح أسترازينيكا ولقاح جونسون أند جونسون. بالنسبة للقاح أسترازينيكا، سواء لأفضل أو لاسوأ - وهو الأسوأ في غالب الأمر، صار اللقاح المحرم، أو على أقل تقدير اللقاح الغريب. فلم يتسن لهذا اللقاح الحصول على تصريح الاستخدام والتوزيع في حالات

الأدوية في الولايات المتحدة، هو اللقاح الرئيسي في البلاد. ونظراً لأنه كان يحتوى على سحاح الفروقات التمييزية الدقيقة في أسلوب الحياة والوضعية الاجتماعية عندما لا تكون هناك حاجة حقيقية لأي منها. وإنما نفع ذلك مع القبعات، وقرق موسيقى الروك المستقلة، وبرامج ما قبل الدراسة، وصار الآن الأمر يتعلق باللقاحات المضادة للفيروس كذلك.

لقد لاحظت بنفسني تبايناً مطرداً في التصورات المتخذة جماهيرياً لما هو الأساس جهاز علمي وطبي اعتيادي. ومع محاولات استئناف الحياة الاجتماعية الشخصية، بُهتت كثيراً لعدد المرات التي هالتي فيها ذلك السؤال الجيد: «ما نوع اللقاح الذي حصلت عليه إذن؟»

اشتملت دراستي الخاصة للموقف الثقافي من اللقاحات في الولايات المتحدة على اللقاحات الأربعة الرئيسية المعتمدة في البلاد، وهي من شركات: فايزر، وموديرنا، وأسترازينيكا، وجونسون أند جونسون.

يعد لقاح فايزر، الذي تعمل على توزيعه واحدة من كبرى شركات

في المسائل ذات الصلة بالأمور الإنسانية، ليس هناك ما هو أغرب من الميل الواضح إلى سحب الفروقات التمييزية الدقيقة في أسلوب الحياة والوضعية الاجتماعية عندما لا تكون هناك حاجة حقيقية لأي منها. وإنما نفع ذلك مع القبعات، وقرق موسيقى الروك المستقلة، وبرامج ما قبل الدراسة، وصار الآن الأمر يتعلق باللقاحات المضادة للفيروس كذلك.

لقد لاحظت بنفسني تبايناً مطرداً في التصورات المتخذة جماهيرياً لما هو الأساس جهاز علمي وطبي اعتيادي. ومع محاولات استئناف الحياة الاجتماعية الشخصية، بُهتت كثيراً لعدد المرات التي هالتي فيها ذلك السؤال الجيد: «ما نوع اللقاح الذي حصلت عليه إذن؟»

اشتملت دراستي الخاصة للموقف الثقافي من اللقاحات في الولايات المتحدة على اللقاحات الأربعة الرئيسية المعتمدة في البلاد، وهي من شركات: فايزر، وموديرنا، وأسترازينيكا، وجونسون أند جونسون.

يعد لقاح فايزر، الذي تعمل على توزيعه واحدة من كبرى شركات

بـ«اللقاح الذكوري»! بطبيعة الحال، ليس أمام المواطنين الأميركيين الكثير من الخيارات الدائمة بشأن نوع اللقاح الذي يحصلون عليه، إلا إذا كانوا على استعداد للتوقف والانتظار أو الدخول في غمرة سفر للخارج غير محسوبة المخاطر. لذا، لا يبدو كما لو أن الجميع مقر الفريق الذي يرغب في الانضمام إليه، والأهم من ذلك أيضاً، أنه من غير الواضح الآن ما إذا كانت تلك اللقاحات المذكورة ذات فائدة حقيقية لنا جميعاً من عدمه.

كلما ازدادت حدة الشكباتك الثقافية ذات الصلة باللقاح، كان من الأسهل العثور على أسباب تسويع عدم الحصول عليه في المقام الأول. وكما هو الحال رهاً، هناك أكثر من 40 في المائة من الجمهوريين يقولون إنهم ترغب في الذهاب في التطعيم، مع تردد وتأخر لديهم لدى تجميع المواطنين لتتحول فيه اللقاحات إلى رمزيات للمحتدى الثقافي الذي تنتمي إليه، ربما يستمر التردد الشعبي بشأن اللقاحات.

\* بالالتقاء مع «يلوميرغ»

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض - Riyadh</p> <p>+966112128000</p> <p>+966114401440</p>	<p>الكويت - Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p>	<p>الرباط - Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37263000</p>	<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>
<p>جدة - Jeddah</p> <p>+966126511333</p> <p>+96612676159</p>	<p>دبي - Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p>	<p>واشنطن - Washington DC</p> <p>+1 202 6628285</p> <p>+1 202 6628823</p>	<p>وكيل التوزيع</p> <p>www.arabmedia.co.com</p>
<p>المنامة - Manama</p> <p>+96583 8340271</p> <p>+9664 8396618</p>	<p>القاهرة - Cairo</p> <p>+2023 7492996</p> <p>+2023 7492855</p>	<p>بيروت - Beirut</p> <p>+9611 549002</p> <p>+9611 549001</p>	<p>الوكيل التوزيع في الامارات</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>
<p>الدمام - Dammam</p> <p>+96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>	<p>عمان - Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p>	<p>عمان - Khartoum</p> <p>+2491 83778031</p> <p>+2491 83785987</p>	<p>الوكيل التوزيع في الكويت</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



## نهاية حرب اليمن... هل من بوادر انفراج؟

محمد علي السقاف



عن الدور الإيراني في الأزمة اليمنية وتفاقمها لا يستطيع المبعوث الأممي التصريح به علناً لكونه ممثلاً للأمم المتحدة، ما يحقق تكاملاً أو توزيع أدوار بين مهامه ومهام غريفت ممثل الأمين العام للأمم المتحدة.

الأمير الأكيد أن ما يجري في اليمن حول الملف النووي، سواء أكانت له علاقة أم لا بالأزمة اليمنية، وهو ما لم يجب عنه ليندركينغ، يوحي بأن هناك علاقة بشكل ما بين الملفين. والأمير الأكيد الآخر أن زيارات عدد من مسؤولي أطراف الأزمة اليمنية إلى سلطنة عمان والمفاوضات الأخرى في العاصمة العراقية تعطي بصيص أمل نحو انفراج قادم، ولو بداية بشكل متواضع، عبر إقرار وقف إطلاق النار.

الأمير الذي لا يدعو للشك أيضاً أن إيلاء إدارة الرئيس بايدن الملف اليمني اهتماماً خاصاً بالسعي إلى إنهاء الحرب الدائمة في اليمن، سيعجل من التفاهات والبحث عن حلول. ومثل كل الحروب، نتائجها وتداعياتها من باب المكسب والخسارة تتفاوت وفق أطراف الأزمة.

بدعم الحوثي، وأنهم الطرف الوحيد الذي يقف مع الحوثيين ويمدّهم بالسلاح، والتدريب، والاستمرار في الدور السلبى لزعة استقرار اليمن.

أردت من تعمدى هذا السرد المطول لإفادة ليندركينغ إظهار مغزى هذا الطرح الذي قدّمه عبر الاتصال المرئي أمام لجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب الأميركي، بدلاً من مرجعيته المباشرة، وزارة الخارجية، فهل لذلك أسباب معينة، أم تم بطلب من لجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب؟

الملاحظة الثانية إطلاع مجلس النواب على الجهود التي بذلها منذ تعيينه في هذه المهمة، خاصة إشارته في إحاطته إلى «الزيادة الملحوظة في التدفق الشهري للغذاء، إذ دخل في مارس الماضي نحو 446 ألف طن من الطعام إلى ميناء الحديدة، وهي واحدة من أعلى الكميات في السنوات الخمس الماضية، وتعد أعلى بـ45 في المائة من متوسط عام 2020».

يعني ذلك أنه منذ تعيينه في فبراير (شباط) الماضي استطاع تحقيق تلك الإنجازات في فترة قصيرة، إضافة إلى أن ما يقوله

الأساسية»، مؤكداً أن المساعدات الإنسانية المختصة بالغذاء والطعام لا تواجه قيوداً من قبل التحالف العربي الذي تقوده السعودية، إذ إن المساعدات الإنسانية تعتبر شريان حياة حاسماً للملايين، وتساعد على منع المجاعة، لكنها لن تكون كافية أبداً.

والغريب ما جاء في إفادة ليندركينغ قوله: «إن الحوثي يستجيب للضغط الدولي، ولا

الصراع في اليمن». وبذلك، وجه رسالة طمأنة للحوثيين بأنهم مع إحلال السلام لن يتم تهميشهم، كما كان وضعهم في الماضي، وسيكون لهم دور مهم في الحكومة، مضيفاً: «باستثناء استمرار تركيزهم على استمرار هجومهم العسكري على مدينة مأرب، لأن هذا الهجوم هو أكبر تهديد لجهود السلام، وكانت له أيضاً تبعات إنسانية مدمرة على مدى السنوات الست الماضية».

### اتبع الحوثيون صناعة عدو وهمي لتبرير سيطرتهم على الشعب اليمني فخير الحرب هو خيارهم الاستراتيجي والوجودي لاستمراريتهم في الهيمنة على اليمن ومستقبله

بد على جميع الأطراف المساهمة ونشر في هذه الصحيفة، تحدث المبعوث الأممي عن الوضع الإنساني اليمني، قائلاً: «في بداية الحرب صرح قادة المنظمات الإنسانية أنه بعد 5 أشهر سيبدو اليمن مثل سوريا بعد 5 سنوات، لأن الوضع في اليمن كان بالفعل غير مستقر قبل بدء الحرب، والآن ينهار الاقتصاد تاركاً العائلات غير قادرة على شراء السلع

وفي الحديدة الأكثر كثافة سكانية في اليمن. ولهذا، ولعرفته بالتركيبة المجتمعية في اليمن، وأسباب المدمرة في البرازيل نقل الشباب. السلام، أشار المبعوث الأممي لليمن ليندركينغ، في جلسة استماع في مجلس النواب مع لجنة العلاقات الخارجية، إلى الحوثيين بقوله إن «هناك قبولاً أكبر بأن الحوثيين سيكون لهم دور مهم في حكومة ما بعد

وليسوا كفاءات أو قيادات مدنية تتحمل مسؤوليات بناء الدولة الحديثة والمجتمع المدني الذي يتطلب خبرات ومؤهلات، وليس فقط عناصر مؤدلجة وأفراد تجيد حمل السلاح الذي تخصصت فيه جماعة الحوثيين، والعناصر القبلية بصفة عامة، ما مكّنها من التحكم لعدة عقود بغالبية المجتمع اليمني المدني في كل من تعز ومدن الساحل الغربي،

والدولية، التي سنحاول في هذا المقال إلقاء الضوء عليها... عند تفكك الإتحاد السوفياتي بعد سقوط جدار برلين اعتقد كثيرون أن سقوط العدو الرئيسي وتفككه سيتبعه بالضرورة انتهاء جدوى وجود حلف شمال الأطلسي (الناتو) لأن تأسيسه قام على أساس مواجهة الإتحاد السوفياتي وخطره على دول المعسكر الغربي، ولتبرير استمراره حلف الناتو كان لا بد من البحث عن عدو جديد يبرر استمراره الحلف، وفي سبيل تحقيق ذلك رأت بعض الأوساط ضرورة اختراع عدو وهمي، متمثلاً بما سموه خطر التمدد الإسلامي في العالم، وخطر الإرهاب الدولي.

وبدورهم، اتبع الحوثيون النهج نفسه، بابتكار أو صناعة عدو وهمي لتبرير سيطرتهم على الشعب اليمني، فخير الحرب هو خيارهم الاستراتيجي والوجودي لاستمراريتهم في السلطة والهيمنة على اليمن ومستقبله، لأن أفراد ما يسمى بـ«أنصار الله» مثلهم كأفراد القبيلة في الهضبة اليمنية لم يتدربوا إلا على القتال وحمل السلاح،

لكل بداية نهاية.. فهل ستشهد الحرب في اليمن نهاية أطول حرب عرفها اليمن، وهي على مشارف السنة السابعة، منذ بدايتها في مارس (آذار) 2015، أم أن نهاية الحرب مجرد أسل، ولن تُطوى صفحاتها المسالوية بهذه السهولة؟ وهل هناك بوادر انفراج وإمكانية اقتراب من التوصل إلى وقف إطلاق النار، ثم البدء في المفاوضات من أجل الاتفاق على تسوية سياسية بين الأطراف المتنازعة؟ وهل بوادر الانفراج إن صح هذا التحليل مرتبطة ببعض التطورات الإقليمية، من بداية التطبيع النسبي في العلاقات المصرية- التركية، وفي تقدم المفاوضات في فيينا حول الملف النووي الإيراني، وبنود المبادرة السعودية، إضافة إلى أنشطة المبعوث الأممي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ من الاقتراحات التي قدمها لوقف إطلاق النار وما ذكره في إفادته المصقلة خلال جلسة استماع في الكونغرس الأميركي؟ كل حدث من تلك الأحداث والمعطيات التي أشرنا إليها يظهر مدى تعقيدات الأزمة اليمنية بإبعادها الإقليمية

كلارا فيريرا ماركيز\*



## كيفية التعامل مع المترددين في أخذ اللقاحات

القوية عن التجارب، بالنظر إلى وعادة ما تكون معقولة، ولا يعارضون من فراغ.

إنها فرصة لبناء الثقة، لا سيما في المجتمعات وبين مجموعات الأبناء التي كانت أكثر عرضة للإصابة بـ«كوفيد - 19» ولكنها أيضاً متشككة في التصريحات الرسمية.

قد يؤدي إقناع الأسر بحماية نفسها الآن إلى تحسين استعدادها للحصول على لقاحات أخرى للأطفال. وهذا في حد ذاته مكسب لأن برامج التحصين تعرضت لضربة كبيرة في كثير من أنحاء العالم بسبب الاضطرابات الأوسع التي حدثت العام الماضي.

المتقدم، وهو الإرث الضار الذي طال أمده من المعلومات الخاطئة حول لقاحات مثل «إم إم آر». في دول العالم النامي، هناك أيضاً أولويات صحية أخرى، حتى عندما تكون الجرعات متاحة. تتطلب المعالجة التي تستدعي جهداً عالمياً متضافراً يركز على التعليم والتوعية، التواصل بشأن المخاطر والمزايا، خاصة بعد حوادث تخثر الدم التي أوقفت أخذ بعض اللقاحات. كما سوف تساعد بيانات السلامة

التي ستتاح فيها لقاحات الأطفال، فقد بدأت شركة «موديرنا»، على سبيل المثال، في تجارب سريرية لأطفال فوق سن الـ 12 عاماً في ديسمبر (كانون الأول)، وقالت الشهر الماضي إن الأطفال الأوائل خضعوا لجرعات في تجربة لفتح مع أطفال أصغر سناً. وتسمى شركة «فايزر (نك) وشريكاتها «بيونتك إس أي» لأن يسمح المنظمون باستخدام لقاحهم مع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15

الأمهات الأصغر سناً يترددن بشكل خاص: ما يقرب من خمسة الأعداد من غير المرجح أن يسعين للحصول على التطعيم لأطفالهن. بعض هؤلاء في العالم المتقدم، وهو الإرث الضار الذي

عاماً، بعد أن وجدت دراسة أنه كان فعالاً بنسبة 100 في المائة في الوقاية من المرض أثناء تجربة المرحلة النهائية مع تلك الفئة العمرية. فنحن نعلم أن إسرائيل قامت بالفعل بتطعيم حوالي 600 مراهق من الفئات المعرضة للخطر بلقاح «بيونتك» ولم تشهد أي آثار جانبية كبيرة. تكمن المشكلة في أنه في حين أن للتردد في تلقي اللقاحات أسباباً متنوعة وانتشاراً عالمياً،

لـ«كوفيد - 19». تعد الوفيات التي يمكن تجنبها والآثار اللاحقة المحتملة سبباً كافياً لضمان وصول الجرعات إلى أطفال العالم، ولكن هناك المزيد. على سبيل المثال، تشير شخصيات مثل أنتوني فوسي، المستشار الطبي للرئيس جو بايدن، إلى أنه سيكون من الصعب الوصول إلى مستويات مناعة القطيع - التي يقدر أنها تتطلب 70 في المائة إلى 85 في المائة من الناس للتطعيم أو

### تكمن المشكلة في أنه في حين أن للتردد في تلقي اللقاحات أسباباً متنوعة وانتشاراً عالمياً فإن الأباء بشكل عام لديهم شكوك أكبر

المناعة - من دون الأطفال، الذين يشكلون حوالي ربع سكان الولايات المتحدة. ورغم استمرار القيود، يعاني الشباب أكثر من غيرهم، ويحملون عبء تقليص التعليم واللعب والرياضة مع تراجع التقدم في الصحة والتغذية، وقد لا يعود الكثير ممن عانوا من مثل هذه الاضطرابات إلى الفصول الدراسية أبداً.

نحن الآن نقرب من النقطة

هذا خلال الفترات التي يكون فيها المرض متوجهاً، فمن المتبر للقلق ملاحظة أن الموجة الحالية المدمرة في البرازيل نقل الشباب. والنساء الحوامل والأطفال دون سن العاشرة يمرضون، وبعضهم لديهم أعراض مختلفة، وبالتالي يتم تشخيصهم بشكل خاطئ. وتشير كيرستي شورت، عالمة الفيروسات بجامعة كوينزلاند، إلى أن هناك الكثير لا نعرفه بشأن العوامل الأخرى التي تلعب دوراً، بما في ذلك

### السلوكتات الاجتماعية أو كيف يستجيب الأطفال، على وجه الخصوص، للمتغيرات. ولكن هناك أسباب وجيهة للقلق، لأسباب منها متلازمة الالتهاب المتعددة الأجهزة النادرة وأنها قد تكون مميتة، والتي تشترك في الأشخاص الذين تقل أعمارهم من 20 عاماً، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية منذ سبتمبر (أيلول).

وبشكل كبير، يمكن أن يتغير

ركن من أركان حملة التلقيح العالمية، حيث ستظهر مشكلات مثل إيصال اللقاح إلى الجميع وتردد الناس في استخدامه. فالجواب التي تشمل الأطفال لا تزال في بدايتها وهي بطيئة نظراً لمخاوف تتعلق بالسلامة، مما يعني أن الباحثين يعملون على تقليل الفئات العمرية، ويقللون معدلات الإصابة.

سنحتاج إلى الانتظار لمعرفة التطعيمات الأكثر أماناً والأفضل في منع انتقال العدوى، والخبر السار هو أن الفجوة قبل بدء التشغيل توفر بضعة أشهر حيوية لمعالجة التصور الخاطئ بأن هذه الجرعات ذات نتائج أقل. شكل الأطفال حوالي 8 في المائة من جميع حالات «كوفيد - 19» العام الماضي، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية، رغم أنهم يمثلون 29 في المائة من سكان العالم. وقد انتهى الأمر بعدد أقل في العناية المركزة ونجا غالبيتهم من الحمى، والتعب، والسعال. كان أقل من 0,2 في المائة من وفيات «كوفيد - 19» من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 20 عاماً، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية منذ سبتمبر (أيلول).

وبشكل كبير، يمكن أن يتغير

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



## خمس سنوات من الرؤية وجودها الحياة!



حسين شبكشي

يتذكر السعوديون هذه الأيام بكثير من الفرح والفخر والإعزاز مناسبة مهمة جداً وهي مرور خمس سنوات على إطلاق رؤية 2030، التي كان لها أكبر الأثر الإيجابي على حياة السعوديين في المجالات الثقافية والاجتماعية بشكل رئيسي، فالإصلاحات الهائلة التي طالت القوانين والأنظمة المتقلة بحق المرأة والأسرة أزالت عبقراً طويلة من مر المعاناة والظلم الذي كان يقع على المرأة والأسرة، بينما ما كان يحدث لم يكن سوى تضيق وجهه بمفهوم مقصد المشروع، هذه الإصلاحات غيرت تماماً من المفاهيم المغلوطة التي أسهمت في إحداث كثير من المشاكل الاجتماعية وأثرت على أسلوب حياة الناس.

كرست الرؤية وبشكل مؤسساتي وأسلوب منهجي ميدان نشر الخطاب الديني المتسامح، ومحاربة الخطاب التكفيرية والعنصرية البغيضة والكريهة، وكذلك تكريس مفهوم التعايش بمعناه الواسع والعريض في الداخل والخارج، واستهدفت رؤية 2030 في برنامجها لتحسين نمط الحياة في السعودية، تحقيق عناصر المتعة والفاضة في أن، وذلك من خلال توفير البيئة اللازمة والمطلوبة لتحفيز وإطلاق خيارات مستحدثة لتعزير المشاركة في البرامج الثقافية والترفيهية والرياضية، ما يوسع من قاعدة الفرص الاقتصادية والاستثمارية ويوجد عدداً مهماً من الفرص الوظيفية.

يرتكز برنامج «جودة الحياة» على مبدئين رئيسيين هما: قابلية العيش وجوده الحياة، وحتى يتحقق التوازن المنشود، جاءت المبادرات الواعدة في أسس الحياة المتعلقة بمواضيع مهمة مثل السكن والنقل العام والبيئة التحتية والصحة العامة وريعتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أسهمت مبادرات تطوير الطرق وأنظمة المرور وتنظيم السير في الإقلال من الحوادث المرورية بشكل هائل، ما أدى إلى هبوط كبير جداً بالتالي في نسبة الوفيات الناتجة، وذلك خلال فترة زمنية قياسية، وهو إنجاز عظيم للغاية خصوصاً إذا أخذ في عين الاعتبار أن معدلات الحوادث المرورية ومعدلات الوفاة بسببها في السعودية كانت ضمن الأعلى عالمياً.

أيضاً من نتاج هذه التوجهات الجديدة التي تبنتها الرؤية كان الانفتاح الثقافي الكبير على العالم بأسره، وتم بالتالي التركيز على ضرورة إبراز القوة والميزة الثقافية للبلاد والتابعة من أهمية العمق التاريخي لها، وبناء على ذلك تم إطلاق إحدى عشرة هيئة تشمل مجالات مهمة وجديدة ومتنوعة غايتها الارتقاء بالخبرات السعودية المختلفة في مجالات تضمنت مسارات عدة للفنون والمسرح والطهي وصناعة السينما والآثار، بحيث يكون هناك دعم علمي لكل ذلك بالتركيز على فتح معاهد متخصصة وبرنامجه للابتعاات الخارجية لتطوير المهارات والمعارف، وتبشر الرياضة كمفهوم حضاري للمعارف بدورها كأحدى ركائز المجتمع الحيوي، ولذلك قامت وزارة الرياضة بتدشين مجموعة لافتة من البرامج المختلفة والغنية لأجل تأمين أكبر قدر من المشاركة الممكنة للممارسة الرياضية، وذلك لغرض الحد من انتشار الأمراض المزمنة الفتاكة مثل ضغط الدم والسمنة والسكري، وتم إطلاق ونشر تطبيق «الرياضة للجميع» الذي يتيح لحامله معرفة جميع الفعاليات الرياضية وإمكانية المشاركة فيها، مع عدم إغفال الدور المتنامي الذي قامت به الرياضة في تطبيق عملي لفكرة دبلوماسية الرياضة، التي أسهمت بشكل فعال في إزالة الحدود والأسوار بين الشعوب والدول، لتبنيها جسوراً من التواصل وبناء الثقة عبر الفعاليات الرياضية العالمية التي أقيمت على الأراضي السعودية بنجاح لافت وكبير.

أيضاً لاقت صناعة السياحة هي الأخرى حصيلتها المهمة المؤثرة خلال السنوات الخمس الماضية، وذلك بفضل إقبال زوار من دول مختلفة للسياحة في السعودية، نتيجة إطلاق الناجح والسلس للتحاشيرة السياحية التي اتاحت لحاملي جوازات سفر 49 دولة في الدول والتنقل والتجول في السعودية، كما نالت السياحة الداخلية نصيبها من الاهتمام والتفاعل من قبل أعداد كبيرة من المواطنين والقيمين، ما جعل المستثمرين يلتفتون إلى فرص تخاطب تطوير المرافق السياحية لجعلها أكثر جاذبية، وأن تتمكن من تحقيق المطالب التنافسية بمعايير ومقاييس متطورة.

رؤية 2030 لا تزال تقدم المبادرات والبرامج المهمة التي كان لها أبلغ الأثر في المجالات الثقافية والاجتماعية وتحسين معدلات جودة الحياة، وهي التي لم يبق أثرها داخل السعودية، ولكن أثر على دول مختلفة في المنطقة، وذلك في زمن قياسي، محققاً إنجازات لم يكن لأحد أن يتخيلها، وهي التي أحدثت نقلة نوعية في أسلوب العيش ورفعت من سقف الطموحات بعد أجمل مستقبل البلاد وشتابها.

من أجمل التعبيرات المبكرة في التوصيف لمنطق الدولة هو وصف أرسطو للعلاقة بين النظام السياسي والمجتمع بـ«اسمي الائتلافات»، وحسب أفلاطون فيلسوف التنظير السياسي المبكر في التاريخ البشري، فإن العدالة وملاحقة الفساد هي أس بناء الدولة والحكم الرشيد، وهو ما يحقق تكاملية دور السلطة لخلق حالة من الانسجام والتناغم بين مكونات المجتمع والفضاء العمومي، وهو ما عبر عنه ابن خلدون بعبارة رشقة، معتبراً أن الدولة وجدت لتحقيق النفع وتعميمه على الجماعة البشرية.

بين هذه المسارات الفلسفية المفهوم قوة الدول ويقاؤها مستقبل السعوديون ذكرى مضي 5 سنوات على إطلاق «رؤية 2030»، التي رسم ملامحها ولي العهد السعودي، «عرب الرؤية» لسعودية متجددة برعاية من خادم الحرمين الشريفين، يمكن القول إنها تحولت من فكرة وحلم إلى صناعة وعلامة فارقة وأمنوحج يقدم نفسه ليس للدخل السعودي الأكثر إيماناً بالرؤية ودفاعاً عنها باعتبارها مسألة وجودية للبقاء في الصدارة؛ بل ثورة شاملة متكاملة الأركان يمكن لدول المنطقة الاستفادة منها عبر ما تقدمه من وعود تحققت على أرض الواقع، تتجاوز الجوانب الاقتصادية إلى الرؤية الكلاسيكية الشاملة في إدارة التحديات، وكان من أبرزها: القطيعة مع التطرف، والتحول الاجتماعي، والتعافي من الإدمان على النقط، ومكافحة الفساد، وإعادة موضوعة الأوزان السياسية في المنطقة، والأهم تقديم «فضيلة الاستقرار والرفاه» في المنطقة كمنتج وأولوية سعودية تنظم عقد رؤية 2030 الذي يكمل عامه الخامس لكن بتحديات عقود بسبب تجاوز مسألتين مهمتين: الأولى أوامه المانعة والخوف من التغيير، والثاني الأهم الاستجابة لكبير تحد عاشته البشرية

منذ عقود طويلة، التمثل في الإدارة الناجحة والتقدمية في التعامل مع جائحة «كورونا»، عدا نجاحات عريضة على مستوى التحول الرقمي وجذب رساميل الشركات الأجنبية واستقطابها، وكسر حاجز الصورة النمطية المحجفة تجاه المملكة ومجتمعها وتنوعها وثرائها.

يستقبل السعوديون اليوم ذكرى الإنجازات التجديدي لرؤية 2030 بأحلام عريضة

وأمال كبيرة وثقة لا حدود لها بقيادتهم السياسية، رغم كل التحديات وحملات الاستهداف، لإيمانهم أنها استطاعت في مدد قصيرة تجديد دماء المؤسسات وتحويل المملكة إلى ما يشبه ورشة عمل مفتوحة يشارك فيها الجميع ويضيف مسارات النهوض والتفاعل مع الرؤية باتجاه مستقبل السعودية المتجددة.

بدأت الرؤية بمقاربة عملية بعيداً عن التنظير ويتشخص دقيق من دون مواربة، حيث كان جذرها الأساسي منصفاً على مهمة شاقة وصعبة تتمثل في نقل اقتصاد السعودية إلى اقتصاد متنوع وجيوي ومتجاوز لـ«إدمان النفط»، وإلى اعتدال ضد الفكر المتطرف والعمليات الإرهابية، وإلى موجات ازدهار في الفنون والثقافة وتنشيط الجهات السياحية.

لم تتركز الرؤية إلى التنظير، بل مارست منذ انطلاقتها أكبر مشروع نقدي لذات عبر مكافحة الفساد وملاحقة الشخصيات التي تقف وراءه، إلى الحد الذي أصبح المجتمع يتناقل تصريح ولي العهد أنه سيفتح حجر عثرة ويحارب الفاسدين «كأنما من كان».

اليوم هناك حاجة إلى رعاية للرؤية عبر توثيقها وتكريس كراسي الأبحاث في الجامعات والتخصصات ذات العلاقة؛ إلى

## «2030»: رأس مال السعودية وبرميلها الذي لا ينضب!



يوسف الديني

ومعلقاً على التفاصيل الصغيرة التي يأخذ بزمامها بشكل دووب.

مملكة التفاصيل الصغيرة من مكافحة الفساد إلى مشاريع عملاقة إلى تخمين المرة، وصولاً إلى إعادة تعريف للنسب وحيوة الرفاه والاهتمام بالثقافة والفن، والعودة بمجتمع تغيب عن أسلوب حياة عصرية لعقود كانت استثناء لا يعكس الصورة التي يجب أن تكون عليها السعودية الجديدة، التي تهيم الدماء الشبابية على النسبة الأكبر من قطار المستقبل السريع، الذي لا يحتمل الانتظار.

بالعودة إلى الآمال السعودية الكبيرة جاء المشروع العملاق «نيوم» و«ذا لاين»، إضافة إلى السعودية الخضراء، كجزء من الإجابات العملية عن تساؤلات باتت مشروعة في الداخل والخارج حول معطيات «رؤية 2030» السعودية، التي جاءت لتقف جنباً إلى جنب مع صف طويل من المشاريع المرآمنة تدشين تلك الرؤية، والتي تُعد السعودية والمنطقة معها بنهضة شاملة اقتصادية ومجتمعية وقيمية، وتحاول إعادة ترميم جزء من انكسارات تعيشها المنطقة بلغت ذروتها في السنوات الماضية حتى بلغت الماسم بمفهوم الدولة والتحديات الهائلة ليس

على أمنها فحسب، بل على قدرتها على الوقوف أمام تحدي الاقتصادات الجديدة التي تجاوزت الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل، الذي وصفه ولي العهد في حوارها الشهير بأنه «إدمان» يجب التعافي منه سريعاً.

الجديد في الرؤية السعودية هي أنها تجاوزت الفصل بين التنمية الاقتصادية ودوافعها الفكرية وقاعدتها السياسية والثقافية؛ في الرؤية الجديدة التي أطلقت عدداً من المشاريع التخمومية لم تحتج كاتطروحات مالية أو تحليلات اقتصادية مفرغة من سياقاتها الفكرية، بل تمت إضافة «المعنى» لها في سابقة سعودية، حيث كانت تعتمد الخطط التنموية على المتحور حول الاقتصاد وتسريع عجلتها مع البقاء في السياق التحديتي في إطاره المحافظ وحده الأدنى الذي لم يعد صالحاً للترتار في ظل المعطيات الجديدة؛ أجيال شابة وطموحات كبيرة واقتصاد السوق العالمية ودخول مجموعات كبيرة من الشباب والفتيات من المواطنين إلى سوق العمل قادمين من تجارب أبتعات أو قادمين من قطاع التعليم يجابهون تحديات سوق العمل والتنافسية، وما تتطلبه من أدوات معرفية حديثة ومتطورة.

في السعودية الجديدة تم طي صفحة مهمة من الوصاية التي دشنتها الفكر المتطرف، منذ ترسخ مفهوم الدولة ومؤسساتها، عبر انحيازها لبريق المعارضة لسيرة التنمية والممانعة للتغير والتطوير، بشعارات أيديولوجية ذات صبغة دينية متشردة، واليوم يقطف السعوديون ثمرة ثمرات الرؤية ونجاحاتها، لذلك يدافعون عنها ببراسة لأنهم يدركون أنها تكلفتها ووزنها السياسي والاقتصادي والمجتمعي، والرؤية باختصار هي رأس مال السعودية ونفطها وبرميل وقود نجاحاتها التي لا ينضب!

بالعودة إلى الآمال السعودية الكبيرة جاء المشروع العملاق «نيوم» و«ذا لاين»، إضافة إلى السعودية الخضراء، كجزء من الإجابات العملية عن تساؤلات باتت مشروعة في الداخل والخارج حول معطيات «رؤية 2030» السعودية، التي جاءت لتقف جنباً إلى جنب مع صف طويل من المشاريع المرآمنة تدشين تلك الرؤية، والتي تُعد السعودية والمنطقة معها بنهضة شاملة اقتصادية ومجتمعية وقيمية، وتحاول إعادة ترميم جزء من انكسارات تعيشها المنطقة بلغت ذروتها في السنوات الماضية حتى بلغت الماسم بمفهوم الدولة والتحديات الهائلة ليس

على أمنها فحسب، بل على قدرتها على الوقوف أمام تحدي الاقتصادات الجديدة التي تجاوزت الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل، الذي وصفه ولي العهد في حوارها الشهير بأنه «إدمان» يجب التعافي منه سريعاً.

الجديد في الرؤية السعودية هي أنها تجاوزت الفصل بين التنمية الاقتصادية ودوافعها الفكرية وقاعدتها السياسية والثقافية؛ في الرؤية الجديدة التي أطلقت عدداً من المشاريع التخمومية لم تحتج كاتطروحات مالية أو تحليلات اقتصادية مفرغة من سياقاتها الفكرية، بل تمت إضافة «المعنى» لها في سابقة سعودية، حيث كانت تعتمد الخطط التنموية على المتحور حول الاقتصاد وتسريع عجلتها مع البقاء في السياق التحديتي في إطاره المحافظ وحده الأدنى الذي لم يعد صالحاً للترتار في ظل المعطيات الجديدة؛ أجيال شابة وطموحات كبيرة واقتصاد السوق العالمية ودخول مجموعات كبيرة من الشباب والفتيات من المواطنين إلى سوق العمل قادمين من تجارب أبتعات أو قادمين من قطاع التعليم يجابهون تحديات سوق العمل والتنافسية، وما تتطلبه من أدوات معرفية حديثة ومتطورة.

في السعودية الجديدة تم طي صفحة مهمة من الوصاية التي دشنتها الفكر المتطرف، منذ ترسخ مفهوم الدولة ومؤسساتها، عبر انحيازها لبريق المعارضة لسيرة التنمية والممانعة للتغير والتطوير، بشعارات أيديولوجية ذات صبغة دينية متشردة، واليوم يقطف السعوديون ثمرة ثمرات الرؤية ونجاحاتها، لذلك يدافعون عنها ببراسة لأنهم يدركون أنها تكلفتها ووزنها السياسي والاقتصادي والمجتمعي، والرؤية باختصار هي رأس مال السعودية ونفطها وبرميل وقود نجاحاتها التي لا ينضب!

بالعودة إلى الآمال السعودية الكبيرة جاء المشروع العملاق «نيوم» و«ذا لاين»، إضافة إلى السعودية الخضراء، كجزء من الإجابات العملية عن تساؤلات باتت مشروعة في الداخل والخارج حول معطيات «رؤية 2030» السعودية، التي جاءت لتقف جنباً إلى جنب مع صف طويل من المشاريع المرآمنة تدشين تلك الرؤية، والتي تُعد السعودية والمنطقة معها بنهضة شاملة اقتصادية ومجتمعية وقيمية، وتحاول إعادة ترميم جزء من انكسارات تعيشها المنطقة بلغت ذروتها في السنوات الماضية حتى بلغت الماسم بمفهوم الدولة والتحديات الهائلة ليس

على أمنها فحسب، بل على قدرتها على الوقوف أمام تحدي الاقتصادات الجديدة التي تجاوزت الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل، الذي وصفه ولي العهد في حوارها الشهير بأنه «إدمان» يجب التعافي منه سريعاً.

الجديد في الرؤية السعودية هي أنها تجاوزت الفصل بين التنمية الاقتصادية ودوافعها الفكرية وقاعدتها السياسية والثقافية؛ في الرؤية الجديدة التي أطلقت عدداً من المشاريع التخمومية لم تحتج كاتطروحات مالية أو تحليلات اقتصادية مفرغة من سياقاتها الفكرية، بل تمت إضافة «المعنى» لها في سابقة سعودية، حيث كانت تعتمد الخطط التنموية على المتحور حول الاقتصاد وتسريع عجلتها مع البقاء في السياق التحديتي في إطاره المحافظ وحده الأدنى الذي لم يعد صالحاً للترتار في ظل المعطيات الجديدة؛ أجيال شابة وطموحات كبيرة واقتصاد السوق العالمية ودخول مجموعات كبيرة من الشباب والفتيات من المواطنين إلى سوق العمل قادمين من تجارب أبتعات أو قادمين من قطاع التعليم يجابهون تحديات سوق العمل والتنافسية، وما تتطلبه من أدوات معرفية حديثة ومتطورة.

في السعودية الجديدة تم طي صفحة مهمة من الوصاية التي دشنتها الفكر المتطرف، منذ ترسخ مفهوم الدولة ومؤسساتها، عبر انحيازها لبريق المعارضة لسيرة التنمية والممانعة للتغير والتطوير، بشعارات أيديولوجية ذات صبغة دينية متشردة، واليوم يقطف السعوديون ثمرة ثمرات الرؤية ونجاحاتها، لذلك يدافعون عنها ببراسة لأنهم يدركون أنها تكلفتها ووزنها السياسي والاقتصادي والمجتمعي، والرؤية باختصار هي رأس مال السعودية ونفطها وبرميل وقود نجاحاتها التي لا ينضب!

بالعودة إلى الآمال السعودية الكبيرة جاء المشروع العملاق «نيوم» و«ذا لاين»، إضافة إلى السعودية الخضراء، كجزء من الإجابات العملية عن تساؤلات باتت مشروعة في الداخل والخارج حول معطيات «رؤية 2030» السعودية، التي جاءت لتقف جنباً إلى جنب مع صف طويل من المشاريع المرآمنة تدشين تلك الرؤية، والتي تُعد السعودية والمنطقة معها بنهضة شاملة اقتصادية ومجتمعية وقيمية، وتحاول إعادة ترميم جزء من انكسارات تعيشها المنطقة بلغت ذروتها في السنوات الماضية حتى بلغت الماسم بمفهوم الدولة والتحديات الهائلة ليس

## الجائحة تكشف عن قوة الفيديوهاات الحية



سكوت ديوك كومير\*

مع استمرار التعافي من جائحة فيروس «كورونا المستجد»، تنشر «بلومبرغ» سلسلة من المقالات التي تدعو للنظر في الابتكارات التي استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

على مدار سنوات، كان الإقبال على تكنولوجيا الفيديو في ازدياد؛ من التلفزيون، إلى تطبيقات الوسائط المتدفقة، إلى منصات شبكات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، ظلت الأجزاء الأشد إثارة استوحيت لهاها من أزمة الجائحة، والتي تبشر حياة أفضل على المدى الطويل؛ من الاقتصادات الأكثر صموداً والمدن الأنظف والمكاتب الأكثر صحة، إلى أدوات الطعام «5 نجوم» وتحسن مستوى الطب الإلكتروني.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



## أميركا: وهم حكم الأغلبية



جوناثان برنشائين\*

للحيلولة قدر الإمكان دون تحول قرارات وإجراءات الأغلبية إلى بلوغ درجة الاستبداد المنصبة حكم الأغلبية».

الديمقراطية هي حكم الشعب، وهي ليست حكم فصيل واحد من الشعب، وهي ليست الحكم من قبل فئة الأغلبية الغالبة انتخابياً فقط كذلك.

ومن بين أسباب تجنّب حكم الأغلبية أن أي أغلبية حاكمة ضمن أي نظام سياسي كبير هي في الأرجح محض خيال على أي حال، تماماً كما تفتأ جيمس ماديسون، الرئيس الرابع للولايات المتحدة، في مقالته المعنونة «بالفدرالية العاشرة»، وفي معظم المسائل ذات الصلة بالسياسة، غالباً ما يُعد المواطنون الأمريكيون غير مباشرين إلى حد كبير. ومعنى ذلك أن الأغلبية التي نشاهدها في جل استطلاعات الرأي المعروفة تعكس آراء الناس في المسائل السياسية التي ربما لا تحظر على بال أحدهم على الإطلاق. ويخالف ذلك، يبدو أن الأغلبية الأخرى المشهورة في الانتخابات تتراكم بواسطة الأحزاب البنية على التحالفات والائتلافات السياسية المعهودة، الضرورية بكل تأكيد لضمان حسن سير العملية الديمقراطية. لكننا حتى في أشد حالات الاستقطاب السياسي بين مختلف القوى السياسية شداً وجذباً، ربما لا نكاد نلاحظ وجوداً لتلك الأغلبية بالأساس.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المساومات السياسية، والتشكيل الراهن لمجلس الشيوخ الأمريكي، وكذا التلاعب في توزيع الدوائر الانتخابية، فضلاً عن القيود الأخرى المفروضة على حكم الأغلبية. غير أنهم لا يعارضون ذلك تماماً، بل إنهم يعارضونها بالأساس لتقيود غير المفهومة التي تفرضها على حكم الأغلبية.

وللسبب نفسه أيضاً تراهم يعارضون النظام الثنائي للمجلس التشريعي الأمريكي (الكونغرس) بصفة عامة، مع المراجعة القضائية، والنظام الكامل لمؤسسات الدولة المستقلة بعضها عن بعض، المتناسقة للسلطات المشتركة، وينطلقون بسوق بالغ إلى الأنظمة البرلمانية التقليدية التي تتفق من الناحية النظرية على أدنى تقدير، في تحويل حكم الأغلبية إلى عملية سياسية. تطرح المفكرة السياسية الأميركية هنا

أردت، في كتابها «حول الثورة»، رأيها الخاص بشأن الفرق الجوهرية القائم بين حكم الأغلبية والاستعانة بتصويت الأغلبية في الانتخابات والهيئات التشريعية، وما إلى ذلك، إذ تقول: «عادة ما نسوي، وربما نخرج عن غير قصد، بين حكم الأغلبية وقرار الأغلبية بالتصويت، وقرار الأغلبية هذا، في جوهره الأصيل، ليس سوى كيان فني محض. وفي الولايات المتحدة، وعلى أي معيار كان، يوظف الدستور بمقاصد صريحة وأعية وبقدر عناية واهتمام العنصر الإنساني-

لدى ويل ويلكنسون، الكاتب السياسي الأمريكي، مقال جيد يبسط فيه القول لما أعتقد أنه يمثل الموقف الليبرالي الأمريكي المعياري المتخذ بشأن حكم الأغلبية في الولايات المتحدة، مع تعريضه بالنقد الصريح لتفنيد بعض الحجج المطروحة من قبل بعض المحافظين، وعلى الرغم من أن انتقادات ويلكنسون كانت رصينة متماسكة للغاية في غالب أمرها، فإن حججه بشأن حكم الأغلبية لم تكن على مستوى الرصانة والتماسك نفسه.

فهو يرى المسألة من زاوية بسيطة للغاية: إما أن تحكم الأغلبية وإما أن تتولى الحكم الأقلية. والمشكلة مع زمرة المحافظين المناوئين للديمقراطية الذين تحدث عنهم لا تتعلق بانهم يعيرون الحد من وصول الأغلبية لدرجة الحكم المطلق، بل إن المشكلة التي تالئم طرحه الأول للمسألة تتفق بسببها مع اعتقادهم أنهم يتختم لهم أن يحكموا، وتنبع الحتمية تلك من تصورهم أن الدستور الأمريكي يحمي لهم حقهم في ذلك. ومن يأتي التأكيد المحافظ على أن تلك الحتمية مصممة لصالح الحزب الجمهوري، وتصوراته لنسك وأسلوب الحكم في القرن الحادي والعشرين. ويعتكمم مراجعة مقال ويلكنسون للوقوف على طرحه للمسألة وحججه، وموقفه منها، غير أنني أرى أن ذلك ما ينتهي عنده الأمر.

وعلى الرغم من ذلك، فإن عدم تولى فئة أقلية يعينها مسؤولية إدارة دفة البلاد لا يعني بالضرورة أن الديمقراطية مقصورة على حكم الأغلبية. يتحدث ويلكنسون بالنيابة عن كثير من الشخصيات الليبرالية الرئيسية التي تعارض وجود المجتمع الانتخابي في المقام الأول، وحجم











## ثقافة

مدن مغربية وخليجية كانت هامشية وأصبحت مركزية  
عُمران الكتابة من عُمران المدن

التقليدي، وجعل التكنولوجيا تخفف من الحس الشرطي في الكتابة وفي القراءة، وإن كانت لم تنته كلية، بل أصبحت تبحث لها عن شكل آخر لرقابة أخرى تتلبس عصرها التكنولوجي أيضاً.

يبعد أن الكتابة تسحب البساط، شيئاً فشيئاً، فتنفصل عن الجغرافيا بمفهومها التقليدي الذي كانت عليه حتى مطلع القرن الواحد والعشرين ما الوجود هذا، سوى صفيح ساخن، دوران، لا شيء عليه ثابت مستقر. كل شيء بين مد وجزر. لا شيء ميتاً تماماً. كل شيء في حركة وتجدد بسرعة ويطعن نسبيين. الحياة والموت في تلاحق دائم مستمر. ولأن سلسلة الفنون والكتابة لا تقف تراقف البشر في تبدل أحوالهم عبر تاريخهم الطويل، فإنها تبدل هي الأخرى موافعها ولا أحد يستطيع إلجامها.

أما ونحن نعيش هذا العصر الجديد عصر التكنولوجيا والرقمنة، حيث شيئاً فشيئاً يتكسح النكأ الإصطناعي الوجود ويعوض ما هو بشري، حيث الحياة الافتراضية أضحت أكثر واقعية من الحياة الواقعية؛ أما وقد أضحت العالم يُضْمُّ ويُملَك ويُختصر في جهاز تحكّم لا يتعدى حجمه باطن الكف في يد بعض الفيلسوف والمؤرخ ميشال سير، على حجم قبضة اليد، فإنني أتصور الكاتب قد أمسى أكبر من الجغرافيا ومن الزمن أيضاً.

بهذا المنطق فإن الكتابة ليست مقصورة على منطقة دون أخرى، وإن أصبح العالم يُقرأ العالم، ويصل ما يُنشر في أركان الدنيا إلى أركانها الأربعة في الجهات الأخرى، الأمر الذي أضعف الرقابة في شكلها

ورجاء الصانع وعبد خال وزينب حفني، وفي الكويت إسماعيل فهد إسماعيل وسعود وليلى العثمان... وفي عُمان سيف الرحبي (ناثر وشاعر) والروائية جوخة الحارثي وغيرهم من الكتاب المتميزين الموزعين على مدن خليجية أخرى كالدوحة والمناة، وأقلام أخرى جديدة مغربية، في تونس حبيب السالمي وشكري الخجوت ومحمد عيسى المؤدب وكمال الرياحي...

ومن المغرب محمد شكري ومحمد زُراف ومحمد الأشعري ومحمد براءة ومحمد بنيس وعبد الفتح كيليطو وحسن النجمي وماحي بينين... ومن الجزائر الطاهر وطار وأمين السزاوي وكمال داود وأحمد طيباوي وبشير مفتي وسعيد خطيبي وأمنة بلعلا... أسماء وأخرى ما أفنكت تثير الدهشة والإعجاب وتتوسع مساحات مقروئيتها نتيجة جديتها وتخضع لمنطق تطور التاريخ البشري والإبداعي.

وإذا كان الكاتب الحقيقي كما يذهب إلى ذلك فريدريك دولافني هو مؤرخ العواطف، وفي الوقت نفسه يقوم بتحليل معطيات الواقع، فإن أقلاماً كثيرة نبعت في حقل جديد وواقع جديد ورواية جديدة، وبتواتر وتراكم منظم، ففي دول الخليج مثلًا تمزجت العديد من الأقلام كاصوات أضحت تنوعاً جديداً للكتابة أسماء أقرأ لها بكثير من المحبة في السعودية كالروائي عبد الرحمن منيف

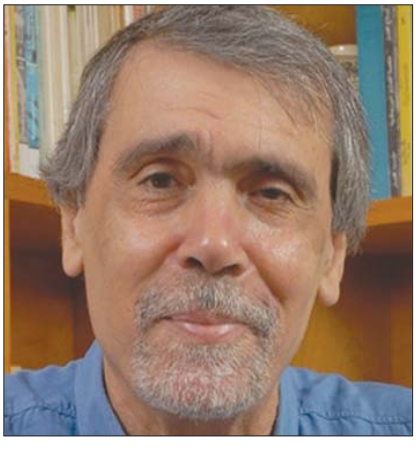
دبيرة جلطى\*



جوخة الحارثي



عبد خال



عبد الفتح كيليطو



ليلى العثمان

بشكل عام. إنها الروح التي تشكل عمود التاريخ ولبه. وبالفعل فقد استطاعت المدن هذه خلال العشرية الأخيرة أن تفرض وجودها لتستقطب مثقفي وأدباء العالم العربي وشمال أفريقيا، على مستوى المنابر الإعلامية والمؤسسات الأدبية والمؤسسات الجامعية ومراكز البحوث، وإن توضع هذه الإلتجانسيا الإبداعية والفكرية شكلاً رسمياً كبيراً على المستوى الرموزي، ساهم في صناعة ما يسمى بالأسطورة اليومية للمدينة، يضاف إلى ما تحقق مادياً وعمانياً في هذه المنطقة، فالأدب والفن والفكر بما يحمله من روح التنافس الإيجابي الخلاق، يضح الحياة الإيجابية الإنسانية في بروة بحارتها الإنسانية في بروة وجماد ناطحات السحاب والأبراج. من الحكمة التفكير بأن المال والتطور الاقتصادي والتقني والعمراني وحده لا يصنع مجتمعاً، وهو ما انتبه إليه أصحاب القرار في هذه البلدان، فعملوا على تخطيط يجمع ما بين البنية المادية والبنية الروحية الفنية

لكن الصفيح الساخن الدوار، سحب الجبهة الأخرى نحو الظل، فخفت أنوار كبر من المدن التي كانت تمثل المراكز الحضارية من قبل، على مدى قرن من الزمن تقريبا، ومن بين الأسباب في ذلك أن المسؤولين عليها لم يتمكنوا من إعطائها نفساً جديداً، وأن يخلصوها من الروتين وفخ التفاخر بالماضي، ورغم غناها بالموارد البشرية

لكن الصفيح الساخن الدوار، سحب الجبهة الأخرى نحو الظل، فخفت أنوار كبر من المدن التي كانت تمثل المراكز الحضارية من قبل، على مدى قرن من الزمن تقريبا، ومن بين الأسباب في ذلك أن المسؤولين عليها لم يتمكنوا من إعطائها نفساً جديداً، وأن يخلصوها من الروتين وفخ التفاخر بالماضي، ورغم غناها بالموارد البشرية

لكن الصفيح الساخن الدوار، سحب الجبهة الأخرى نحو الظل، فخفت أنوار كبر من المدن التي كانت تمثل المراكز الحضارية من قبل، على مدى قرن من الزمن تقريبا، ومن بين الأسباب في ذلك أن المسؤولين عليها لم يتمكنوا من إعطائها نفساً جديداً، وأن يخلصوها من الروتين وفخ التفاخر بالماضي، ورغم غناها بالموارد البشرية

لها لتتحول إلى مؤسسة بتقاليد ثقافية وفكرية وسياسية أيضاً تقوم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالتعريف لها والترويج لروحها، إذ لا مدن من دون روح، وروح المدينة يصنعها الفنون والكتاب والمبدعون

بسبب ما تحقّق بها من حال جديد اقتصادياً وعمرانياً ولكن أيضاً بسبب الانتعاش المسجل على المستوى الجامعي والبحث العلمي والأداء الأدبي. ثم إن فكرة إطلاق جوائز ذات القيمة المادية المعتررة

## من الظواهر السلبية في الرواية العربية

## الحكي بطريقة السرد غير الطبيعي

قصص نرويجية وسويدية للأطفال ضمن سلسلة مصرية  
حكايات عن عنف الآباء والوحدة... وأهوال الحروب

القاهرة، حمدي عبدلين

ضمن مشروع لترجمة قصص الأطفال من مختلف دول أوروبا وأمريكا، أطلقت دار الترجمة المصرية للنشر والتوزيع سلسلة «حكايات حول العالم»، بدعم من مؤسسة الأدب النرويجي بالخارج، ومجلس الفنون السويدي، بدأتها بثلاث قصص، مزيّنة بصور معبرة وملونة، وهي تتكلم على أفكار وقضايا إنسانية عامة، وهموم مشتركة، وموجهة للأطفال من سن خمس سنوات إلى ثماني سنوات.

التي تعالجها القصص، حماية الأطفال من عنف الكبار، وطبيعة العلاقة بين الأبوين في محيط الأسرة، وعلاقة الأطفال بالحيوانات وعالم الطبيعة، وهو ما يتلعنا في القصة الأولى فهي عبارة عن كتاب مصور قدمت نسخته العربية المترجمة رندة حكيم، وجاءت بعنوان «الرجل الغاضب» تأليف الكاتبة النرويجية جرو داهل، وتحكي عن الظروف المعيشية الصعبة التي تحيط ببعض الأطفال، وتلقي نظرة جادة على ضعفهم في عالم الكبار.

وحسب القصة يظل «بوي» حبساً في البيت تحت سطوة العنف إلى أن تسمح له أمه بالخروج للعب، فيلتقي جارته وهي تنزّه بصحبة كلبها، ولا يفوق على الحديث معها أو البوح بما يعانیه، لكنه يرتاح للكلب ويحكي له بكل ما يجري معه، ويحكي للشجيرات، والطيور والحشائش والشجرة الكبيرة التي يحب أن يتسلقها، والشجرة التي تنصت إليه، وتحمله عالياً وأخيراً وسط الريح، حتى السحاب، وتهمس الشجرة له يجب أن تحكي لشخص ما، فيقول (بوي) لا أستطيع... ويقول له الكلب: «اكتب رسالة»، ويصبح الهدد والكروان من وسط الأشعاب: «يجب أن تُصغّر شخصاً ما، أكتب رسالة، أنت لست وحدك، إنها ليست به عما يحدث لك، لأن حياتك يجب ألا تكون على هذا النحو». وحين يعود الطفل إلى منزله يجد أن روحه المكبلة تحررت، فيمسك القلم ويكتب: «عزيزي الملك، أبي يضربني، هل هذا ذنب أم أنا؟ تحياتي»، وتمر الأيام ويستجيب الملك، ويأتي لمنزل بوي، ويستدعي والده للعمل معه، لينقذه من البطالة، وما ينتج عنها من عنف وضيق، ويخبر بوي أنه يستطيع أن يزور أباه، ويستمتع بالتجوال في حديقة التي تتلوى بالأشجار والزهور والطيور

التي تعالجها القصص، حماية الأطفال من عنف الكبار، وطبيعة العلاقة بين الأبوين في محيط الأسرة، وعلاقة الأطفال بالحيوانات وعالم الطبيعة، وهو ما يتلعنا في القصة الأولى فهي عبارة عن كتاب مصور قدمت نسخته العربية المترجمة رندة حكيم، وجاءت بعنوان «الرجل الغاضب» تأليف الكاتبة النرويجية جرو داهل، وتحكي عن الظروف المعيشية الصعبة التي تحيط ببعض الأطفال، وتلقي نظرة جادة على ضعفهم في عالم الكبار.

وحسب القصة يظل «بوي» حبساً في البيت تحت سطوة العنف إلى أن تسمح له أمه بالخروج للعب، فيلتقي جارته وهي تنزّه بصحبة كلبها، ولا يفوق على الحديث معها أو البوح بما يعانیه، لكنه يرتاح للكلب ويحكي له بكل ما يجري معه، ويحكي للشجيرات، والطيور والحشائش والشجرة الكبيرة التي يحب أن يتسلقها، والشجرة التي تنصت إليه، وتحمله عالياً وأخيراً وسط الريح، حتى السحاب، وتهمس الشجرة له يجب أن تحكي لشخص ما، فيقول (بوي) لا أستطيع... ويقول له الكلب: «اكتب رسالة»، ويصبح الهدد والكروان من وسط الأشعاب: «يجب أن تُصغّر شخصاً ما، أكتب رسالة، أنت لست وحدك، إنها ليست به عما يحدث لك، لأن حياتك يجب ألا تكون على هذا النحو». وحين يعود الطفل إلى منزله يجد أن روحه المكبلة تحررت، فيمسك القلم ويكتب: «عزيزي الملك، أبي يضربني، هل هذا ذنب أم أنا؟ تحياتي»، وتمر الأيام ويستجيب الملك، ويأتي لمنزل بوي، ويستدعي والده للعمل معه، لينقذه من البطالة، وما ينتج عنها من عنف وضيق، ويخبر بوي أنه يستطيع أن يزور أباه، ويستمتع بالتجوال في حديقة التي تتلوى بالأشجار والزهور والطيور

رصفاً بلا استراتيجياتية تنفذ إلى تراكم الحكاية (أريد أن أحكي لكم حكاية ما أدري شئو، حكاية عن لا شيء، الأمي خير من يحكي عن لا شيء... شئو تحكي عن لا شيء؟ شئو سكرت، فتبسم، إن كنت لا ترى لا شيء وتحكي عنه؛ فأنت بذلك تتحدث وتحمي عن لا شيء) ص 9-10.

سادساً: هذا الرصف بهدر متعة القراءة ويمنع القارئ النموذجي من الاستجابة الجمالية للنص؛ إذ لا قرآن نحوية تركيبية دلالية تداولية تتوفر فيه، من قبيل قول الكاتب: «أنتك الآن بتظهر على جند شجرة السر الحنيفة الخارجة من الحائط مفتوحة. الماء يتدفق ولا أحد يجسه». ص 99. ولكن كيف رأى الأعمى هذا المشهد لو لم يكن قد سمع صوت الماء؟ وكيف يكون أعمى وهو يرى «الأشكال المرسومة أمامي... الأرض تتراكم ويتعدّد تشابكها... لا يوجد منفذ خلالها، أرفع عيني عن نهاية عصاي. عيناى الآن لا تتنظران إلى جزء من أجزاء العصا. إنهما تتنظران إلى نقطة ما في عمق شارعنا الضيق الصغير. منذ شهر وسنتين لم أنظر إلى تلك النقطة أو سواها في عمق شارعنا؟» ص 91.

وهناك أمران يدلان على أن الروائي كان مدرعاً المحط الذي وقع فيه حكاؤه؛ الأول، محاولته التذكير بين الفينة والأخرى وبشكل متواتر بأن ما يراه الحكاء سبب إلى المخيلة؛ فهي التي توحى له بما يراه بعينيه... «فجأة تنبهني مخيلتي إلى أنني تركت ورائي باب البيت مفتوحاً على مصراعيه» ص 107. والأم الثاني القارئان هو ما عدهم في الكلام ص 10.

وقد حاول الكاتب في آخر سطر من الرواية تبرير منطقية حكايته عن الأعمى «حمادي» بالقول: «حمادي لا يرى؛ إنما قلبه الذي كان يرى في تلك اللحظات» ص 117. ولكن كيف يبررها وما زال السرد فيها غير طبيعي وبلا فهم إدراكي معقول؟ وعدم توفر القارئان هو ما يجعل كثيراً من الروائيين يعاقون وتوظيف الحكاية بطريقة السرد غير الطبيعي، محاذرين الوقوع في مطب الفهم الإدراكي الذي أخفقت رواية «عن لا شيء يحكي» في تحقيقه؛ لتكون رواية غير متماسكة والسبب عدم معقولة قالبها الحكائي.

لتمكّن من تبرير أفعال البطل غير المعقولة تبريراً عقلياً يتبع للقارئ فهمها وإدراكها. وهو ما نجح في توظيفه إبراهيم خبير من يحكي عن روايته «مالك الحزين» التي فيها توفر الفهم الإدراكي للسرد غير الطبيعي بوجود سرد موضوعي يضمير الغائب ويطل أعمى هو «الشيخ حسني» الصائد للبعوض مثله، والذي كان ينجح في إيهامهم أنه مرشد لهم وأنه ليس أعمى، معتمداً على حاستي السمع واللمس.

ثانياً: أن الروائي جعل الحكاء مستمعاً ندماً، هو ليس مساعداً؛ يحقق للحكاية كفاية نحوية؛ بل معيقاً يقطع الحكي ويوقف تدفقه من خلال تكرار ظهور هذا النديم مقاطعاً الحكاء. ولو كان السرد طبيعياً لأفادت الإعاقلة البطل ولدعت بحكايته إلى الأمام. ولهذا استثنى إمبريترايوكو المعوقين كالعُميان والمجانين من السرد لعدم قدرتهم على الحكي مستمع هو غير معاق. ينظر: القارئ في الحكاية، ص 61.

ثالثاً: أن لغة الحكاء الشفاهية بدت مصطنعة وغير قادرة على إيهام المستمعين بمنطقية التخريف عن أمر هو اللاشيء... (ساحي) لكم حكاية



قواعد وأبنيتها، فلا هي تبحث عما هو مدفون تحت هذا المعتاد من مخبوءات؛ ولا هي تتخلل الثوابت وتضعف على أساسات. ومع التوسع في الإنتاج النوعي ضعيفاً، ليكون مال الرواية العربية مستقلاً مالا مازوماً بالإشباع الموضوعاتي حد التخمة والإغراق. أن غدت تداعيات هذا الإغراق أن عدت الحكاية هي القالب المعتاد الأكثر استعمالاً في الكتابة السردية اليوم. وقد عدّها جبران حنينت عربية مثل أساسية في بناء الرواية، مميزات الحكاية عن الفصحة والسرد؛ إذ إن الفعل السردى فيها عادة ما يكون حدثاً قولياً ضمن خطاطة اتصالية ذات طريف: الأول بطل هو حكا، والثاني مستمع متلق هو نديم. ومنطق الأفعال هو الذي يجعل الحدث مروياً كما هو شهيواً أو مكتوباً على نحو الصلة التوليفية بين السرد والعقل، فيكون في إعادة بناء الفهم العقلي شكل من أشكال التواصل مع هذا السرد. وهذا ما يجعل السرد غير الطبيعي أكثر تحدياً في توظيف الحكاية، لأن التواصل السردى يظل متوهناً بالفهم الإدراكي ما هو غير

طه حامد شبيب جعل بطله الأعمى «حمادي» حكاؤه بضمير الأنا  
ممارساً أفعالاً غير منطقية لا تتناسب مع حالته ضريباً

مقول واقعياً. ومن الروايات التي وقعت في مطب الفهم الإدراكي في توظيف الحكائية بطريقة السرد غير الطبيعي ما هو حسدي، رواية «عن لا شيء يحكي» لطف حامد الشبيب (منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق 2020)، ومرد الإخفاق في التوظيف يعود إلى: أولاً: أن الروائي جعل بطله الأعمى (حمادي) حكاؤه بضمير الأنا، ممارساً أفعالاً غير منطقية لا تتناسب مع حالته ضريباً، مردداً باستمرار: «أنا حمادي الأعمى»، وموظفاً حساسة البصر باستعمال الفعل «أرى» -«مخيلتي ترى لي أراهم يندفعون - أرى الزرقة - أستطيع أن أراها لا تبسم - هكذا أراها بين الأشكال المرسومة - فإذا أري أراه مع المجموعة - أرى حمزة في أكثر من مظهره... إلخ، غير مهتم بتوظيف الحواس الأخرى. ولو كان السارد موضوعياً

إنتاج سرد متماسك إلا بوجود منظور تطوري وإدراكي يعزّز التقاليد الشفوية والكتابة للحكاية. ولا فرق في ذلك إن كان السرد طبيعياً أم كان غير طبيعي، ومثل حنينت على هذا الأخير. وإن لم يسمه بهذا الاسم - ببقاء الأفراد أحياء بعد أن يكون الذئب قد ألتهمهم، أو بقاء بعض الجنات ثلاثة أيام وخروجه بعد ذلك سالماً (عودة إلى خطاب الحكاية، ص 173)، وهو ما تناوله بشكل واف براين ريتشاردسون في مقالته «نظرية السرد المضادة واللأبغية... وما بعد الحداثة» وتحدث عن بعض جوانبه ديفيد هيرمان في مقالته «علم السرد علماء إدراكياً (Narratology as a cognitive science)».

وإذا كان السرد الطبيعي يقوم على فرضية مطابقة ما هو حقيقي ضمن سياق اتصالي يماثل أوضاع الواقع الحياتية، فإن فرضية السرد غير الطبيعي تقوم على أساس عدم

تعدّد الأفعال بشكل بقدر عنايتها بالمضمون الذي صارت تهتم به اهتماماً جعلها تتفنّن في توظيفه؛ بدءاً من ولعها بالسياسة والفلسفة والصحافة، وانتبهة بالتداخل مع المعارف والثقافات، بشكل يبيّن ويصور متغايرة. ووراء شح الفن ونضوب التجريب في الكتابة الروائية، العجلة في استثمار المقدرة، والإفئاق إلى أصالة الوعي باهمية الإخلاص للفن والتعبير به.

وما كان لروايات عربية مثل «ثرثرة فوق النيل» أو «الصحراء» أو «موسم الهجرة إلى الشمال» أو «النخلة والجيران» أن تكون أمثولات سردية لولا عناية كتابها بالأشكال التي بها عرضوا مضامينهم المميزة المنقذة ومتغيراته. وهكذا لاقت كتاباتهم صدى نقدياً وجمالياً أخذته وما زالت تأخذ على الصعيدين الفني والحياتي.

بيد أن جل الإنتاج الروائي اليوم هو كمي يُعنى بالقيمة الموضوعية ويفتقر إلى التجريب النوعي في شكل مشاريع سردية يراهن على نجاحها. وقد يغال إن تسارع الواقع وجسامة مضامنه وبشاعة تداعياته على اختلاف صورها وأبعادها هو ما يستدعي من الروائي العربي الاهتمام بالمضامين، أما المواتبة السردية لما هو تجريبي وجديد؛ فهذا ما يندر حصوله، بل إن الروائي العربي نفسه على عجلة من أمره، وهو محدد الحال أيضاً كاحتدام واقعه.

و جزء من هذا الاحتدام عائد إلى الهوس بكتابة رواية مفصلة على وفق مقاسات تحددها دواع جارية، والاعتجال للحاق بفرصة نشر ما، أو الاشتراك في مسابقة ما، خصوصاً أن هناك جوائز من الدسامة بما يسيل لها اللعاب، وقد يسعى الروائي بكل ما أوتي من سرعة إلى الإيفاء بمتطلبات الترشيح لها، ملبياً مستلزماتها؛ الأمر الذي يزيد من حدة الضغط والاحتدام ليكون هذا الروائي في وضع لا يجسد عليه وهو يبحث عن قالب تقليدي يضح فيه منظوره الواقعي فوتوغرافياً أو منودرامياً، ولا شأن له بأي تجريب غير محسوب النتائج، كما أنه لا سعي لديه للظفر بأي فرض تستنج له بالتالي والتامل الفنين.

وبهذا ترسم الرواية صورة تقليدية للواقع في احتدامه ومعنادية







بعد فوزه في سباق فالنسيا لـ «الفرمولو إي»

## «مرسيدس إي كيو» يضيف إنجازاً جديداً لرياضة نيوم

سيستقبل مشروع نيوم رواد وقادة الأعمال والشركات للبحث في التقنيات والمشاريع الجديدة، واحتضانها وتسويقها بأساليب مبتكرة. وستجسد سكان نيوم أخلاقيات وقيماً تمثل روح الجماعة، كما سيعتمدون ثقافة تتبنى الاستكشاف والمغامرة والتنوع، مدعومين بنظام قانوني منسجم مع الأعراف الدولية، نظام لا يتوقف عن التطور ليضم نمواً اقتصادياً مجتمعاً مكملاً بالإنجاز والازدهار.

فيما شكلت سباقات السيارات عنصرًا أساسياً في تاريخ مرسيدس - بنز الطويل الذي يمتد لأكثر من 125 عاماً، فقد كانت أول سيارة حملت اسم مرسيدس - بنز مخصصة للسباقات. وأضافت مرسيدس - بنز العام الفائت فضلاً جديداً في مسيرتها الطويلة والناجحة في عالم سباقات السيارات في بطولة العالم للفرمولو إي، والتي تمثل منحة مثالية لتسليط الضوء على الأداء القوي لسيارات مرسيدس - بنز إي كيو الكهربائية التي تعمل بالطائرات، حيث تقدم تجربة جديدة كلياً تجمع بين روح السباق والخصائص الفريدة لهذه البطولة الكبيرة. يحق الفريق بفوز مرسيدس - بنز الأول بسباق كهربائي بالكامل وإنهاء الموسم.



جانب من تتويج الفائزين في السباق (الشرق الأوسط)

والعمل لأكثر من مليون شخص من جميع أنحاء العالم. ويوصفه مركزاً للابتكار،

مزهرة. كما سيتجلى في نيوم الإبداع التجارية ومراكز البحوث والمرافق الرياضية والترفيهية والوجهات السياحية. كما ستكون مقراً للعيش

لأصحاب الطموح الذين يسعون إلى أن يكونوا جزءاً من بناء نموذج جديد لعيشة استثنائية، وإنشاء شركات

تنبض بالحياة - وهو مكان تُحدد فيه ريادة الأعمال مسار هذا المستقبل الجديد. وسيكون مقصداً وموطناً

حققتها الفريق، والتي تضاف إلى سجل النجاحات السابقة، الأمر الذي يحقق طموحات نيوم وسعيها لأن تكون مركزاً للتميز الرياضي ولاعباً أساسياً في المشهد الرياضي العالمي. وعبر المتألق دي فريز سائق فريق «مرسيدس إي كيو للفرمولو إي»، عن سعاده بفوزه في السباق الأول في «فالنسيا إي بري»، وقال: «هذا الفرح مختلف لأنني لم أتوقع هذا الفوز بعد تراجع خمس مرات في سباق روما. ولكنه من الرائع أن أرى تقديمي رغم بعض العقبات. أود أن أتوجه بشكري الكبير لكل أفراد طاقم الفريق الذين نفذوا استراتيجيتنا بشكل مبره».

بذكر أن فريق «مرسيدس إي كيو للفرمولو إي» حقق نصراً كبيراً في سباق «الدرعية إي بري» إذ قدم أداءً لافتاً طيلة فترة السباق، حيث تصدر السائق الهولندي دي فريز ترتيب السائقين في السباق الافتتاحي للبطولة.

بذكر أن مشروع نيوم هو انطلاقة واثقة لتقدم البشرية، وتجسيد لرؤية تمثل ما سيبدو عليه المستقبل الجديد. يقع في شمال غربي المملكة العربية السعودية على البحر الأحمر، حيث يتم بناؤه من الصفر ليكون حاضرة

تنبض بالحياة - وهو مكان تُحدد فيه ريادة الأعمال مسار هذا المستقبل الجديد. وسيكون مقصداً وموطناً

نيوم، الشرق الأوسط،

لغث فريق «مرسيدس إي كيو للفرمولو إي» الذي يحظى برعاية نيوم، الإنجاز هذا الأسبوع بعد تحقيقه إنجازاً جديداً ومميزاً في سباق «فالنسيا إي بري»، وذلك من خلال تصدره للمجموعة بعد فوز سائقه بالمرکز الأول والثالث. وواصل الفريق تحقيقه الانتصارات المهمة التي بدأت في سباق «الدرعية إي بري» هذا الموسم، وتصدره ترتيب السائقين في السباق الافتتاحي للبطولة.

ووسط الظروف الصعبة والقاسية في السباقات التي خاضها، واصل فريق السباق الألماني تقدمه بعد سباقَي الدرعية وروما، ليتصدر تصدق الفرق ضمن البطولة حاملاً 105 نقاط، وذلك بعد فوز السائق دي فريز بالمرکز الأول، والسائق ستوفل فاندورن بالمرکز الثالث، ضمن السباق الأول في «فالنسيا إي بري».

ويحتل الآن سائق الفريق دي فريز الصدارة في تصنيف السائقين ضمن البطولة، بمجموع 57 نقطة، ويتلوه «ستوفل فاندورن» بالمرکز الثاني بمجموع 48 نقطة.

من جهتها، هنأت نيوم شريكها الرسمي فريق «مرسيدس إي كيو للفرمولو إي» على النتائج التي

يلتقيان أجلك والاستقلال اليوم في خامس جولات البطولة

## دوري آسيا: الهلال ينشد التعويض... والأهلي يخطط للثأر

فيما يتطلع فريق الاستقلال الإيراني إلى استعادة عافيته الفنية بعد خسارته أمام الدحيل الفينة بعد مباراة مثيرة انتهت بنتيجة 4 - 3 لصالح الفريق القطري. قبل أن يعود الفريقان للتعاقد بهاتفين لكل منهما في الجولة الرابعة ويصعد الدحيل القطري إلى صدارة هذه المجموعة.

ويعمل فريق الاستقلال على عدد من لاعبي الفريقين المميزين، يتقدمهم هدف الفريق المالي شيخ دياباتي واللاعب الشاب مهدي قاندي، بالإضافة لفارشد إسمايل ومحمد ناردي.

وفي المجموعة الثالثة ذاتها، يسعى فريق الدحيل القطري إلى الانفراد بصدارة المجموعة عندما يخوض اختباراً سهلاً أمام فريق الشرطة العراقي الذي ودع أي نقطة حتى الآن، ويحتل الدحيل المركز الأول حالياً برصيد ثمانية نقاط.

ورغم الفوارق الفنية الكبيرة التي تصب في صالح فريق الدحيل القطري الذي يملك العديد من الأسماء الفنية المبررة في صفوفه، فإن الرغبة في تسجيل انتصار معنوي أو حتى الخروج بنقطة التعادل قد يمنح الشرطة العراقي الدافع في المباراة لتعطيل الدحيل القطري.

خسارته التاريخية أمام فريق الاستقلال بخمسة في مواجهة الأولى التي جمعت بينهما، وسقط فيها فريق الأهلي في شبكته خمسة أهداف بعدما كان قريباً من تعديل النتيجة التي كانت حينها تشير إلى 2 - 3 لصالح الاستقلال.

وكسب الأهلي مباراتين متتاليتين أمام فريق الشرطة العراقي ورفع رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف عن الاستقلال، الذي يملك الرصيد الهفطي ذاته بعد تعادله أمام الدحيل القطري في مباراتهما الأخيرة بهدفين لكل منهما.

ويتطلع الأهلي الذي يقوده الروماني ريجيكامب لافتقاص فريق الشرطة العراقي الذي ودع أي نقطة حتى الآن، ويحتل الدحيل المركز الأول حالياً برصيد ثمانية نقاط. ورغم الفوارق الفنية الكبيرة التي تصب في صالح فريق الدحيل القطري الذي يملك العديد من الأسماء الفنية المبررة في صفوفه، فإن الرغبة في تسجيل انتصار معنوي أو حتى الخروج بنقطة التعادل قد يمنح الشرطة العراقي الدافع في المباراة لتعطيل الدحيل القطري.



الهلال خسر بنتيجة قاسية في مباراته الآسيوية الأخيرة (تصوير: علي الظاهري)

على الجور نحو دور الستة عشر من البطولة. وفي مدينة جدة، يتطلع فريق الأهلي لمواصلة انتصاراته من أجل إحياء أماله بالتأهل عن بطل البطولة 2019. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي فريق استقلال دوشنبه الطاجيكي متحصراً المجموعة الأولى نظيره فريق شباب اهلي دبي الإماراتي، وسط طموحات مشتركة بين الفريقين في انتزاع النقاط الثلاث من أجل المنافسة

المباراة إذا ما أراد التأهل دون الدخول في حسابات مقعدة قد تجعله خارج حسابات البطولة، في مشهد سيكون محبطاً لانصار بطل البطولة 2019. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي فريق استقلال دوشنبه الطاجيكي متحصراً المجموعة الأولى نظيره فريق شباب اهلي دبي الإماراتي، وسط طموحات مشتركة بين الفريقين في انتزاع النقاط الثلاث من أجل المنافسة

باهمري. ويخشى الهلال من التعثر هذا المساء بالتعادل أو الخسارة أمام فريق أجمل الأوزبكي الذي يلعب بصورة مشابهة لطريقة فريق استقلال الطاجيكي، وسبق للفريق الأوزبكي التعادل مع نظيره فريق الهلال بهدفين لكل منهما في الجولة الأولى من دور المجموعات. وسبق للفريق الأوزبكي التعادل مع نظيره فريق الهلال بهدفين لكل منهما في الجولة الأولى من دور المجموعات.

ثلاثي خط الوسط بقيادة دبي الإماراتي في استعادته لصدارة المجموعة التي ستقربه من خطف بطاقة التأهل المباشرة دون النظر للمفاضلة بين أفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني في المجموعات الخمس لفرق غرب آسيا.

وسقط الهلال بشكل مقلق في مباراته الأخيرة أمام استقلال دوشنبه الطاجيكي، واستقبلت شبكته أربعة أهداف؛ منها الهدف الثالث الذي جاء بخطأ لعبه الله المعيوف حارس مرمرى الفريق الأزرق، الذي أوضح في حديثه بعد المباراة أنه كان يعتقد أن الكرة كانت في طريقها لخارج الملعب.

ويقتصد الهلال خدمات سالم الدوسري، الذي شارك كلاعب بديل في شوط المباراة الثاني بعد عودته من الإصابة التي لحقت به خلال مشاركته مع المنتخب السعودي، قبل أن يسقط ويودع الملعب سريعاً متأثراً بإصابته في مفصل القدم. وعلى الأرجح لن يجري مكاني أي تغييرات متوقعة في خارطة الفريق الأزرق الذي يعيش استقراراً عنصرياً منذ بداية البطولة، حيث سيعول على الفرنسي غوميز في خط المقدمة وحيداً، وسن خلفه

الرياض: فهد العيسى يسعى الهلال للتعويض ومسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها في مباراته الأخيرة أمام استقلال دوشنبه الطاجيكي وخسر على أثرها برعاية، وذلك من خلال شبكته أجمل الأوزبكي الذي يلتقيه اليوم في الجولة الخامسة من البطولة، بينما يخطط شقيقه الأهلي للثأر ورد الاعتبار عندما يلاقي استقلال طهران الإيراني، الذي الحق به خسارة خماسية في مباراة الذهاب بين الفريقين. وكان الهلال خسر برعاية تاريخية، وتراجع بهذه الخسارة إلى المركز الثاني في ترتيب المجموعة، بدأت الرصيد الذي يملكه فريق الاستقلال، إلا أن فارق الأهلي لعدد أضعاف مضاعفة نحو وصافة المجموعة.

وسيرمي الهلال بكامل ثقله في مباراته أمام أجمل الأوزبكي من أجل استعادة ثقته بالبطولة وخطف النقاط الست المتاحة أمامه في مباراتي أجمل، وشباب اهلي دبي في الجولة الأخيرة من دور المجموعات.

ويتطلع الهلال للفوز هذا المساء على أن تخدمه نتيجة مواجهة استقلال دوشنبه

## ريجيكامب: تجنب الأخطاء سيكسبنا المباراة



جدة: إبراهيم القرشي

ريجيكامب (الشرق الأوسط)

الذي يرتكب أقل أخطاء سيحظى بنتيجة جيدة، مؤكداً ثقته بكل لاعبيه وأنهم سيكونون على المستوى الذي ظهرهوا عليه في المباراتين الماضيتين أمام الشرطة العراقي. من جهته، أكد اللاعب هيثم عسيري على جاهزية اللاعبين وتعاودهم لإسعاد جماهيرهم بتحقيق الفوز اليوم والظفر بالنقاط الثلاث، منوهاً بأن الفريق رغم الظروف التي أحطت به استطاع أن يتجاوز الشرطة العراقي في المباراتين الماضيتين وأنهم سيقدمون كل ما بوسعهم الليلة للفوز.

الافريقية ثلاث مرات: «البطولة ستوحده المشجعين والمنتخبات العربية، وهو ما لم تستطع القيام به أي مسابقة أخرى في التاريخ القريب». وقال خالد سلمان نجم المنتخب القطري والسابق، «سيشارك في كأس العرب أبطال قارتي آسيا وأفريقيا، ومنتخبات أخرى سبق لها التتويج بلقب إحدى البطولتين القاريتين، إضافة إلى فرق أخرى تقدم أداءً رائعاً في الوقت الحالي، ما يؤكد أن البطولة ستشهد منافسات مثيرة». وأشار نجم كرة القدم القطري السابق إبراهيم خلفان، الذي شارك مع منتخب قطر في 90 مباراة وكان ضمن صفوف العنابي الذي تأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 1984، إلى أن بطولة كأس العرب سيبدأ معها عام كروي تاريخي يتختم بإضافة نهائيات قطر 2022 «يقف المنتخب القطري على مشارف شهر مهم خلا هذا العام، إذ سيواصل المشاركة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم، إضافة إلى مشاركته في بطولة كأس الذهبية 2021». وبحسب الاتحاد العربي لكرة القدم، يُعد العراق الأكثر تنوعاً بكأس العرب التي أقيمت لفترات متقطعة، وذلك أعوام 1964 و1966 و1985 و1988. فيما أحرزت تونس لقب للنسخة الافتتاحية في 1963، ومصر 1992، والمغرب 2012، وتوجت السعودية مرتين في 1998 و2002.

البطولة ستكون بروفة للدولة المستضيفة قبل المونديال

## اليوم... الأخضر يتربق قرعة «العرب» في «أوبرا الدوحة»



السعودية ومصر على رأس المنتخبات المشاركة في البطولة (الشرق الأوسط)

في البطولة المدرجة على الأجنحة الدولية، بعد مصادقة مجلس فيفا عليها أخيراً تحت مسمى «فيفا كأس العرب». وقال لاعب المنتخب المصري والنادي الأهلي السابق وإثل جمعة، لموقع اللجنة العليا للمشاريع والإرث، «ستمثل البطولة للمشاركة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لفرقة للمشاركة في كأس أمم أفريقيا مطلع عام 2022. كما أن بعض المنتخبات ستكون قد فرغت من تصفيات المونديال أيضاً ما يعني أن البطولة ستكون بمثابة تحضير للحدث العالمي في قطر».

المقرر للمباراة النهائية للنسخة المقبلة من مونديال 2022، الذي يتزامن أيضاً مع اليوم الوطني لدولة قطر. وتحظى البطولة باهتمام عربي وعالمي كبير، كونها المرة الأولى التي تقام بمشاركة كل الدول العربية دون استثناء (23 منتخباً)، كما أنها بروفة جيدة وتمتلك عدة منتخبات عربية، سواء الآسيوية أو الأفريقية، إلى البطولة على أنها فرصة تحضيرية مالية، رغم الضبابية التي تكثف مصير مشاركة اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية

قطر المضيفة، والجزائر والبحرين وجزر القمر وجيبوتي ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والسعودية والصومال وجنوب السودان والسودان وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن.

ومن المنتظر أن يتم خلال مراسم القرعة الكشف عن نظام البطولة التي قد تعرف تأهيل عدد من المنتخبات بشكل مباشر، وفقاً لتصنيفها الأخير الصادر عن فيفا لشهر أبريل (نيسان) الحالي، فيما يتعين على منتخبات أخرى خوض دور تمهيدي وصولاً إلى ستة عشر منتخباً ستشارك في نهائيات المسابقة.

من المنتظر أن يتم الكشف عن جدول المباريات ونظام البطولة الذي من المتوقع أن يجنب أفضل عشرة منتخبات حسب التصنيف العالمي ليفيفا الصادر في السابع من أبريل الحالي خوض الأوار التمهيدي لتتأهل مباشرة إلى دور المجموعات، بينما ستلعب الفرق الـ13 المتبقية في الدور التمهيدي، وستأهل 6 فرق إلى دور المجموعات، ليصبح المجموع 16 منتخباً، وفي دور المجموعات ستكون هناك أربع مجموعات من أربعة فرق، حيث يتأهل صاحبيا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الأوار الإقصائية. وتقام المباراة النهائية يوم 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو الموعد

الدوحة، الشرق الأوسط،

تسحب اليوم في العاصمة القطرية، الدوحة، قرعة بطولة كأس العرب، التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالشرارة مع قطر، خلال الفترة ما بين الأول وحتى 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بمشاركة 23 منتخباً وجهت لها دعوات رسمية من قبل فيفا للمشاركة في البطولة. وستقام مراسم القرعة في دار الأوبرا في الحي الثقافي، بحضور محدود تماشياً مع الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة «كوفيد - 19»، ويوجد عدد من رؤساء الاتحادات وممثلين عن الأجهزة الفنية والإدارية للمنتخبات المشاركة في البطولة، الذين بدؤوا بالتوافد على الدوحة منذ الأحد.

وستكون البطولة بمثابة اختبار لدولة قطر قبيل عام على استضافة نهائيات كأس العالم 2022 للمرة الأولى في الشرق الأوسط، حيث تقام منافساتها على ستة من ملاعب المونديال الثمانية. وستكون البطولة فرصة للوقوف على العمليات التشغيلية والمرافق الخاصة بتلك الملاعب التي كان بعضها قد استضاف أحداثاً كروية احتضنتها قطر أخيراً، بينما يشهد البعض الآخر المراحل النهائية من أعمال البناء. وتضم قائمة المنتخبات المشاركة 12 منتخباً من آسيا، و11 من أفريقيا، هي



# زيدان يصف التهديدات باستبعاد الفريق الملكي الإسباني من البطولة القارية بـ«السخافة» بعد أسبوع مضطرب في مجتمع كرة القدم ريال مدريد يصطدم بتشيلسي في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال اليوم

عما إذا كانت عودة البلجيكي ستؤثر على وضع الريال في الأسابيع القليلة المتبقية من الموسم المحترم، أجاب زيدان: «بالتأكيد. لقد رأينا أنه يعمل جيد جداً خلال الدقائق الـ15 التي شارك بها، الأمر المهم بالنسبة لنا أن هازارد لم يشعر بأي ألم. نحن سعداء. بإمكانه خلق الفارق بالتأكيد».

وتعود المشاركة الأخيرة لهازارد إلى 13 فبراير (شباط) قبل أن يتعرض لإصابة جديدة تصاف إلى الإصابات الكثيرة التي لاحقته منذ انضمامه إلى النادي الملكي.

في المقابل، حقق تشيلسي طفرة ملحوظة منذ تعيين الألماني توماس توخيل مدرباً للفريق في يناير (كانون الثاني) الماضي، خلفاً لفرانك لامبارد، وبيات



لاعبو تشيلسي حققوا طفرة تحت قيادة توخيل وتمحسون لمواجهة الريال (غيتي)



لاعبو ريال مدريد خلال التدريبات أمس قبل مواجهة تشيلسي (إب.أ)

تلدن: «الشرق الأوسط»

يصطدم ريال مدريد الإسباني مع تشيلسي الإنجليزي اليوم، في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، وبعد أسبوع من الاضطرابات في مجتمع كرة القدم ووسط حملة من التهديدات بمعاقبته من قبل الاتحاد القاري (يويفا)، لدوره في المشروع الذي تم إحباطه لإطلاق الدوري السوبر. وكانت أندية السوبر وتشيلسي ومانشستر سيتي التي حجزت أماكنها في نصف نهائي دوري الأبطال من بين 12 نادياً مؤسساً لدوري السوبر الأوروبي. وبينما أعلنت الأندية الإنجليزية الستة بجانب إنتر ميلان الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني انسحابها من دوري السوبر في أعقاب ردة فعل غاضبة من الجماهير والاتحادات ورجال السياسة، ما زال ريال مدريد ورئيسه فلورنتينو بيريز يدافع عن المشروع، مؤكداً أنه سينفذ كرة القدم.

وهذا الكسندر سيرفين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بمعاقبة الأندية المؤسسة لدوري السوبر، لكن أشار إلى أنه في الوقت الحالي سستتم المناسقات كما هو مخطط لها وصولاً إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في إسطنبول يوم 29 مايو (أيار) المقبل.

ووسط هذه الظروف والتهديدات القائمة حالياً بمعاقبة الريال ويوفنتوس وبرشلونة لعدم انسحاب التالاني من المشروع، يسعى عملاق مدريد إلى توجيه رسالة للجميع، لا سيما «يويفا» بأن نادياً بحجم الريال، صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب المسابقة القارية الأهم، لا يُهدد بهذه الطريقة لأن إبعاده عن المشاركة القارية سيكون خسارة لأوروبا بأكملها وليس له شخصياً.

والأرقام تعكس بوضوح مكانة الريال في القارة العجوز، فهو حامل الرقم القياسي للفوز باللقب (13 مرة)، ووصل إلى النهائي في ثلاث مناسبات، ويخوض نصف النهائي للمرة الثالين في رقم قياسي يبعده عن الثاني بايرن ميونخ الألماني (20) وبرشلونة (16) بفارق كبير.

ومن المؤكد أن الفوز بدوري الأبطال يعد الهدف الأسمى لجميع الأندية، لكن الأهمية تتضاعف هذه المرة بالنسبة لفريق مدريد الإسباني زين الدين زيدان ورئيس النادي فلورنتينو بيريز، لأنه سيكون من الصعب على «يويفا» اتخاذ قرار بإبعاد حامل اللقب عن المشاركة الموسم المقبل، لا سيما إذا كان بحجم الريال، لأن ذلك سيؤثر كثيراً على قيمة البطولة.

وفي المرات الثلاث السابقة التي وصل فيها زيدان إلى نصف النهائي، ذهب الريال حتى النهاية وأحرز اللقب، ما يعزز حظوظه في مواجهة تشيلسي الطامح لإحراز لقبه الثاني في المسابقة بعد عام 2012. وستكون المباراة بطابع خاص بالنسبة لصانع ألعاب ريال مدريد إدين هازارد في مواجهة فريقه السابق تشيلسي. وعاد هازارد في الوقت المناسب من الإصابة لمواجهة الفريق الذي دافع عن ألوانه من 2012 حتى 2019 قبل أن ينضم إلى النادي الملكي. وخاض هازارد 13 دقيقة في مباراة السبت ضد ريال بيتيس وقدم أداء مميزاً، رغم عدم تمكنه من كسر التعادل السليبي. ورداً على سؤال

وقال: «فرت بلقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات، إنها مسابقة تجعلني أحلم، نحن نخوض موسماً صعباً واستثنائياً بالنسبة للجميع، كثير من المباريات في أجواء متوترة بسبب فيروس كورونا الذي تعرضت للإصابة به واجبرت على الجلوس بالمنزل». وأضاف: «أبلغ من العمر 28 عاماً حالياً، وكل عام عبارة عن فرصة للتعلم. أحاول دائماً الوصول إلى أسلوب لعب أكثر تكاملاً. علينا التكيف مع التغييرات في طريقة اللعب، مع الزملاء. أحب حقاً هذا التحدي، الفريق يعمل كرجل واحد». وأزاد هازارد بمعاقبة الريال وغريمه برشلونة ويوفنتوس الإيطالي لعدم تراجع الثلاثي نهائياً عن مخطط إطلاق الدوري السوبر، ردّ فاران: «نحن لسنا غاضبين، نحن في فترة تواجد فيها كرة القدم كثيراً من الأسئلة. يجب علينا تحسين بعض

الأشياء. نحن نعلم أنه مهما كانت الظروف، عندما تكون هناك مشكلة، فإن أفضل طريقة لتسويتها هي القيام بذلك معاً، بالتعاضد. كل الفاعلين في كرة القدم لديهم كلمتهم. وجدول المباريات هو أحد الموضوعات المهمة التي تجب معالجتها، إنه موضوع معقد... لكن أفضل طريقة لتسوية هذه الأمور هي التحدث بعضنا مع بعض، والحرص على أن يكون عالم كرة القدم موحداً». وتاهل الريال بقيادة زيدان إلى المربع الذهبي بالفوز على أتلانتا الإيطالي في دور الـ16 ثم ليفربول الإنجليزي في ربع النهائي، ليبلغ هذه المحطة للمرة الأولى منذ 2018.

وقال زيدان الذي بصارع فريقه أيضاً مع برشلونة الإسباني لعدم تراجع الثلاثي نهائياً عن مخطط إطلاق الدوري السوبر، ردّ فاران: «نحن لسنا غاضبين، نحن في فترة تواجد فيها كرة القدم كثيراً من الأسئلة. يجب علينا تحسين بعض

بهرمان اللاعبين من تمثيل منتخباتهم الوطنية بحال مشاركتهم في المسابقة، أجاب بيريز: «أي لاعب يمكنه أن يبقى هادئاً لأن هذا لن يحصل. (يويفا) احتكار ويجب أن يكون شفافاً. لا يملك (يويفا) صورة جيدة في تاريخه. يجب أن يكون مفتوحاً للحوار ولا يهدد». وأكد زين الدين زيدان مدرب الريال كلام رئيس ناديه، مشيراً إلى أنه من السخف مناداة البعض ببيعاد النادي الملكي عن دوري أبطال أوروبا، بسبب دوره في إقامة الدوري السوبر، وقال: «أي أفكار بشأن الاستبعاد من دوري أبطال أوروبا كانت في غير محلها، مباراة ذهاب نصف النهائي ضد ضيفه تشيلسي قدمت بالفعل إجابة عن هذا السؤال. من السخافة الاعتقاد بأننا لا نستطيع أن نكون في دوري أبطال أوروبا. إنه أمر سخيف». وأضاف: «بشأن التخلي عن هذا الموضوع في الوقت الحالي من الخارج ومن الداخل، ما نحتاج

إدراكاً منها بأهمية أن يفوز الريال بلقب المسابقة هذا الموسم، أطلقت جماهير يوفنتوس وميلان وبرشلونة حملة تعاضدية تساند النادي الملكي ورئيسه بيريز من أجل الفوز باللقب الرابع عشر. يبدأ بيريز وإتفا بعد انهيار أو بالأحرى تأجيل انطلاق الدوري السوبر الذي لا يزال ضمن مخططات ريال وبرشلونة ويوفنتوس، مطمئناً إلى أن فريقه من دوري الأبطال هذا الموسم، قائلاً: «هي تهديدات من أحد يخلط بين الاحتكار والملكية، لن تطرد مدريد ولا تشيلسي من دوري الأبطال، ولا حتى سيتي (مانشستر سيتي الذي يتواجه غداً مع باريس سان جيرمان الفرنسي في نصف النهائي الثاني) أو أي فريق آخر». وأضاف: «لن يحصل ذلك، لا أريد الدخول في الأسباب القانونية، لكن هذا لن يحصل. هذا مستحيل». وفي رده على تلويح الاتحادين الدولي والأوروبي



هازارد يتعافى ليعزز هجوم الريال اليوم (أ.ف.ب)

## هازارد يتعافى في الوقت المناسب ليعزز هجوم الريال أمام فريقه السابق

مدريد، «الشرق الأوسط»

منذ 30 يناير (كانون الثاني) 2021 بسبب إصابة عضلية في الفخذ اليسرى، لعب البلجيكي 15 دقيقة في نهاية مباراة ريال مدريد مع النشي (2 - 1) في 13 مارس، ليعود ويغيب في اليوم التالي عن التمارين الجماعية بسبب إصابة عضلية جديدة منعت من اللعب حتى بداية هذا الأسبوع.

فور معرفته بتعرض هازارد لإصابة جديدة، وقال: «هناك بعض الأمور التي لا يمكن شرحها... هذه الأمور تحدث في كرة القدم، لكن ما يتعرض له هازارد يدعو للاستغراب، توازن مشاعره وتركيزه بشكل أفضل هو من سيمك الفرصة الأكبر للتتويج».

واندهش الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال مما حصل للاعبه خلال مؤتمر صحافي عقده قبل الدور ثمن النهائي أمام أتلانتا الإيطالي في المسابقة القارية،

بعد عامين قضاهما في «حجيم» الإصابات المتكررة، عاد نجم ريال مدريد البلجيكي إدين هازارد إلى الملاعب أمام ريال بيتيس السبت في الدوري الإسباني، في الوقت المناسب لمواجهة ناديه السابق تشيلسي الإنجليزي اليوم في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

بعد عامين من رحيله عن النادي الندي إلى العاصمة مدريدية، فيما اعتبر آخر صفقة كبرى للريال في صيف 2019 بقيمة 115 مليون يورو، لم يخض الدولي البلجيكي سوى 37 مباراة بقميص الفريق الملكي... ولكنه حالياً يقف أمام عتبة إمكانية التخلّص من «لعنة» الإصابات في حال تألقه أمام تشيلسي.

بعد عامين قضاهما في «حجيم» الإصابات المتكررة، عاد نجم ريال مدريد البلجيكي إدين هازارد إلى الملاعب أمام ريال بيتيس السبت في الدوري الإسباني، في الوقت المناسب لمواجهة ناديه السابق تشيلسي الإنجليزي اليوم في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

## انتكاسة أتلتيكو تمنح برشلونة فرصة اعتلاء القمة الإسبانية

مدريد، «الشرق الأوسط»



مارتينيز لاعب بلباو (في المنتصف) يقفز ليرأسه مسجلاً هدف الفوز في مرعى أتلتيكو (رويترز)

في المقابل، انتعشت أصال برشلونة في التتويج بلقب الدوري بعد انتصاره الثمين على فياريال 2 - 1 بخنائية الفرنسي أنطوان غريزمان. وبعد خسارته الكلاسيكو في الدوري، انخفضت برشلونة بتحقيقه لقب كأس الملك للمرة الـ13 في تاريخه، وعاد ليشهد الخناق على قطبي العاصمة، مبقياً على أماله بتحقيق ثنائية الكأس والدوري.

الثامنة، عن طريق اليكس بيرينغير برأسية رائعة، وادرك أتلتيكو التعادل في الشوط الثاني عن طريق قلب الدفاع المونتينيغري ستيفان سافيتش في الدقيقة الـ77 برأسية خدعت الحارس، لكن أسود الباسك لم يكلوا، وأصروا على الخروج بالنقاط الثالث حينما ارتقى إيندغو مار تينيز ليقابل كرة ثابتة برأسية أيضاً أعلن فيها عن هدف الفوز لبلباو في الدقيقة الـ86.

وأشار سيميوني إلى أن فريقه ما زال يحتفظ بأمل الفوز بالدوري والأموه بيد اللاعبين، حال انتصارهم بالمباريات المقبلة كافة. وقال مدرب أتلتيكو «الصراع أصبح أصعب، والفريق الأقوى ذهنياً هو من سيحسم

الخسارة كبدته الكثير في مشوار المنافسة، لا سيما بعدما أهدر تقدماً بأكثر من عشر نقاط في صدارة الترتيب بعد سلسلة نتائج متواضعة، إن لم يحقق سوى انتصارين في آخر خمس مباريات.

وفي أتلتيكو في الصدارة برصيد 73 نقطة متقدماً بفارق نقطتين عن ريال مدريد الثاني وبرشلونة الثالث المتساويين نقاطاً، إلا أن العملاق الكاتالوني يملك مباراة مؤجلة أمام غرناطة، وبالتالي سيخطف الصدارة في حال فوزه بها الخمس، ويصبح مصيره بين يديه لا سيما أنه يلتقي أتلتيكو في المرحلة الـ35.

وافتحح بلباو التسجيل مبكراً، وتحديداً في الدقيقة الثانية عشرة من المباراة، عندما تدخل بايرن ميونخ في مفاوضات جادة مع المدرب الشاب لنادي لايبزيغ، يولييان ناغلسمان، لأجل تولى الإدارة الفنية للفريق البافاري خلفاً لهانزي فليك الموسم المقبل. وأشارت مصادر مقربة من نادي لايبزيغ

إلى بافاريا التي ولد فيها وتدريب بايرن ميونخ في يوم من الأيام. ويبدو أن ناغلسمان الذي قاد العام الماضي لايبزيغ إلى نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا (خسر أمام باريس سان جيرمان الفرنسي صفر - 3)، وأسهم في قيادته هذا الموسم إلى منافسة العملاق البافاري على لقب الدوري، في طريقه لتحقيق حلمه بتولى تدريب أكبر نادٍ بالبلاد.

على التوالي، وربما يحقق ذلك حال فوزه على ضيفه بوروسيا مونشنغلاباخ في المرحلة المقبلة للبطولة يوم الثامن من مايو (أيار) المقبل. وحذر كارل هانيز رومينغيه المدير التقني للبايرن من أنه إذا أراد الاستجابة لرغبة فليك، حين يحتاج للحصول على ثلاث نقاط في مبارياته الثلاث المتبقية بالبطولة من أجل الاحتفاظ باللقب رسمياً للموسم التاسع

وعرضاً لتولى قيادة المنتخب الألماني. ويعد فليك المرشح الأبرز لخلافة يواكيم لوف على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الألماني عقب نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل. وفي هذه الحالة، سيطلب بايرن ميونخ من جهته الاتحاد الألماني لكرة القدم بتعويض كبير لكي يستطيع أيضاً التعاقد مع ناغلسمان.

وكان فليك قاد بايرن ميونخ في حال تم دفع مثل هذا المبلغ في النهاية، فيسكون ذلك أعلى صفقة تعاقد مع مدرب مؤلفته بعد على التحلي عن فليك والمربط مع النادي البافاري بعقد حتى عام 2023، رغم مطالبة المدير الفني بفك الارتباط في نهاية هذا الموسم بسبب خلافات مع إدارة النادي حول سياسة التعاقد، وتلقيه

أسس، إلى أن ناغلسمان (33 عاماً)، طلب بالفعل فسح تعاقد مع الفريق الذي يمتد حتى 2023، وأن المدرب الشاب اتفق بالفعل على شروط تعاقد مع البايرن. وأوضحت صحيفة «بيلد» الأكثر شعبية في ألمانيا أن لايبزيغ، المنافس الرئيسي لبايرن ميونخ هذا العام في البوندسليغا، يطلب 30 مليون يورو من أجل تحرير ناغلسمان،

دخول بايرن ميونخ في مفاوضات جادة مع المدرب الشاب لنادي لايبزيغ، يولييان ناغلسمان، لأجل تولى الإدارة الفنية للفريق البافاري خلفاً لهانزي فليك الموسم المقبل. وأشارت مصادر مقربة من نادي لايبزيغ

دخول بايرن ميونخ في مفاوضات جادة مع المدرب الشاب لنادي لايبزيغ، يولييان ناغلسمان، لأجل تولى الإدارة الفنية للفريق البافاري خلفاً لهانزي فليك الموسم المقبل. وأشارت مصادر مقربة من نادي لايبزيغ



ناغلسمان يقترح من حلمه بتدريب البايرن (رويترز)



## صورة

المعرض يجمع فن «المرج خيط» والحروفية بالأوبرا  
«لقاء» يربط طقوس الحارة المصرية بروحانيات رمضان

القاهرة، محمد عجم

في إبداع تشكيلي مُلمح، عبر أنامل تعرف على وتر الحنين للماضي، تأتي تلك الأعمال الفنية بأسلوب الرسم بقصاصات الأقمشة الملونة المترصعة بإتقان بجوار بعضها بعضاً فيما يشبه «النفثة الموسيقية»، حيث تمتزج تلك القصاصات عبر الخيوط على سطح اللوحات بأسلوب فريد، يعبر عن رؤية خاصة ينفرد بها الفنان المصري إبراهيم البريدي، مؤسس فن «المرج خيط»، الذي يستخدم قصاصات الأقمشة الملونة ويوظفها للحصول على أعمال فنية تنطق بالبهجة.

وفي معرضه «لقاء»، الذي تستضيفه حالياً قاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا المصرية، يعرض الفنان أحدث إنتاجه في هذا الأسلوب، بمشاركة فنان الخط العربي والحروفية جمال أبو مصطفى، حيث يعرض البريدي أعمالاً تدور في رحاب الحارة المصرية وتنقل بين شعبيات التراث الفلكلوري والموروثات المصرية، بينما يعرض أبو مصطفى أحدث أعماله الخطية التي تحمل ملامح الهوية والمسة التراثية، وهو ما يجعل المعرض حاملاً لروح شهر رمضان، رابطاً بين أجواء الحارات وبين روحانيات الشهر بالكلمات والألوان.

عن أسلوبه، يقول البريدي «منذ 16 عاماً كنت أقدم في منطقة المرج (شمال القاهرة)، وفي سوق

بائع البطاطا

المخظة الأسبوعي، وجدت بائعة تباع قصاصات القماش وهو ما لفت نظري فاشترت منها، حفرنتي تلك القصاصات لعمل بعض الرسومات والأشكال كنوع من التسلية فقط، ومع عرضها على زملائي أعضاء الجمعية المصرية للكاريكاتير، التي أحمل عضويتها بصفتي فناناً للكاريكاتير، نالت إعجابهم، وهو ما شجعتني على مواصلة هذا الفن. ويتابع «مع توسعي في الأعمال بدأ هذا الفن يُنسب لي؛ لذا أطلقت عليه مسمى (مرج خيط)، نسبة للمكان الذي أقطنه واشترت منه أول قصاصات، وكذلك للخيوط التي استخدمتها في الجمع والمرج بينها، وهو



من أعمال الفنان إبراهيم البريدي

وراء ذلك أن أخلق من القماش اشكالاً تعبر عن هويتنا ونفخر بها، وإظهار ذلك بشكل قوي من خلال اختيار ألوان الأقمشة المبهجة كاني أرسم من البنية لونية». يحمل معرض «لقاء» العديد من هذه الملامح والمشاهد المصرية، حيث نرى الدمي والعرائس وأقصاف الفنون الشعبية والطبول والمزمار، ومامح الحارة ممثلة في «بنات بحري» وبائع البطاطا والفواكه والخضراوات وقصاصات ألعاب الأطفال والعباب السريعة، كما نجد الملامح الرمضانية مثل بائع العرق سوس والتنورة وعروض الأراجوز.

ما عمل على شهرتي الفنية، وتصنفي مؤسساً لهذا الفن». تدور جل أعمال الفنان حول الحارة الشعبية، والبيئة الريفية، فهو يحول هذه القصاصات إلى اشكال يعايشها المصريون في الحارات، وتعكس ملامح الريف المصري. ويعمل ذلك بقوله «أنا مهتم بهذه البنيات لأنني ابن قرية ريفية في محافظة الغربية بدلنا النيل، وعشت كذلك في الحارة وأحمل روحها، وكل ما كنت أعيشه في بيتي أراه بشكل يومي أحاول أن أنقله للمجتمع القاهري، كما أنني مهتم بالتراث والموتيفات الشعبية، وخلال السنوات الماضية توسعت في البحث في التراث، وهدفتي من



باعة جائلون يبيعون طعام الإفطار خلال شهر رمضان على جانب طريق في جاكرتا بإندونيسيا (أب)



عراقيون يتجمعون في وقت متأخر من الليل بالبلدة القديمة في الموصل خلال الشهر الفضيل (أفب)



فلسطينيون يتسوقون خلال شهر رمضان المبارك في السوق الرئيسية بمدينة غزة (أب)



من أعمال الفنان جمال أبو مصطفى



بائع العرقسوس



عروض الأراجوز في ليالي رمضان

## الدراما اليمنية تحاصر ظروف الحرب وسيات النقد

لذلك؛ لأنها تفقد المعالجة الفنية الملائمة، فهناك تسليح للتناول، لأسباب تتعلق بالمقدرة الثقافية وفهم المشهد الاجتماعي. وهناك دائما مشكلة أخرى تتعلق بمدى استيعاب النقد لهذه الدراما، وربما فهم النقد كما لو أنه تقليل من هذه الأعمال أو نيل منها، بدلاً من أنه إسهام في تطويرها». وخلافاً لهذه القراءة، يدافع الصحافي عمر العمقي عن هذه القنوات، ويقول إن «ما صنعتها قنوات (بمن شباب) والمهرية) و(السعيدة)، من دراما هو أمر جيد وينبغي دعمه والعمل على تطويره. وما نحتاجه هو الوقوف مع القنوات الخاصة التي تبث من الإنتاج من شأنها أن تساهم في تطويرها لا وقفها وحظرها وحجبها». بينما تناولت المذيعه أماني علوان الموضوع من زاوية مختلفة، وتقول إنه «عندما كان هناك وجود للدولة، كنا ننقد ونطالب بتحسين جودة ما يقدم من برامج ومسلسلات، وكنا نطالب بضرورة وجود معهد فنون مسرحية حتى لا تكون الأعمال بلا معنى وهدف، وكذلك لتكون هناك دراسة أكاديمية لمن يريد أن يمتحن التمثيل

لذلك؛ لأنها تفقد المعالجة الفنية الملائمة، فهناك تسليح للتناول، لأسباب تتعلق بالمقدرة الثقافية وفهم المشهد الاجتماعي. وهناك دائما مشكلة أخرى تتعلق بمدى استيعاب النقد لهذه الدراما، وربما فهم النقد كما لو أنه تقليل من هذه الأعمال أو نيل منها، بدلاً من أنه إسهام في تطويرها». وخلافاً لهذه القراءة، يدافع الصحافي عمر العمقي عن هذه القنوات، ويقول إن «ما صنعتها قنوات (بمن شباب) والمهرية) و(السعيدة)، من دراما هو أمر جيد وينبغي دعمه والعمل على تطويرها لا وقفها وحظرها وحجبها». بينما تناولت المذيعه أماني علوان الموضوع من زاوية مختلفة، وتقول إنه «عندما كان هناك وجود للدولة، كنا ننقد ونطالب بتحسين جودة ما يقدم من برامج ومسلسلات، وكنا نطالب بضرورة وجود معهد فنون مسرحية حتى لا تكون الأعمال بلا معنى وهدف، وكذلك لتكون هناك دراسة أكاديمية لمن يريد أن يمتحن التمثيل



أفيش مسلسل «خلف الشمس»

فيما يشخص الدكتور فارس البيل، الناقد الأكاديمي المعروف، أزمة الدراما اليمنية المقدمة هذا في «غياب عناصر الإبداع؛ من النص، إلى الموسيقى التصويرية... والإنتاج ردي؛ لأن الإنتاج المالي بمعنى تطور الاستوديوهات الحقيقية»، ويضيف الدقي أن هذه الأعمال «تفتقر إلى العناصر الفنية، وهي زاخرة بالقصص والحكايات والموتيفات والشخصيات العظيمة والجميلة، وغنية بكل ذلك الفراء الإنساني والاجتماعي والأسري البالغ العظمة والبساطة، وما يقدم في المسلسل مجرد لهلة وسطحية وإبدال»، على حد وصفه.



أفيش مسلسل «ليالي الجميلة»

أو تعمق، ويخلطون بين الدراما والمسرح، وهذا يسقط بالتبعية على الشخصيات التي يؤديها الممثلون؛ فهم يقدمون غالباً أداءً مسرحياً، وحتى في ذلك؛ فهو أداء بالغ الخفة والابتدال، فهو يأخذ من الأداء المسرحي الشكل العام بل والنمطي». أما المستشار طه الدقي، فقد ركز سهام نقده نحو مسلسل «اليالي الجميلة» الذي يعرض على شاشة قناة «يمن شباب»، لأنه قضى جزءاً من حياته في هذه الحارة الشهيرة في مدينة تعز، والإفراط في تقديم شخصيات سطحية تتعامل مع القضايا اليومية العامة والشخصية بخفة وانتهازية وهجافة، ليس لأن الممثلين يريدون ذلك، لكنهم يجدون أنفسهم في هذا الوضع فيتعاملون معه كما جاء». ويوضح الجليل أن رايه «ليس دفاعاً عن الممثلين؛ فهم مذنوبون بالقبول بوضع كهذا، لكن الذنب الأكبر يوضع دائماً في الخراب والمخرجون، فهؤلاء لا يبذلون أي جهد لإنتاج عمل احترافي، ويسلقون شخصيات واحداً بسرعة ومن دون عناية

مهينة تعمل بها فئات مجتمعية محلية، وتقديم شخصيات أفريقية بصورة عصرية، والتركيز على أن تكون الحلقات فيها مستندة إلى محاولة اصطناع المواقف الضاحكة بطريقة رديئة، تظهر العجز الكبير في كتابة السيناريو والإخراج المحترف... ومع هذا وجد من يدافعون عما يقدم، باعتبار أن بقاء الدراما في ظروف الحرب مهم، مهما كانت سلباتها. وعلى مدى الإسموعين كانت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة لنقاشات حادة في كثير من الأحيان بين الناقدين وهم أكثرية، والمدافعين عن تلك المسلسلات، «خلف الشمس»، «اليالي الجميلة»، «كابشينو»، إلى جانب 3 برامج جماهيرية أخرى تقدم في القنوات الثلاث. وحسب الكاتب وضاح الجليل، فإن «جوهر الدراما؛ أي دراما، هو بناء الشخصيات وتطويرها، وهذه مهمة الكاتب والمخرج. ولا يوجد أحد يتحدث أو يتحدث عن المشكلة الحقيقية لما تسمى (الدراما اليمنية)». ويضيف: «... ذلك التنافس بين الممثلين في إظهار أنفسهم مخرجين، والابتدال المبالغ فيه،

تتانتات

عدن، محمد ناصر

تواجه الدراما اليمنية التي لا تزال في بدايتها تحديات كبيرة هذا العام بسبب ظروف الحرب، وهروب كل القنوات الخاصة والكومبية إلى خارج اليمن للعمل، ومنع ميليشيات الحوثي الممثلين وشركات الإنتاج المحلية من التعامل مع تلك القنوات، لكن ذلك لم يكن كافياً؛ فقد كانت محل نقد لاذع من المتابعين والكتاب، واضطرت إحدى القنوات إلى وقف بث أحد البرامج بعد حملة على مواقع التواصل الاجتماعي اتهمته بالعنصرية. وعلى نمط التجارب المتواضعة في كل البلدان التي لم تناسس فيها أعمال درامية جادة، جاءت هذه المسلسلات بوصفها مسلسلات فكاهية، تعتمد على الحركات البهلوانية والتصنع في الكلام، ووقعت هذه المسلسلات في محظور اجتماعي شديد الحساسية، مثل احتقار

## في برلين وقاية وتوعية خلال الشهر الفضيل

أزالة «التحفظات الكبيرة» لدى بعض المهاجرين عن أخذ اللقاح المضاد لفيروس «كورونا»، حسب المسؤولة خطبة الجمعة عن الحاجة إلى حماية كاتارينا نيفيدزيال. وأوضحت السلطات أنّ «معلومات خاطئة تسري» حول التلقيح مرتبطة بعدم المعرفة «تبدد» (باصحيح عقياً) وتصل إلى (سيزرعون شريحة في جسمي). وأشارت إلى أن الإمام «مع كل النفوذ الذي يتمتع به» هو الشخص

أربعة دولة متقدمة، خطر الإصابة بأنه أكبر بكثير من الخطر الذي يتعرض له سائر السكان. في ألمانيا، كما في خارجها، كثيراً ما يشغل الأجانب أو الأشخاص من أصول أجنبية الوظائف التي لا تتلاءم مع العمل عن بُعد، مثل التنظيف وتقديم الرعاية للمسنين، حسب المركز الألماني للدمج للتقيح، تحاول سلطات برلين حالياً

سكانية مرتفعة. ويعيش مهاجرون بأعداد كبيرة في مساكن صغيرة وحتى في مراكز إيواء مخصصة للمهاجرين حيث يشترك الغرفة ثلاثة أو أربعة أو خمسة أشخاص. في أكتوبر (تشرين الأول)، دعت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ناقوس الخطر محذرة من أن العاملين المهاجرين في الدول المتقدمة هم «في الخط الأممي» للآزمة الصحية. وقدّرت المنظمة التي تضمّ نحو

إجراء هذه الفحوص هو طريقة «التقديم مساهمة» في المعركة ضد الوباء. ويقول: «من خلال حماية أفراد في مجتمعنا، نحتمي كل الأشخاص الذين هم على احتكاك معهم، وبالتالي المجتمع». في برلين حيث يشكل الأشخاص ذوو الأصول الأجنبية 35 في المائة من سكان المدينة، سجلت الأحياء التي تعد أعلى نسبة مهاجرين، أعلى عدد إصابات منذ عام. وغالباً ما تسجل هذه الأحياء معدل بطالة أعلى من المتوسط وكثافة

برلين، «الشرق الأوسط» قبل وقت قصير من بدء صلاة الجمعة في مسجد في برلين، يهتف الإمام عبد الله هاجر وعلى وجهه ابتسامة أرتياح «سليبي». أمام المبنى القديم من الطوب الأحمر الذي يضم «بيت الحكمة»، خضع الإمام الذي يعتمر شاشية ذات خيوط ذهبية اللون، لفحص للكشف عن (كوفيد - 19) توفره سلطات مدينة برلين.

ففي شهر رمضان، تقوم السلطات المحلية بحملة وقاية وتوعية موجهة لمسلمي المدينة وبشكل أوسع للمهاجرين المعرضين بشكل خاص لفيروس «كورونا» منذ عام. وفي موقف للسيارات مجاور للمسجد، يجري طاقم طبي مؤلف من عاملين ليبيين وسوريين وأرمن، عمليات مسح الأنف للمسلمين الذين يتهاقون، حاملين بأيديهم سجادات الصلاة. يرى الإمام عبد الله هاجر أن اقتراح

برلين، «الشرق الأوسط» قبل وقت قصير من بدء صلاة الجمعة في مسجد في برلين، يهتف الإمام عبد الله هاجر وعلى وجهه ابتسامة أرتياح «سليبي». أمام المبنى القديم من الطوب الأحمر الذي يضم «بيت الحكمة»، خضع الإمام الذي يعتمر شاشية ذات خيوط ذهبية اللون، لفحص للكشف عن (كوفيد - 19) توفره سلطات مدينة برلين.

ففي شهر رمضان، تقوم السلطات المحلية بحملة وقاية وتوعية موجهة لمسلمي المدينة وبشكل أوسع للمهاجرين المعرضين بشكل خاص لفيروس «كورونا» منذ عام. وفي موقف للسيارات مجاور للمسجد، يجري طاقم طبي مؤلف من عاملين ليبيين وسوريين وأرمن، عمليات مسح الأنف للمسلمين الذين يتهاقون، حاملين بأيديهم سجادات الصلاة. يرى الإمام عبد الله هاجر أن اقتراح

برلين، «الشرق الأوسط» قبل وقت قصير من بدء صلاة الجمعة في مسجد في برلين، يهتف الإمام عبد الله هاجر وعلى وجهه ابتسامة أرتياح «سليبي». أمام المبنى القديم من الطوب الأحمر الذي يضم «بيت الحكمة»، خضع الإمام الذي يعتمر شاشية ذات خيوط ذهبية اللون، لفحص للكشف عن (كوفيد - 19) توفره سلطات مدينة برلين.



## محمد منير يتألق بدار الأوبرا رغم الصعوبات الصحية



منير في حفله بدار الأوبرا المصرية مساء أول من أمس (وزارة الثقافة المصرية)

القاهرة: عبد الفتاح فرج  
مفصل الحوض»، مشدداً: «على أن هذا الأمر لن يمنعه عن الغناء مطلقاً»، وأشار إلى «أنه كان باستطاعته لعام كامل بسبب حالته الصحية، لكن الجمهور لن يوافق على هذا الأمر، مما جعله يطلب من جمهوره السماح له بالغناء جالساً». وشارك منير في حفل افتتاح الدورة 28 من مهرجان الموسيقى العربية في خريف عام 2019. لأول مرة في مشواره وقدم حفل الافتتاح وهو جالس على كرسي أيضاً، وأكد مسؤولو الأوبرا وقتئذٍ إن «حفل منير استقطب شريحة جديدة من عشاقه، وهم كبار السن الذين لم يتمكنوا من حضور حفلاته الشبابية، ولفتوا إلى أن دورة عام 2019 ازدادت تميزاً بوجود محمد منير».

كما ظهر «الكنج» في حفل افتراضي داخل قفيلته العام الماضي، وهو جالس على كرسيه وأطل على جمهوره بالهيكلة ذاتها في كليب «أنا مصر» ضمن حفل نقل الموميوات الملكية في بداية الشهر الحالي. وتستعد الأوبرا المصرية لتقديم حفل «الحضرة الصوفية» بالقاهرة والإسكندرية ضمن ليالي رمضان خلال الأيسام القليلة المقبلة، وتجسد المجموعة شكل الحضرات المصرية التي تجمع الإنشاد مع الابتهاالات والذكر والمدح معتمدة على قصائد تنتمي للتراث الصوفي على غرار «سبحانك ربي، ما شمتت الورد، سكن الفؤاد، هم بالحبيب محمد، أعد لنا ذكرى الأحباب، على بعد الحمى، الأمان إلى الكنانة، أهيك حبين، مدد يا سيدة، أرحم محبينك، سيدنا النبي يا جماله، إني جعلتك في الفؤاد محدثي، قمر سيدنا النبي، يا من بلغ العلا بتمامه، لا إله إلا الله».

أطرب منير جمهوره بأغنيات وطنية وأهدى الفلسطينيين العمارة».

الحالي، وأطرب منير جمهوره بغيره من أشهر أغنياته الوطنية والرومانسية، فيما أهدى الفلسطيني أغنية «العنصرة»، مستعيداً ذكريات مشواره الفني الممتد لأكثر من 42 عاماً.

تم تنظيمه على هامش حفلات «ذكرى تحرير سيناء» التي توارثها يوم 25 أبريل (نيسان) من كل عام، نحو ألفي شخص، وعدد من السفراء الأجانب، والشخصيات العامة المصرية، وسط إجراءات احترازية للحد من انتشار فيروس «كورونا»، وشدا منير بأغنية «عروسة النيل»، و«العنصرة»، و«غريبة»، «يا سمرا»، «حتى حتى»، «أحمر شفايف»، «فينك يا حبيبي»، «أنا رايق»، «علموني عنيك»، «ابن ماريكا»، «الكون كله بيدور»، «الرزق على الله» و«أشكي لمن».

غناء الفنان محمد منير (67 عاماً) في حفل مسرح «الناظورة»، وهو جالس على كرسي، ليست السابقة الأولى من نوعها، فقد سبق للفنان الكبير الغناء في أكثر من مناسبة بهذا الشكل، لكنه كشف سبب ظهوره هكذا، في حفل أقيم أخيراً في أحد النوادي المصرية، قائلاً: «إنه يعاني من إصابة في

منير في حفل دار الأوبرا (وزارة الثقافة المصرية)

عليه في السنوات القليلة الماضية، بالمقارنة مع السنوات الأسبق. وما تؤكده هذه النتائج أيضاً هو أن المفاجآت، سارة كانت أو غير سارة (يعتمد ذلك على المتلقي) تعكس التحولات الديموغرافية التي حدثت للاكاديمية من ناحية وسعيها الدائم لعدم التوقف في خانة التوقعات كما حدث خلال دورات الأمس القريبة. التالي، إذن، النتائج مع ما يسمح به المجال من تعليقات لا بد منها:

• أفضل فيلم: «نومادلاند» - لا حاجة هنا لتكرار ما سبق قوله من أنه كان الأكثر ترجيحاً، نظراً لخامته المختلفة ووقوفه على أرض صلبة منذ البداية. جديد في معالجته وصميمي في نظريته لجانب من واقع الحياة الأمريكية. أفضل ممثل أول: انطوني هوبكنز

- تم تأجيل إعلان هذه النتيجة حتى النهاية على نحو غير مسبق وغير واضح. هوبكنز، ابن الثالثة والثمانين لم يكن موجوداً لتسلم جائزته (أناب عنه واكين فينكس)، وبذلك فاز على شادوك بوزمن على نحو أثار مفاجأة بين النقاد والمتابعين.

• أفضل ممثلة أولى: فرنسيس مكدورمند - لا يزال هذا الناقد يراها ذات نبرة أداء واحد لا يتغير لكن الحقيقة هي أنها ملتزمة به تبعاً لسيناريو وليس تقصيراً منها.

• أفضل تصوير: «مانك» - رجحنا فوزها هنا لأسباب فنية بحتة هي ذاتها التي تيناها أعضاء الأكاديمية: تصوير بديع (بالأبيض والأسود) قام به إريك ميسرشميت محاولاً استرجاع تاريخ السينما الأمريكية في تلك الفترة وعلى نحو قريب من فيلم «لواطن كين» بالنسبة لتوزيع المشاهد وإضاءتها والتفاصيل الفنية الأخرى.

• أفضل تصميم إنتاجي: - فاز «مانك» أيضاً في هذه الفئة حتى على «نخت» (واحد من ترشيحين لهذا الفيلم الذي أخرجه كريستوفر نولان. الثاني في فئة المؤثرات الخاصة). «الاب» كان من بين المنافسين كذلك «مؤخرة ما رايني السوداء» و«أخبار العالم».

• أفضل مخرج: كلوي زاو - فوزها يعني أن هناك أملاً متزايداً للمخرجين ذوي الرؤى المختلفة والمعالجات التي لا تنتمي إلى صلب الأسلوب الهوليوودي في طرح المواضيع وأساليب سردها.

• أفضل ممثلة مساندة: يو - جونغ يون - فازت يون عن «ميناري» كما تقدم وكل من غلن كلوز وأوليفيا كولن (عن دورها في «الاب») وأماندا سابيل (مانك) وماريا باكالوفا («بورات 2») اكتفين بالتصفيق.

• أفضل ممثل مساند: دانيال كاليويا. - كما توقعنا، صاحب الأداء الأكثر حدة والأقوى نبرة ونجاح تجسيد هو من خرج فائزاً بهذه المسابقة. وكان لا بد من ذلك ولأسباب التي مهدنا لها في تحقيقنا السابق (نشر يوم الأحد الماضي).

• أفضل فيلم عالمي: «دورة أخرى»

- لا مجال لمعرفة كم فاز «الرجل الذي باع ظهره» (أو «جلده» كون الفيلم حمل اختلافاً ما بين عنوانيه العربي والإنجليزي) لكن المرجح هو ما توقعناه بالنسبة للفيلم الفائز: أكثر تواصلاً وجاذبية من الأفلام الأخرى.

• أفضل فيلم تسجيلي: «استاذي العنكبوت» - من بين ما رجحنا فوزه فعلاً متجاوزاً أفلاماً طرحت قضايا سياسية مثل «جمعي» والعمل المندس».

• أفضل رسوم متحركة طويل: «صول»

- فوزه كان متوقفاً على نحو حاسم بين كل الاستطلاعات التي سبقت توزيع الجوائز. وكان أتم دورة كاملة من النجاحات بدأت قبل الأوسكار.

• أفضل سيناريو مقتبس: «الاب»

- اعتقدنا «نومادلاند» لكن التصويت ذهب لفيلم «الاب» للفرنسي فلوريان زلر (كتبه مع البرياني كريستوفر هامبتون).

• أفضل سيناريو أصلي: «امرأة شابة واعدة»: - فوز هذا الفيلم الوحيد بين خمسة ترشيحات حصل عليها في فئات أخرى. وكانت كاتبته - مخرجة نالت جائزة جمعية كتاب السيناريو الأمريكية وذكرنا أن هذا الفوز سيتكرر وقد تكرر.

اختلفت وتنوعت... و«نومادلاند» ميزها

## حفلة الأوسكار تمنح جوائزها في «العام الصعب»



انتوني هوبكنز أثناء تصوير مشاهد من فيلمه «الاب» الذي فاز عنه بجائزة أفضل ممثل في حفل الأوسكار ليلة أول من أمس (أب)



إمبرال فينيل فازت بجائزة أفضل سيناريو أصلي عن فيلم «امرأة شابة واعدة» (أب)

إليها الفائزون بمحورتي، بالضرورة، حول نخب العنف والمطالبة بتقييد حرية اقتناء السلاح وضرورة إعادة تأهيل رجال البوليس وبالتالي عن العنصرية.

لخص كل ما سبق الممثل دانيال كاليولا، الذي فاز، حسب ما رجحناه أيضاً، بأوسكار أفضل ممثل مساند عن «جوداس والمسيح الأسود» إذ قال: «سلام وحب وتقدم. عندما يلعبون لعبة فرقة لثسد، نلعب لعبة اتحادوا وارتقوا».

لكن الممثلة الكورية يون لم تحترق إلى أي قضية سياسية، بل نظرت إلى منافستها غلن كلوز وقالت: «لا أؤمن بالمنافسة. كيف لي أن أفوز في مواجهة غلن كلوز؟ هل هو احتفال أميركي بالممثل الكوري الذي جعلني أفوز؟ لست متأكدة».

في الواقع ما جسده غلن كلوز في «مرثاة المخلفين» أعلى قيمة - فنياً - مما وفرته الممثلة الكورية، لكن ما حصده كلوز في النهاية هو ثامن ترشيح أوسكاري لها من دون فوز واحد.

### نتائج ومقترحات

النتائج التي تبلورت خلال الحفل ستبقى ذات تأثير على المواسم المقبلة من الأوسكار. في الأساس، ما زال الأوسكار إمبراطور الجوائز السنوية رغم كفرة هذا الجوائز حول العالم. لا شيء هن مكانته حتى مع ضعف الأقبال



فريق عمل فيلم «نومادلاند» الذي فاز بجائزة أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل ممثلة (د.ب.أ)

بالم سبرينغر، محمد رضا

لم تختلف نتائج الأوسكار عن توقعاتنا التي نشرت يوم أول من أمس إلا في خمس مسابقات من بين المسابقات الأخرى التي سبقت في التحقيق السابق. لكن حفل الأوسكار الـ93 الذي تم يوم أول من أمس (الأحد) حمل مفاجآت عديدة على أكثر من صعيد من أهمها أنه كان بمثابة رد روح للسينما الأمريكية عموماً والأوسكار خصوصاً من خلال هذا الاهتمام الشاسع الذي شهده الاحتفال.

هذا الاحتفال لم يكن من بعيد لبعيد، على شبكات الإنترنت وحدها، بل أقيم في قاعة «يونيون ستاشن» ضمت الجمهور (من السينمائيين والضيوف والمقدمين والفائزين أيضاً. بذلك جاءت حفلة الأوسكار مناسبة موقوتة لترفع من درجة الاستعداد لتحدي الأمر الواقع والعودة إلى ما كان عليه الحال قبل أكثر من سنة.

أما ما جاء على نحو شامل، فتكزس من خلال ظاهرة أخرى مفادها أن الأميركيين كانوا الأكثر توقفاً للخروج من شروط الحياة تحت عبء الجائحة. هذا يفسر الاهتمام الكبير لمتابعة نتائج الأوسكار في عام صعب على مستوى التوقعات والتخمينات وصعب على مستوى الترفيه والاحتفاء في مثل هذه الظروف.

لكن الاهتمام بالأوسكار لم يكن استثنائياً. إشارات أيام الجمعة والسبت والأحد الماضيين لصالات السينما تلات بنجاحات لم تتحقق منذ أكثر من سنة: بعد أن حصد «غودزيلا ضد كونغ» أكثر من 86 مليون دولار في أسابيع ثلاثة، انطلق فيلمان جديان جلبا نجاحاً آخر مريحاً بالنسبة لهوليوود: «مورتال كومبات» حقق 23 مليون دولار و«ديمون ساير» أنجز 20 مليون دولار. هذا وضع «مورتال كومبات» في المركز الأول و«ديمون ساير» في المركز الثاني بينما جاء «غودزيلا ضد كونغ» في المركز الثالث.

### سوابق

الفيلم الفائز بالأوسكار لم يكن سوى «نومادلاند»، وفوزه لم يكن مفاجئاً بل متوقفاً بين معظم من تابع التاريخ القريب للترشيحات هذه المرة. هذا ليس بحد ذاته جديداً. غالباً ما يخرج الفيلم الذي يتوقع النقاد نجاحه كفائز فعلي، لكن المميز إلى حد بعيد هو أن «نومادلاند» هو أول فيلم في تاريخ الأوسكار يفوز بأقل قدر من النجاح التجاري، إذ بالكاد حقق نحو 3 ملايين دولار من عروضة. ليس أن الناس عرفت عن حضوره، بل هو وليد تلك الأشهر التي تم فيها إغلاق الصالات السينمائية.

هذا وحده يعكس اختلافاً ملحوظاً للأوسكار في الخمس عشرة سنة الأخيرة، عندما أخذت الأفلام المستقلة وتلك التي لا تحقق الكثير من الإيرادات (مثل The Locker الذي كان جمع 11 مليون دولار قبل فوزه سنة 2010 ثم أضاف إليها 6 ملايين أخرى بعد ذلك الفوز) قبل نحو عقدين من الزمن كان الفوز حليف الأفلام التي تنجز نجاحات تجارية كبيرة حتى وإن كانت ذات مواضيع شائكة، كما الحال - من باب الأمثلة فقط - مع «مدنايت كاوبوي» سنة 1970 أو «صمت الحملان» سنة 1992. في أعوام أخرى اعتادت الأفلام الكبيرة الوقوف فوق المنصة لتسلم أوسكاراتها مثل «العرب 2» (سنة 1975 ويكل جدارة) و«صوت الموسيقى» (1966) و«باتون» (1971).

«نومادلاند» هو من بين أقل الأفلام التي فازت بتاريخ الأوسكار تكلفة، وما سبق يدخل في نطاق المقترحات التي حدثت داخل أعضاء أكاديمية العلوم والفنون السينمائية في العقدين الأخيرين عندما انضم إليها المزيد من السينمائيين الأقل سناً من الطاقم القديم والحامل مفاهيم مختلفة عنه أيضاً.

ليس أن «نومادلاند» هو الاستثناء في هذه الدورة، بل انتشر هذا التغيير في جوانب شتى ولو أن «نومادلاند» حفل بها. فهذه هي المرة الأولى التي تريح فيها مخرجة (كلوي زاو) بالأوسكار من أصول شرق آسيوية، والمرة الثانية التي تريح فيها أنثى (بعد كاثرين بيجيلو عن «ذا هيرت لوكر»). زاو لجأت إلى الولايات المتحدة للدراسة والعمل في مطلع السبعينات ولم تغادرها منذ ذلك الحين.

وفي غير «نومادلاند» نالت الكورية الأصل يوه - جونج يون







## عالم الرياضة

ريال مدريد يصطدم مع تشيلسي في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال اليوم



سمير عطالله

### فرسان البر وأمرء البحار: المنافس السري

كما أن شاكلتون اعتمد على خبرة سكوت على أمل محاولته الوصول إلى القطب، قفز سكوت أيضاً أن يدرس بدوره محاولة منافسه ليستفيد من خبرته، خصوصاً أن الخبرة تنحصر بشخصهما كونهما الوحيدين اللذين سافرا على نطاق واسع في أراضي أنتاركتيكا. واستنتج سكوت أنه ما عليه سوى أن يحسب حساب المسافة الأخيرة التي عجز شاكلتون عن اجتيازها، فيزيد إمداداته ويختار فريقاً أقوى. وبالإضافة إلى ذلك، كان سكوت مصمماً على جعل رحلته الاستكشافية الثانية ذات نجاح علمي أكبر من رحلته الأولى، مما دفع به إلى ضم أهم العلماء إلى فريقه. فهدفه كان مزدوجاً: أن يكون سباقاً في الوصول إلى القطب، وأن يعزّز الاكتشافات العلمية.

ولم يكن سكوت يعلم بوجود أي منافس له، لذا، لم يكن ينوي أن يتحرك جنوباً قبل أن تتحسن الظروف المناخية الموسمية. فهو كان يسابق الطقس وليس أي إنسان، وقد وضع مخططه على هذا الأساس. ولكنه لم يكن يعلم أن روال أموندسن النرويجي، صاحب أكبر خبرة في استكشاف القطب الشمالي، كان يخطط في أواخر عام 1909 للوصول قبله إلى القطب الجنوبي. وكان أموندسن ينوي أن يكون الأول في الوصول إلى القطب الشمالي، ولكن بعد أن ادعى روبرت بيرري الأميركي تحقيق ذلك قبله، حوّل أموندسن تركيزه بشكل سري إلى القطب الجنوبي. من دون أن يُعلم سكوت بذلك طبعاً، ولم يُخبر بمخططه هذا سوى أخيه. فدخل العالم بأسره، وفريق زملائه أنفسهم، فالجميع كان يخاله ما زال مصمماً على السفر إلى القطب الشمالي. ومن جهته، كان سكوت غافلاً عما كان يحدث، وبقي كذلك حتى حين حاول الاتصال بأموندسن ليطلب منه بعض النصائح. وكان سكوت يخطط للسفر من دون استخدام الآلات ولا حتى الكلاب، التي انضج لاحقاً أنها كانت ستكون مفيدة له في أثناء السباق. إلا أنه لم يكن يخطط نهائياً على أساس السرعة، بل على أساس الاستمرارية. وفي التحليلات اللاحقة، يعتبر بعض العلماء أن النتيجة لكانت مختلفة لو أن لسكوت فرصة التنافس العادل مع أموندسن.

وكان أموندسن يعرف تفاصيل رحلة سكوت، وأن خطة البريطاني كانت تتضمن برنامجاً علمياً كبيراً وعداداً من العلماء ومجموعة من المعدات المرهقة، وأن فريقه كان مؤلفاً من 65 فرداً. أما أموندسن، فلم يصطحب معه أي علماء، بل اختار مجموعة مقتضبة من أفضل المتزلجين وكان عددهم تسعة عشر، بالإضافة إلى عدد كبير من الكلاب التي تاجر الزلجات.

بعد مرور شتاء عام 1910، انطلق إذن فريق سكوت إلى القطب الجنوبي في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني)، فيما كان قد انطلق فريق أموندسن إلى الهدف عينه ولكن قبل اثني عشر يوماً، علماً بأنه اتخذ نقطة لانطلاقه من منطقة أقرب إلى القطب من نقطة انطلاق سكوت. وبالإضافة، كان الحظ حليف النرويجي حين اقتاده المسار الذي اختاره إلى الطريق ذي الأرضية الثلجية المسطحة التي تجنبه المرور بالهضوات الثلجية الصعبة، ما لم يكن متاحاً على الإطلاق على مسار سكوت - شاكلتون... إلى اللقاء...



متوعل السديري

### يا ليتها يتعمم

بعض الناس حياتهم مثل ماتهم، يخرجون منها مثلما دخلوا فيها لا يثرون ولا يتأثرون - أي حسب ما يقول المتل: (أكل ومرعى وقلة صنعة)، ولا أهمية لطول العمر من قصره في هذه الناحية، فهناك شباب تركوا بصماتهم التي لا تمحى.

غير أنه بالمقابل هناك أناس بلغوا أرذل العمر، وتفوقوا على الشباب في عطائهم وطموحاتهم، وهذا هو الملياردير رجل الأعمال السنغافوري (تشانغ تشونغ)، يرفض رفضاً قاطعاً الجلوس في المنزل والاستمتاع بثروته الطائلة، رغم بلوغه 100 عام.

ويعتبر (تشونغ): أن الجلوس في المنزل سيكون أمراً مملاً، لذا يصر على الذهاب إلى العمل وتسيير أمور شركته كل يوم، رغم تسليمه منصب المدير إلى ابنه.

وهو يرى أنه يحافظ على نشاط عقله ويبقى على اتصال بالشركة التي أسسها قبل أكثر من 6 عقود. وما دما في صد الأعمار الكبيرة، فلا يعرف المرض تقريباً أكثر من مليون نسمة من سكان جزيرة أوكيناوا اليابانية، حيث تصل أعمارهم إلى المائة عام، ولا يوجد لديهم متقاعد، فجميع سكان القرية يعملون، ومن الطبيعي أن يكون عمر الابن 80 عاماً، ويعمل مع والده ذي المائة عام، وكان الموت نسيهما.

وقد أقيمت دراسات لمعرفة سر طول أعمارهم وعدم إصابتهم بالأمراض، واكتشفت أن نمط حياتهم وغذائهم وطبيعتهم أرضهم ساعدتهم على البقاء بصحة جيدة لفترات طويلة.

وأشهر هؤلاء المعمرين كان موسليموف، الذي ولد في أذربيجان، ويقولون إنه عاش 168 عاماً تقريباً، وذلك حسب التقارير المبالغ فيها التي أشك في صحتها.

المفارقة التي وقفت عندها متعجباً: أنه في بعض من الثقافات عند هنود أميركا الوسطى في العصور القديمة، كانت العائلة إذا زرقت بولد تحيط به مولودة باكبة على البؤس الذي سوف يهبط عليه خلال وجوده على الأرض، معدّدة له المصائب، أما إذا حلّ الموت بأحد فكان الأحياء يحتفلون لأنه غادر إلى السعادة الأبدية، وكانوا يلحقون بالفقيد على وجه السرعة زوجته كي تتمكن من مرافقة حبيبها إلى الجنة.

والفعل الأخير الإحاطي بالزوجة هو أروع ما في هذا الاعتقاد، ولا أقول: يا ليتها يتعمم في هذا الزمن - طبعاً ليس على كل الزوجات - ولكن على كل طوبيلة لسان، وهي التي لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب، حتى لو فرش لها زوجها المقدس والحري، فاسهل ما عليها أن تلوي بوزها وهي تمد يدها بأصابعها الخمسة في وجهه قائلته له: (كش)، أو تدير له ظهرها قائلته: (طن) فيك !



الممثلة التركية مريم أوزرلي أثناء حضورها العرض الأول لفيلمها «كوفانا» في مهرجان الفيلم السينمائي بموسكو بدورته الـ43 أمس (غيتي)

## روبنسون كروزو الإيطالي يرحل مرغماً عن جزيرته

في منزلي، ويبدو أن الأمر جدي وحقيقي هذه المرة». واستطرد موراندي، الذي ترجع أصوله إلى مدينة «مودينا» في مقاطعة إميليا رومانيا في شمال إيطاليا، أنه يعزّم الانتقال إلى شقة صغيرة في بلدة «لا مادالينا» الأرخيل، وأضاف «ساعش الأعمال النيوزلندي مايكل هارت، الذي تعهد بالإبقاء على دور موراندي في تسيير أعمالها، إثر معارضة شعبية وتدخل مباشر من قبل الحكومة الإيطالية.

رحلته البحرية، وباع قاربه المعطوب، وتولى أمور الجزيرة منذ ذلك الحين. ومن وقتها، تهيأت الظروف لموراندي، الذي كان يقطن منزلاً متواضعاً على الجزيرة عبارة عن ماوي سابق منذ الحرب العالمية الثانية يطل على الخليج البحري، لكي يتعرف على كل أنواع الصخور، والحجارة، والأشجار، والحيوانات القاطنة رفقة في تلك الجزيرة الصغيرة الودعة. يقول موراندي، إنه عقد العزم على مغادرة الجزيرة

«الغارديان» البريطانية. وكان موراندي، وهو الاسم الحقيقي للرجل المسن البالغ من العمر 81 عاماً، قد حطت به الرحال منذ عام 1989. إلى جزيرة بوديلي، إحدى جزر الأبيض المتوسط قبالة سواحل سردينيا، بعد نقله في رحلته صوب جنوب المحيط الهادي. وفي منعطف من منعطفات القدر، اكتشف أنّ القائم على أمور الجزيرة الصغيرة كان على وشك الإحالة للتقاعد، فتخلّى عن

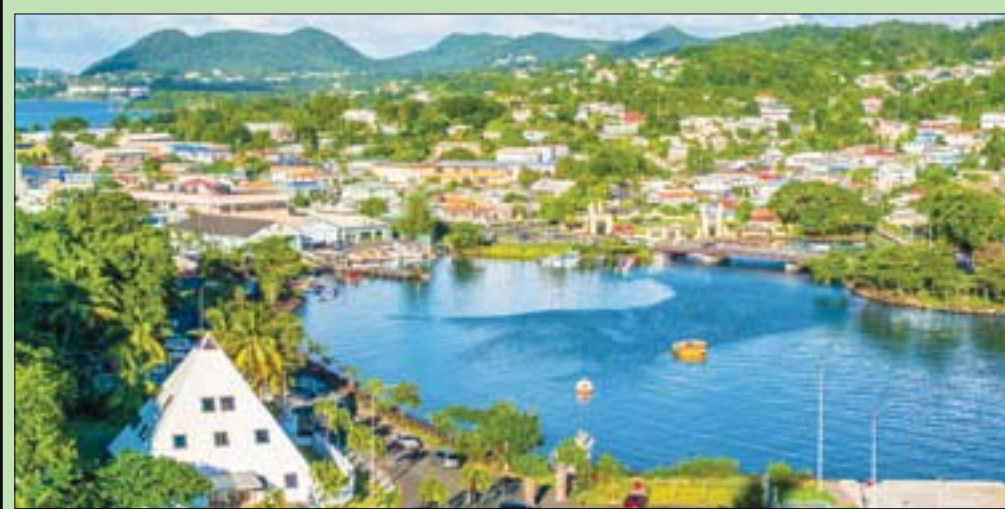


ماورو موراندي الملقب بروبينسون كروزو الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد رجل يُعرف باسم روبنسون كروزو الإيطالي، وهو الذي عاش منفرداً على إحدى جزر البحر الأبيض المتوسط لفترة تريبو على الثلاثين عاماً إثر رحلة محفوفة بالصعوبات والمخاطر كان قد خاضها في البحر وحده قبل ثلاثة عقود، بأنّه يعزّم الانتقال إلى الجزيرة وسينتقل للإقامة في شقة سكنية صغيرة. وفق ما ذكرت

## وقت ممتع في سانت لوسيا الكاريبية رغم «كورونا»



سانت لوسيا دولة جميلة محاطة بالعجائب الجيولوجية

كاستريس (سانت لوسيا)، «الشرق الأوسط»

تعرض دولة سانت لوسيا الكاريبية برنامج «الفيات» وهو عبارة عن رحلة ممتدة لسنة أسابيع حيث يمكن للسياح الحصول على فرصة قضاء بعض الوقت مثلهم مثل السكان المحليين.

سانت لوسيا هي دولة جميلة محاطة بالعجائب الجيولوجية لجمال «بيتون» الخلاب المدرجة كموقع تراث عالمي. ويحب المغامرون ومحبو الطبيعة هذا المكان، الذي يضم شلالات رائعة حيث يأتي الأشخاص للتنزه سيراً، أو الغوص في الكاريبي الهادئ للحصول على نظرة قريبة للحياة البحرية في سانت لوسيا، حسب موقع ترافل تايمز.

ويمكن التقدّم لهذا البرنامج عبر الإنترنت بملء تطبيق مجاني، وسيرافق



جانب من عملية التشريح الافتراضي لمومياء «أوزيريسوس»

## أول دليل على تنفيذ جراحات الفم في مصر القديمة

تحتُط الجمجمة والوجه بطبقات متعددة من الضمادات الداخلية بطريقة متطورة، وكان هناك تاكل للأسنان أكثر وضوحاً في الفك والوجه والفكين وخرجوا منها ببعض النتائج. ويقول الباحثون في دراستهم إنهم تأكدوا من جنس المومياء الذكري، ووجود القلب والشريان الأورطي والكلية داخل جسم المومياء، فيما أخرج الدماغ أثناء التحنيط، وأضيفت عيون صناعية كاذبة فوق حشو كرات العين، وهي ممارسة غريبة تُسجل لأول مرة في مومياء تنتمي للأسرة 25. كما

ينتمي إلى الأسرة الخامسة والعشرين عضواً في عائلة مهمة من كهنة طيبة، وكانت موميأوه ضمن مقتنيات تاجر الآثار السويدي جيوفاني اناناسي، وبيعت في مزاد بعد وفاته، قالت ملكيتها إلى الدبلوماسي وجامع التحف البلجيكي «ميستر دي رافستين»، لتؤول بعد ذلك إلى المتاحف الملكية للفنون والتاريخ. وخلال دراسة على المومياء نشرت في العدد الأخير من دورية «Ojs» هذا الشهر، شرّح الباحثون في جامعة سانت لوك البلجيكية، المومياء افتراضياً باستخدام

القاهرة، حازم بدر

كشفت «تشريح افتراضي» لمومياء «أوزيريسوس»، حارس معبد رع، التي توجد ضمن مقتنيات المتاحف الملكية للفنون والتاريخ في بروكسل بلجيكا، عن بعض التدخلات الطبية في مجال الأسنان، التي نُفذت في حياة المومياء، ليكون بذلك أول دليل على تنفيذ جراحات الفم في مصر القديمة، كما كشف عن بعض الممارسات المختلفة في عملية التحنيط.

وكان «أوزيريسوس» الذي

## متحف في اليابان للشعرية السريعة التحضير

طوكيو: «الشرق الأوسط»

المفضلة ثم شاهد فريق خط التعبئة وهو يغلفها لك. وقبل المغادرة، مر على قاعة التدقيق واختبر نسخاً محدودة وكهات إقليمية وكلها في مكان واحد. اختر ما تريده مباشرة من ماكينات البيع الذاتي.

أبتكرت الشعرية سريعة التحضير في أوكيدا في شمال مدينة أوساكا في أوكيدا بالوجبة سريعة التحضير بمعرضات غريبة ونابضة بالحوية وتفاعلية وعروض حية من المصنع، وفيما يلي ما تريد معرفته لاختبار هذا المتحف الغريب المتخصص بنفسك، حسب موقع «جايبان توداي».

ويعود هذا الكوخ الصغير للمبتكر التايواني الياباني كيب نودلز» وهناك ممر عرضي كبير للغاية من الأكواب السيئة بانتظار الزوار بالداخل. ويمكن معرفة تاريخ هذه الوجبة سريعة التحضير من خلال إطار زمني تفاعلي للشعرية سريعة التحضير منذ نشأتها حتى اليوم.

والمعرضات والأنشطة متمعة بصرياً للغاية لدرجة أنّ المرء ليس بحاجة لفهم اليابانية للاستمتاع بها. والنسب الحقيقي وراء زيارة أغلب الأشخاص هذا المكان هو مصنع «ماي كيب نودلز» الذي يسمح للزوار بإعداد كوبهم الخاص بنكهات ومكونات من اختيارهم. اختر شعريتك

سريعة التحضير من خلال إطار زمني تفاعلي للشعرية سريعة التحضير منذ نشأتها حتى اليوم. والمعرضات والأنشطة متمعة بصرياً للغاية لدرجة أنّ المرء ليس بحاجة لفهم اليابانية للاستمتاع بها. والنسب الحقيقي وراء زيارة أغلب الأشخاص هذا المكان هو مصنع «ماي كيب نودلز» الذي يسمح للزوار بإعداد كوبهم الخاص بنكهات ومكونات من اختيارهم. اختر شعريتك

سريعة التحضير من خلال إطار زمني تفاعلي للشعرية سريعة التحضير منذ نشأتها حتى اليوم. والمعرضات والأنشطة متمعة بصرياً للغاية لدرجة أنّ المرء ليس بحاجة لفهم اليابانية للاستمتاع بها. والنسب الحقيقي وراء زيارة أغلب الأشخاص هذا المكان هو مصنع «ماي كيب نودلز» الذي يسمح للزوار بإعداد كوبهم الخاص بنكهات ومكونات من اختيارهم. اختر شعريتك